MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣١
(٧٤٦)
الاحد ٣١
تموز
(يوليو)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

نحن نعيش مثلما نعمل

تتجسد حياة البلاد ونجاحاتها ومشاكلها وهمومهـا فى بلاغ ادارة الاحصاء المركزية «حول نتائج تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصاديـة والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى فى النصف الاول من عام ١٩٨٣» . التى نشرته الصحف مؤخرا واليكم بعض الوقائع .

ازداد حجم الانتاج العام بنسبة ٤ر١ بالمائة قياسا الى النصف الاول من عام ١٩٨٢ .

نما متوسط اجر ٨ر١١٤ مليون عامل وموظف خلال سنة . ويبلغ اذا مـا حسبنا التسهيلات من الارصدة الاجتماعية ٢٤٩ روبلا فى الشهر .

يكسب الكولخوزيون اليوم ما يزيد بنسبة ٧ بالمائة عن كسبهم قبل سنة .

ولد فى الاتحاد السوفيتى خلال ستة اشهر ٧١٠ مليارات كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . واستخرج من النفط بمافيه الغاز المكثف ٣٠٧ ملايين طن ومن الفحم ٣٦٣ مليون طن وفلزات الحديد ١٢٢ مليون طن .

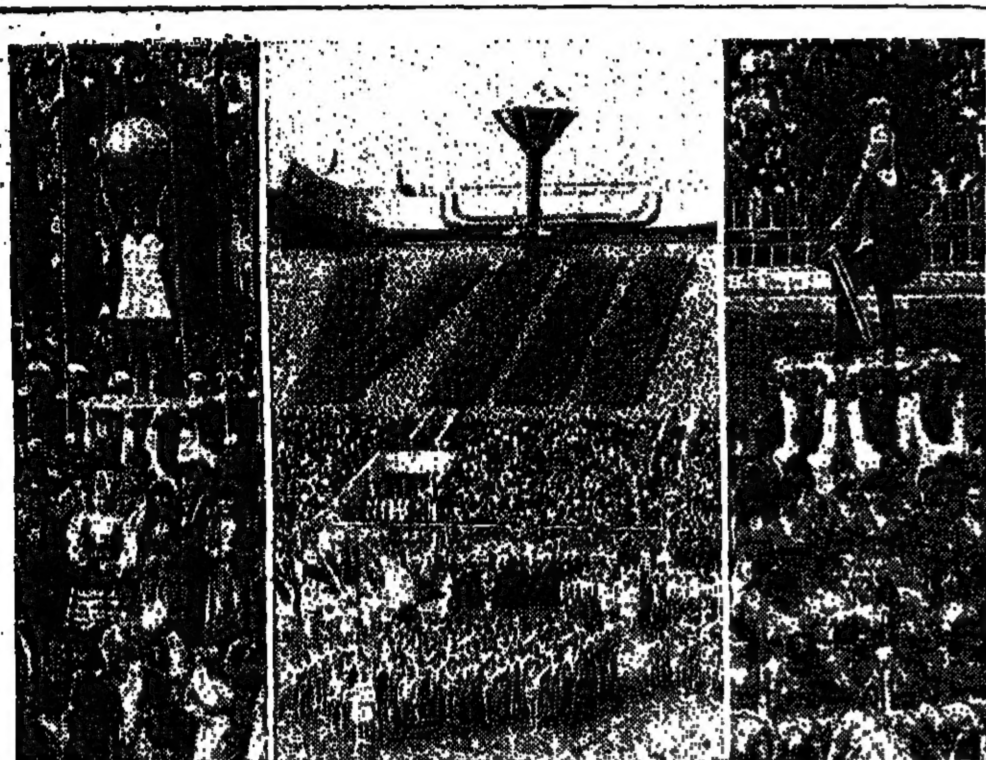
ازداد انتاج اللحم فى المزارع الحكومية والجماعية بنسبة ٧ بالمائة والحليب بنسبة ١٠ بالمائة .

تسلم المواطنون السوفيت خلال نصف سنة مفاتيح ٦٤٠ الف شقة .

تم استنادا الى زيادة انتاجية العمل الحصول على ٨٣ بالمائة من الزيادة فى الانتاج . وكانت هذه النسبة اقل بكثير فى العام الماضى . وهذا يعنى ان المجتمع اخذ يحس ثمرة اسلوب العمل الذى حددته وثائق الحزب والحكومة الاخيرة .

اننا نعيش مثلما نعمل . هذا هو قانون المجتمع الاشتراكى .

(طالعوا فى الملحق بهذا العدد التفاصيل حول نتائج تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى) .



افتتاح الالعاب الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفيتى فى ملعب لينين المركزى بموسكو

اضرام شعلة الالعاب الصيفية

* يشمل برنامج الالعاب الصيفيـة لشعوب الاتحاد السوفيتى ٣٢ نوعا فى الرياضة من ضمنها جميع الانواع الاولمبية . وتجرى المباريات فى الملاعب التى اقيمت فيها الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

* يشترك فى المباريات النهائية للالعاب الصيفية اكثر من ١٤٥٠٠ رياضى ومدرب وحكم .

(البقية على ص ١٦)

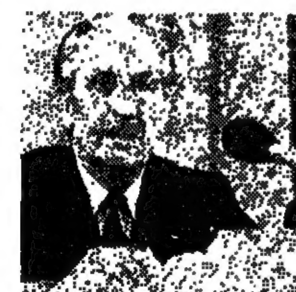
لقاء فى مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو

«لقد كان جو المباحثات وديا للغاية»

ورد فى البيـان السوفيتى - الهنغارى المشترك حول نتائج الزيارة الرسمية الودية التى قام بهـا الى الاتحاد السوفيتى الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية هنغاريا الشعبيـة برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب

(البقية على ص ٦)

سمارانتش : الاتحـاد السوفيتى يلعب دورا هاما فى الحركة الاولمبية



- تجرى دورة الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتى بنجاح كبير . ويتم من خلالها استعراض المستوى الرفيع ليس للرياضيين السوفيت فحسب . بل ولرياضيى ٥٦ بلدا من بلدان العالم .

هذا ما اعلنه فى المؤتمر الصحفى فى موسكو خوان انطونيـو سمارانتش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية . واضاف قائلا :

- اعتقد ان هذا هو القرار الصحيح الذى من شأنه ان يمنح دورة الالعاب بعدا دوليا . كما انه تقليد ينبغى ان يتواصل .

ان الاتحاد السوفيتى يقدم لرياضيى مختلف بلدان العالم منشآت رياضيـة رائعة . ومباريات تتيح على مدى عام قبل دورة الالعاب الاولمبية الاستعـداد الافضل للاعبين الذين سيشاركون فيها . ويحضرنى باستمرار اولمبياد موسكـو ليس فقط بروعة تنظيمه . بل وبمحصلته فى تعزيز الصداقة بين شبيبـة العالم .

لقد كنت سفيرا لاسبانيا فى الاتحاد السوفيتى . واعرف جيدا هذا البلـد بما فى ذلك الحياة الرياضية فيه . واعرف ان كلمة «مقاطعة» لا وجود لها فى الاتحاد السوفيتى . وكما يقال هنا فلا بد من التمييز بين السياسة والرياضة .



اختتم مهرجـان موسكو السينمائى وترون فى هذه الصور الفائزين .

الممثلة كارمن بولستر تتلقى الجائزة الذهبية على فيلم «ألسينو وكوندور» .

رئيس لجنة تحكيم الافلام الروائيـة ستانيسلاف روستوتسكى يسلم المخرج المغربى سهيل بن بركه الجائزة الذهبية على فيلم «اموك» .

المخرج غليب بانفيلوف وممثلـة الدور الرئيسى اينا تشوريكوفا يتلقيان الجائزة الذهبية على فيلم «فاسا» .



لقاءات اثناء الطريق

من مراسلنا الخاص الذى يشارك فى المسيرة ، الكسالدر غريغوريف

يشارك فى «مسيرة السـلام على الدراجات-٨٣» بين موسكو وواشنطن ٣٢ مناضلا فى سبيل السلام من الاتحاد السوفيتى ، والنرويج ، والولايـات المتحدة ، وفنلندا ، والسويد .

وكانت المرحلـة فـى الاراضى السوفيتية اقل من نصف مسافة الطريق كله بقليل . وكما يرى المشاركـون فيها فقد انتهت بنجاح تام . ويقول مسؤول المجموعة النرويجيـة تورى فيرلاند : اننا نحلم ان تكون بقيـة المراحل على هذا المستوى من النجاح لقد علمت الآن ان لدى موطنيـن .. النرويج والاتحاد السوفيتى .

بعد اسبوع من السير فى البرد والمطر تارة ، وفى الحر الذى لا يطاق وعبر الاسفلت الملتهـب تارة اخرى توقف المشاركون فى لينينغراد لمدة يومين .

لقد صمدت هذه المدينـة اثناء الحرب العالمية الثانية امام الحصـار الذى دام ٩٠٠ يوم . وفى مقبـرة بيسكاريوف يرقد مايقارب نصـف المليون من سكانها الذين استشهدوا بسبب الحصار . وهنا جرى اجتمـاع جماهيرى حاشد لاوساط الراى العام فى المدينة ، ودعى اليه المشاركون فى مسيرة الدراجات هذه .

وافتتح الاجتماع الشاعر اللينينغرادى والمناضل النشيط فى سبيل الســلام ميخاليل دودين . وقال فى كلمته يستحيـل على المرء ان يعيش بدون ذاكرة . ان نسيـان الماضى محفوف بخطر كارثة شاملة . واود ان اقول للمشاركين فى مسيرة السلام ان عجلة الدراجة ليست عجلة التاريخ . فلتتحرك عجلاتكم باتجاه السلام .

ويقول مسؤول المجموعة الامريكية فى مسيرة السلام على الدراجـات كريستوفر سيتى : فى لينينغراد فقط علمت فعلا بتلك الآلام التى عانى منها سكانها اثناء الحرب العالمية الثانيـة وساحمل معى هذه الذكرى واعدكم ان انقل الى مواطنى الولايات المتحدة حقيقة ان المواطنين السوفيت يطمحون الى السلام بصدق .

لقد كان اثناء الطريـق الكثير من اللقاءات التى لا تنسى . وكان احدها اثناء توقفنا فى كلين بعد ان قطعنا تسعين كيلومترا تحت المطر الغزيـر وهناك قام شاب من سكان المدينـة باستضافة بعض المشاركين النرويجيين والامريكان . وقـدم لهم الشاى وللذكرى اهداهم مجموعة من الشارات التذكارية التى جمعهـا خلال عدة سنوات .

وخلال اللقاءات التى تمت فى المدن والقرى التى توقفنا فيها كنا نقترح على المسؤولين المحليين التوقيـع على العريضة التى سترفع الى هيئة الامم المتحدة . والتى تتضمن نداء الى حكومات الدول العظمى . ودول العالم الاخرى والى كـل سكان الارض ان يأخذوا على عاتقهم المسؤلية ازاء مستقبل كوكبنا وان ينخرطوا فى النضال من اجـل تفادى الحرب النووية . وحتى الآن لم يحدث ان رفض مسؤول سوفيتى ولو واحد التوقيع على هذه العريضة .

والاكثر من ذلك ان سكان مدينة فالدى القديمة ، وسكان قريـة كريستسى حملونا عريضة الى الامـم المتحدة تحمل ١٠٠٠ توقيع . وبناء على طلبهم ستقـوم «مسيرة السلام على الدراجات» بايصال هذه العريضة الى مقر الامم المتحدة فى نيويورك .

وشارك فى اللقاء معنا الاطفال ايضا وقال الفتى سيريوجا سميرنوف (١٢ سنة) من مدينـة نوفغورود - وصلت الى بلادنـا مؤخرا التلميذة الامريكية سامانتا سميث . لقد سبق وكتبت رسالـة الى الزعيم السوفيتى يورى اندروبوف الذى رد على رسالتها ولقد كتبت انـا ورسل رسالة الى الرئيس ريغان ولكنها عادت الينـا ومعها ورقة البريد الامريكـى التى تقول ان «العنوان مجهول» .

ذروة الالعاب الصيفية



واخيرا وصلت الالعاب الصيفيـة لشعوب الاتحاد السوفيتى ذروتها . فقد بدأ فى الثامن عشر من الشهر الجارى التنافس على الميداليات فى ٢٠ صنفا من الالعاب والذى سيستمر لمدة تزيد قليلا على الاسبوعين .

فلقد انتهت سباقات الدراجات التى استمرت عدة ايام وفاز فيها فلاديمير فولوشين من كازاخستان على مستـوى الافراد . بينما فاز فريق اوكرانيـا بالمرتبة الاولى على مستوى الفرق .

كما انتهت سباقات التجديف . اذ انهى متسابقو قوارب الكانوى والكاياك مبارياتهم فى شهر حزيران-يونيو . اما الآن فقد جرى التنافس بين ٧٠٠ رياضى بينهم اكثر من ثلاثين من ابطال العالم وذلك فى ١٤ صنفا من السباقـات الاكاديمية . والى جانب الفـوز بالميداليات تنافس الرياضيون على حق المشاركة فى بطولة العالم التى ستجرى فى المانيا الغربية . وقد فاز رياضيو ليتوانيا على مستوى الفرق .

ويمكننا القول ان مباريات الشطرنج هى «استعراض النجوم» . اذ يشارك فيها حوالى ٥٠ لاعبا دوليا ضمن الفرق التى يبلغ عددها سبعة عشر فريقا ، ومنهم بطل العالم اناتولى كاربوف ، وبطلة العالم مايا تشيبوردانيدزه وعدد من الفائزين فى الالعاب الاولمبيـة للشطرنج وبطولة اوروبـا الاخيرة ويلتقى لاعبو الشطرنج ضمن هـذه الالعاب للمرة السادسة . وفى المرات الخمس السابقة فازت بالمرتبة الاولى فرق موسكو وجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية اوكرانيا . وسيكون اختتام مباريات الشطرنج فى التاسع والعشرين من الشهر الجارى .

وفى السادس عشر من الشهر الجارى بدأ التنافس بين لاعبى كرة القـدم الموزعين على ١٧ فريقا . وهم من مواليد اعوام ١٩٦٣-١٩٦٥ . وستكون نهاية المباريات فى الثالث من الشهر المقبل وتم توزيع الفرق الى اربع مجموعات تتبارى فى موسكو وتـولا وريازان وايفانوفو . ولقد دخلت لعبة كـرة القدم ضمن برنامج الالعاب الصيفيـة مرتين فقط وذلك فى عامـى ١٩٥٦ و١٩٧٩ . وفى كلتا المرتين جـرت المباراة النهائية بين فريقى موسكـو وجورجيا . وفاز فيهما الموسكوفيـون بنفس النتيجة ، وهى هدفان مقابـل هدف واحد .

وتحظى مباريات الجمبـاز الرياضى التى ستجرى ما بين الثامن والعشرين من الشهر الجارى والرابع من الشهر المقبل باهتمام شديد . لقد فاز لاعبونا فى هذا العام ببطولتى القارة والالعاب الجامعية . وهكذا فان هنالك فرصـة الآن لمشاهدة افضل لاعبى الجمبـاز السوفيت . وسيجرى التنافس بيـن الفرق والافراد فى مختلف التماريـن وكما فى بعض المباريات الاخـرى سيشارك فى مباريات الجمباز رياضيون اجانب . ولكن من المستبعد ان يشارك البارزون منهم فيها نظرا لان بطولة العالم التى ستجرى فى بودابست اضحت على الابواب .

وفى مدينتى فلنوس وكاوناس تجرى المباريات التمهيدية بكرة اليد . امـا المباريات النهائية فستبدأ فى موسكو فى الثامن والعشرين من الشهر الجارى .

وفى الثامن عشر من الشهر الجارى بدأت مباريات مزيمة تستمر اربعـة ايام فى الجمباز الفنـى للنسـاء وستوافى القراء بنتائجها فى العـدد القادم . وحاليا يمكننا القول بـان افضل لاعبات بلادنا تشارك فيهـا بالاضافة الى العديد من اللاعبـات الاجنبيات المعروفات . وفى العام المقبل سيتضمن برنامج الالعاب الاولمبيـة مباريات هذه اللعبة لاول مرة ولذلك فان المباريات الدولية تستقل الى اقصى حد استعدادا للالعاب الاولمبية .

وستنتهى مباريات المصارعة الحرة والجودو والسباحة المتزامنة حتى الرابع والعشرين من الشهر الجارى . اما ما يتعلق بنتائجها فالى العدد القادم .

انباء موسكو

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا :
Moscou-Moscow News-
تيلكس ٥٠٠٩

رئيس مجلس الادارة
فيتالى فيراسيموفا
رئيس التحرير
عادل فريانوفا
طبعت فى مطابع جريدة «ازفستيا»

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٣/٧/١٩
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 30 (746), 19 июля 1983 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090

آراء.. اسئلة.. اجوبة

خواطر مواطن من موريشيوس

عمري واحد وعشرون عاما ، انهيت دراستي في المعهد للتو . وسرعان ما اصطدمت بمشكلة البطالة . وحيث ان لدي الكثير من وقت الفراغ ، فامارس العمل الاجتماعي واطالع كثيرا ، وذلك في قاعة المطالعة في المكتبة ، حيث صادفت احد اعداد «انباء موسكو» فقرأته باهتمام بالغ . ولكنني للاسف لا اعرف ، شأني في ذلك شأن اهل بلدي ، الا القليل عن الاتحاد السوفيتي ، وعن حياتكم وعملكم وكيفية معالجتكم للمشاكل التي تواجهكم .

ومما يشغل بالي ايضا ما يجري في كل ارجاء الكرة الارضية . وكلمة «الانسانية» تعني الكثير بالنسبة لي ولا أستطيع ان افهم لماذا تكن بعض المخلوقات البشرية البغضاء للبعض الآخر . فكم من الاخوة والاخوات يلقون حتفهم في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية حتى اليوم من جراء الجوع والبؤس ؟ ولكن ذلك لا يعني شيئا بالنسبة للكثيرين . وفي نفس الوقت فان الدول الغنية تهدر موارد ضخمة على الاغراض العسكرية . ومن المحزن للمرء ان يفكر بذلك حقا .

ان موريشيوس وغيرها من بلدان حوض المحيط الهندي ستناضل من اجل تحويل هذا المحيط الى منطقة للسلام .

لوغابراغاسين سورلوم
(موريشيوس)

« نيفــا » الذهبيــة

قرأت ان السيارة السوفيتية «نيفا» اشتركت في سباق «باريس – داكار» . هل بوسعكم ان تشرحوا لي لماذا تحمل السيارة هذه التسمية ؟ وماذا تعني كلمة «نيفا» ؟

احمد بن عوده
(المغرب)

اشتركت السيارة السوفيتية «نيفا» في كثير من السباقات ، وحازت الجوائز اكثر من مرة . وقد فازت في سباق «باريس-داكار» بالمرتبة الثانية .

ان سيارة «نيفا» مصنوعة للمناطق الريفية . وتعني كلمة «نيفا» «الحقل المفلوح» وقد وردت هذه الكلمة في اشعار بوشكين وليرمونتوف وتوتشيف ويسينين وهنالك قصيدة بعنوان «نيفا» للشاعرة الروسية يوليا جادوفسكايا من القرن التاسع عشر :

حقل المفلوح ذهب منثور
سنابلك الهيفاء تنعم بالنور
كامواج البحر تعصف بك الريح
فتتماوج السنابل في السهل الفسيح .

لم نعرف معسكرات الاعتقال

لقد قرأت في العدد ٢٥ من جريدتكم مقالة حول الانتخابات التي جرت في بريطانيا مؤخرا . التي اؤيد تماما ما خلصت اليه المقالة بهذا الصدد . فقد حصل المحافظون على ٤٣٪ من اصوات الناخبين ومع ذلك فقد ضمنوا ٦٠٪ من مقاعد البرلمان . وذلك بفضل نظام التصويت الذي عفى عليه الزمن .

ومنذ فترة وجيزة ايضا قرأت في صحيفة «نيسو ووركر» اللندنية الاسبوعية ، ان السيدة تاتشر صرحت قائلة : «لو كان الامر لي لضغطت بسرور على زر الحرب النووية ضد اعدائنا الالداء ... السوفيت» . فماذا للمرء ان يقول ازاء ذلك ؟ ان السيدة تاتشر ، اولا ، تنسى انها تستطيع الحديث باسم ما يعادل ثلث الامة فقط . وثانيا ، فان اولئك البريطانيين من سكان جزيرتنا الصغيرة الذين يتذكرون معارك ستالينغراد وكورسك وموسكو وبرلين لم ينسوا ان الفضل يعود لهذه الانتصارات التي لو لا ها لسحقتنا الجحافل الهتلرية ، ويفضلها لم نعرف معسكرات اعتقال من نوع اوسفينتسيم وبوخنفالد بالقرب من لندن وليفربول وغلاسغو . ان هؤلاء البريطانيين وهم الاغلبية ، يدركون ان السوفيت هم اصدقاؤنا الذين افتدوا بعد ان دفعوا حياة عشرين مليون مواطن سوفيتي ثمنا لذلك .

كما ان اغلبية البريطانيين يرون ان السيدة تاتشر اذا ما ضغطت على الزر المشؤوم ، فان الرد سيأتي على الفور وبعد بضعة دقائق لن تبقى الجزر البريطانية على قيد الوجود .

جون براون

احد المحاربين القدماء في القوات الجوية الملكية ، رقم ١٨٠٣٢٥٦ ، قام بـ٤٨ طلعة قتالية ، شارك في الانزال الذي قامت به قوات الحلفاء في فرنسا في حزيران عام ١٩٤٤ .

هل لك أحفاد يا سيادة الرئيس ؟

بعث لنا ويليام وجوان هادج من اوستراليا برسالة مفتوحة الى الرئيس ريغان ، لنشرها في جريدتنا . ونظرا لضيق المكان ننشرها مع بعض الاختصار .

ان ما يدفعنا الى الكتابة اليك ايها السيد ريغان ، هو تصرف الطفلة الامريكية ساماننا سميث . ان عمرها يعادل تقريبا عمر حفيدينا . وحفيدانا هذان لا يعرفان لماذا تريد امريكا السيطرة على العالم ، ولماذا لا تدع روسيا وشأنها ؟

واسمحوا لنا ايها السيد ريغان ان نذكركم بأن الشعب الروسي اختار النظام الاشتراكي قبل ستين عاما مفضلا ذلك على الاستغلال والاستبداد الرأسمالي . لقد تم ذلك في روسيا وداخل حدودها .

ومنذ الايام الاولى بعد هذه الاحداث التاريخية حاولت الدول الرأسمالية الغربية ، ومنها الولايات المتحدة بشتى وسائل التهديد والحرب والمقاطعة الاقتصادية . والعقوبات وسباق التسلح ان تمنع شعوب روسيا من العيش في بلادها كما تشاء وفي ظل النظام الذي اختارته بملء ارادتها .

لقد وصلتم الى سدة الحكم ايها السيد ريغان في عمر كبير . ويكفي ان تضغط على الزر لتندلع نار تعم العالم كله .

فبأي حق تعرقلون حياة شعب آخر ؟

ويودنا هنا ان نعيد الى ذهنكم ما قاله بعض الناس العظام عن روسيا :

فرانكلين د . روزفلت (١٩٤٣) :

مما لا شك فيه ان الجيش الاحمر والشعب الروسي يطاردان الجيش الهتلري على طريق التحطيم الكامل ... وبذلك يستحقان اعجاب الولايات المتحدة البالغ .

فرانكلين د . روزفلت (١٩٤٤) :

باسم شعب الولايات المتحدة اسلم هذه القلادة لستالينغراد اجلالا منا للصامدين البواسل الذين ستبقى شجاعتهم وثباتهم وولاؤهم مثالا ملهما لكافة الشعوب الحرة . لقد غير انتصارهم الرائع مسار الاحداث وغدا نقطة تحول في حرب الحلفاء ضد قوى العدوان .

الاميرال ويليام لي ، رئيس ديوان الرئاسة للرئيس الامريكي (١٩٤٥) :

لولا المآثر الحربية الرائعة للروس لما كان امام الحلفاء الا امل باهت جدا في الانتصار .

ولستون تشرشل (١٩٤٣) :

ان كل عملياتنا الحربية مجتمعة لا تساوي شيئا امام المآثرة الجبارة لروسيا .

ولستون تشرشل (من رسالة لستالين) .

اود هنا ان اكرر امام مجلس العموم ما قلته اكثر من مرة الا وهو ان الجيش الروسي قصم ظهر الآلة الحربية الالمانية .

وولت ديزني :

ان كافة الشعوب المحبة للحرية تعترف بالبطولة والعزم للشعب الذي ارتوت ارضه بدماء ابنائه البررة .

من برقية التحية لمؤتمر المؤسسات الصناعية في الولايات المتحدة :

الى المدافعين عن ستالينغراد بفضل بطولتكم الفريدة توهجت الشمس اكثر فوق العالم كله . ونحن هنا في امريكا ، نشعر بثقة اكبر بانفسنا لانكم انتم اصدقاؤنا .

هؤلاء الناس ، شأنهم شأن الكثيرين كانوا يعبرون عن شعور الامتنان العميق لروسيا لانها حررت العالم من همجية الصليب المعقوف . الا يتهيأ لك ياسيادة الرئيس ، وانك تخون هؤلاء الناس بموقفك العدواني من روسيا ؟

هل لك احفاد ايها السيد الرئيس ؟ امنحهم السلام اذن .

احتفظ بها للذكرى

ما من شيء يمكنه ان يمنعني من المشاركة في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» ، لا العمر الذي تقدم بي ، ولا مشاغل الحياة الكثيرة وسبب مشاركتي سبب بسيط ، هو رغبتي في التعبير عن مشاعر الود تجاه المواطنين السوفيت . وعلى احد جدران منزلنا توجد صورة لينين ، كنت قد رسمتها منذ ثلاثة عشر عاما بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده ، كما واحتفظ ايضا بميدالية برونزية عليها رسم لينين ، وعلى الوجه الآخر منها كتب «الى كيو خيو فان من صحيفة «انباء موسكو» .

كيو خيو فان
(فيتنام)

ضيف هيئة التحرير

مجتمعكم يستأثر باهتمامي

وصل ايفون سيوريتسن الى موسكو من الدانمارك . وهذه زيارته الرابعة للاتحاد السوفيتي . لقد زار لينينغراد وآسيا الوسطى وجمهوريات ماوراء القفقاس واوكرانيا .

سألناه اثناء لقائنا في مقر هيئة التحرير : – ماذا يعجبك في بلدنا ؟ لعلك زرت الكثير من المتاحف والمسارح ؟

وأدهشنا جوابه للوهلة الاولى :

– كلا ، لم ازر المسارح . ان اكثر ما يهمني في بلدكم هو مجتمعكم لذا افضل الاحتكاك بالناس على أي شيء آخر . يعجبني ان اتنقل دون دليل او مترجم ، وان اركب وسائط النقل العامة وادخل الى المخازن واتجول في المدينة واخاطب الناس بلغتهم .

ان ايفون سيوريتسن يتكلم الروسية بطلاقة . وتحن نتحدث معه بالروسية .

– اين تعلمت الروسية ؟

– انني بدأت تعلمها قبل ٢٥ عاما بيد انني اضطررت لترك الدراسة بسبب ضيق الوقت . انا الآن متقاعد ولدي كثير من الوقت لذا اداوم من جديد على دروس اللغة الروسية وأقرأ بانتظام صحيفة «انباء موسكو» باللغة الروسية كي اتقنها تماما بالمناسبة . وبعد وصولي الى موسكو التقيت هذه المرة بمعلمي الاول للغة الروسية .

رحلة السلام

قام ١٦٠ امريكيا من مختلف الاعمار والمهن والاتجاهات السياسية برحلة على سفينة «الكساندر بوشكين» . وقد اطلقت على الرحلة تسمية «رحلة السلام في نهر الفولغا» . وكانت اول محطة توقفوا عندها بعد مغادرتهم مدينة روستوف على الدون هي مدينة فولغاغراد ، وكانوا قد وصلوا من موسكو الى روستوف بالطائرة .

ان فولغاغراد القائظة عادة في شهر تموز (يوليو) قد استقبلت ضيوفها بمطر صيفي . وعلى الرغم من سوء الاحوال الجوية خرج الكثيرون من اهالي المدينة لاستقبال الضيوف الامريكان . فكان بين المستقبلين اعضاء حركة السلم ونزع السلاح النووي والمحاربون القدماء والشبيبة .

ستحتفل هذه المدينة بعد ست سنوات بمناسبة مرور ٤٠٠ عام على تأسيسها . بيد انه لا يوجد فيها اي اثر تاريخي يزيد عمره على الاربعين عاما . فقد ازالتها كلها نيران الحرب الماضية . انها اليوم مدينة جديدة ولكن ثمة اشياء كثيرة تذكر الناس بالمعركة الضارية التي جرت هنا كانقاض الطاحونة القديمة ونصب الشهداء ومقابرهم الجماعية . ووضع الامريكيون اكليلا من الزهور عند النصب الذي تشتعل فيه النار الخالدة .

اليكم ما ادلت به الى مراسلنا ليسل فورد الطالبة في جامعة ولاية كارولينا الشمالية :

– اعتقد بان هدف هذه الرحلة هو تنمية العلاقات بين شعبينا وبلدينا لكي يزول الهلع من الخطر النووي ولهذه الجولة اهمية تثقيفية بالنسبة للشبيبة من امثالي . فقد عرفت الكثير هنا وبالدرجة الاولى ان المواطنين السوفيت يرحبون بالضيوف ويحبون الخير ...

تشمل رحلة الضيوف الامريكان زيارة مدن توليياتي واوليانوفسك وقازان الواقعة على الفولغا ايضا .

الكساندر يفريينوف

حقــوق الانسـان والسـلام

بقلم غينادي غيراسيموف

لاح بصيص الضوء في نهاية نفق مدريد اذ اشرف على الاختتام اللقاء الذي استغرق زمنا طويلا للبلدان المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي .

انتبهوا لهذا ما يسمى «سجرى هلسنكي» ، انها الامن ، التعاون وقد اعترف بيان امريكي رسمي صادر في ١٨ تموز (يوليو) بان مصدر المباحثات البديلي في هلسنكي تلخص في المخطط الاول لاستحداث مؤتمر الامن الاوروبي .

وهذا في الوقت الذي فيه تكون لدى القارئ الغربي انطباع بان «سجرى هلسنكي» ينحصر في مناقشة وادانة «المخالفات» المزعومة لحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي .

هذه هي الثمار الدعائية لاستخدام لقاء مدريد بوقاحة من اجل النقاش غير الشريف بغية جر مدريد الى «مجرى الضغط السياسي والمعنوي» كما جاء في البيان الامريكي المذكور .

كتب بجزينسكي المساعد السابق للرئيس كارتر لشؤون الامن القومي في مذكراته :

«انني رأيت في حقوق الانسان امكانية لوضع الاتحاد السوفيتي عقائديا في موقع المدافع» .

اما جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي فيتابع نفس الموضوع محولا اياه من ناحية عقائدية الى ناحية سياسية .

«اذا كان الاتحاد السوفيتي يرغب في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة فعليه قبل كل شيء ان يعيد النظر في سياسته في مجال حقوق الانسان» .

لكن هذا «التفسير على طريقة شولتز» يبدو لي ، بالعكس معيقا لتطبيع العلاقات السوفيتية – الامريكية .

ان مفهوم «حقوق الانسان» يتغير بشكل مبدئي تبعا للبلدان ذات الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة . وفي النتيجة ينحصر النقاش حول هذا الموضوع في تبادل الآراء ، او الاتهامات ، وليس في القاسم المشترك وطالما لا يوجد قاسم مشترك فان من قصر النظر ربط هذه المشكلة بمصير المصلحة المشتركة للبلدان الاشتراكية والرأسمالية في المحافظة على الحق الاساسي من حقوق الانسان كلها الا وهو حقه في الحياة .

ان الاصغاء الى الغلي الامريكية يمكن ان يخلق انطباعا بان حقوق الانسان اكتشفها كولومبوس امريكا المعاصرون على حين غرة ، كما فعل ذلك كولومبوس في حينه .

ان مفهوم حقوق الانسان في الواقع ليس منزلا من الاعلى ولا فكرة مطلقة وانما مقولة تاريخية ومتطورة .

لقد كان جورج واشنطن بطل الثورة الامريكية واول رئيس للولايات المتحدة مالكا للعبيد ، وظل على حاله حتى آخر ايامه . فهل يمكن اعتباره «مناضلا» من اجل حقوق الانسان ؟ ربما يمكن اذا اخذنا هذا الاصطلاح من وجهة النظر التاريخية . ففي ايامه لم تكن «حقوق الانسان» تسري على الزنوج .

ظهر هذا المفهوم مع تطور الرأسمالية المناضلة ضد الاقطاعية تحت شعارات

(البقية على ص ٦)

سماتنا سميث في الزي القومي الروسي في دار الطلائع بموسكو . فلتبق هذه الصورة لامد طويل ذكرى طيبة لسماتنا واصدقائها الجدد . وقد تركزت الانطباعات عن الايام العشرة التي قضتها في بلادنا بدعوة من يوري اندروبوف في عبارة واحدة قالتها قبل سفرها الى الولايات المتحدة : «انني سوف اعود الى بلادكم» .

بناء المساكن مهمة رئيسيـة

صرح ادينا سالفين رئيس بلدية كابول قائلا : ان دعوتنا لزيارة موسكو بالنسبة لنا اعضاء مجلس بلدية كابول ليس حدثا وحسب ، بل وشرف كبير ايضا . مما لاشك فيه ان نطاق عملنا لا يمكن مقارنته بما يجري في موسكو من حيث بناء المساكن ، ومع ذلك فاننا نطمح ان تكون موسكو مثالا نقتدي به .

وبالنسبة لنا فان المسألة الرئيسية هي بناء المساكن حيث ان نصف مباني كابول لا تتوفر فيها شروط البناء المدني الحديث . ان مجمع بناء المساكن الذي تم تجهيزه بمساعدة الاتحاد السوفيتي ومؤسسات القطاع العام ، عليه ان يشيد سنويا بحدود ١٠٠ الف متر مربع من المساكن ومع ذلك يبقى الامر غير كاف في ظل تزايد عدد سكان كابول المستمر .

ان مكامن الغرانيت والرخام والتوف الغنية الواقعة بالقرب من عاصمتنا تبشر المهندسين المعماريين بامكانيات كبيرة . وبمساعدة زملائنا السوفيت وضعنا مخططا عاما لبناء مركز كابول ان دار العلم والثقافة السوفيتي الجديد يزين مدينتنا الآن بالفعل ، ويقدم مثالا ساطعا على اهمية هذا المخطط .

ادينا سالفين رئيس بلدية كابول

« ايل – ٨٦ » فوق الاطلسي

في التاسع عشر والثالث والعشرين من تموز – يوليو ١٩٨٣ قامت الطائرة السوفيتية من طراز «ايل-٨٦» برحلة عبر الاطلسي على خط موسكو – هافانا الذي يزيد طوله على ١٠ آلاف كيلومتر وتوقفت اثناء ذلك في شينون (ايرلندا) وغاندر (كندا) . وكانت هذه الرحلة بمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحدث الشهير في حياة جمهورية كوبا ، وهو اقتحام ثكنة مونكادا في سانتياغو دي كوبا .

ان «ايل-٨٦» هي اول طائرة سوفيتية من طراز الطائرات ذات الصالونات الرحبة وتبلغ سرعتها ٩٥٠ كيلومتر في الساعة ، وتحلق على ارتفاع يصل الى ١٢٠٠٠ متر . وتتسع صالوناتها الثلاثة لعدد من الركاب يزيد على ٣٠٠ راكب .

وكانت هذه الطائرة قد قامت بأول رحلة لها بتاريخ ٢٦ كانون الاول – ديسمبر عام ١٩٨٠ وذلك على خط موسكو – طشقند .

وبتاريخ الثالث من تموز – يوليو ١٩٨١ قامت برحلة من موسكو الى برلين وبذلك بدأت رحلاتها المنتظمة على الخطوط الدولية .

اما الآن فتقوم برحلاتها الى كل من صوفيا وهانوي ودلهي وباريس ومدريد وفرانكفورت على الماين .

تعليقنــا

ضمانات جديدة لامـن المحطـات الكهرذرية

اتخذ في الاتحاد السوفيتي مؤخرا قرار حول الاجراءات الاضافية لرفع مستوى امنية وسلامة المحطات الكهرذرية وتم تشكيل اللجنة الوطنية الحكومية في الاتحاد السوفيتي للرقابة على امنية العمل في مجال الطاقة الذرية . فما هو سبب ذلك ؟ وهل ظهرت شكوك بشأن التكنولوجيا التي تعمل منذ زمن بعيد بشكل مأمون ؟

الجواب : كلا على الاطلاق . «فالضرر الفعلي بسبب الطاقة النووية يكمن في عدم استخدامها بصورة كاملة في انتاج الطاقة» . وهذا الرأي الذي طرح اثناء احد المؤتمرات العلمية لا يحمل طابعا متناقضا . فالذرة هي المصدر الرئيسي للطاقة الذي يمكن ان تعتمد عليه البشرية في المستقبل واذا اخذنا بنظر الاعتبار محدودية المصادر الطبيعية للطاقة فيغدو واضحا عندئذ ان ليس هنالك من منافس آخر قادر على تحريك الاقتصاد العالمي باستمرار ولفترة طويلة ومما يتصف باهمية استثنائية في هذا الصدد هو ضمان عدم الحاق الاذى بالطبيعة او الانسان نتيجة لتطور الطاقة النووية .

وفي عام ١٩٥٤ ظهرت اول محطة كهرذرية في الاتحاد السوفيتي ومنذ ذلك الحين جرى تشييد الكثير من المحطات الكهرذرية الضخمة . ولم يقع طيلة هذه الفترة اي داع للقلق بسبب مخلفات الاشعاعات . وقد اشير في المؤتمر الدولي للطاقة الذرية الذي عقد في فيينا ، الى امانة المحطات الكهرذرية السوفيتية وجدواها الاقتصادية ، وحسن منظومتها ومعداتها التكنيكية .

ولا يجوز السماح بوقوع الاخطاء والنواقص في اي من المجالات المرتبطة بهذا الفرع حتى ولو لم تكن في المحطة ذاتها . وهذا ما اكدت عليه الاجراءات الصارمة التي تم اقرارها لدينا بصدد النواقص التي وقعت اثناء التصميم والبناء والتشغيل في مدينة فولغودونسك حيث يجري تشييد مصنع «اتوم ماش» .

فما هو الداعي اذن الى القرارات الجديدة ؟ . ان الجواب عن هذا السؤال بسيط تماما . فما من شيء يظل في مكانه دون حركة ، وان الطاقة النووية هي الاقل جمودا قياسا الى الاشياء الاخرى ، وينص برنامج الطاقة البعيد الامد في الاتحاد السوفيتي الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا ، ان طاقة المحطات الكهرذرية في البلاد يجب ان تزداد عدة مرات بحلول عام ١٩٩٠ (علما بانها بلغت ١٧٫٣ مليون كيلو واط في عام ١٩٨٢) . ولذا ومهما كانت النتائج التي حصلنا عليها فيما يخص الامنية ، فان الضمانات ستزداد بالطبع وفقا لحجم المشاريع في هذا المجال .

وهذه الاجراءات تتطلب الكثير من الجهود والنفقات : ان المنشآت الوقائية المشيدة في الاتحاد السوفيتي التي تشمل ضمانات على ثلاث او اربع مراحل متتابعة ، والحلقة المغلقة لاستخدام المياه ، وما شابه ذلك تكلف ما يقارب نصف تكاليف المحطة ذاتها ولكننا لا ننوي الاقتصاد في المسائل الامنية . والاكثر من ذلك ان الضمانة لعمل المحطات الكهرذرية السوفيتية بأمان تدخل في صلب الاساس كون عملها الاقتصادي ، وسيتم التوفير عن طريق توحيد قياسات المعدات والانتقال الى المفاعلات .

ان مشكلة امنية عمل المحطات لها ناحية اجتماعية بالاضافة الى الناحية التكنولوجية . فكيف ينظم اعداد العاملين في المحطة الكهرذرية ومن الذي يختبر هذا الاعداد ، وفي ايدي من تكون الرقابة على مراعاة اجراءات الامن الضرورية ، وهل تسود المصالح الذاتية لمؤسسة ما على مصالح المجتمع ؟ نحن نعتقد بان حل هذه المشاكل في ظل النظام الاجتماعي الاشتراكي هو اكثر فعالية مما في ظل الظروف التي تكون فيها الطاقة عمليا بايدي الاحتكارات . وتخضع لقوانين التنافس التجاري . وتتكون منظومة الرقابة على امنية عمل المحطات الكهرذرية في الاتحاد السوفيتي من مختلف اجهزة الاشراف . بيد ان الاحجام المتزايدة لهذا الحقل تتطلب استيعاب الاشراف ومركزيته . فيجب على اللجنة الحكومية التي شكلت حديثا ان تلعب دورا هاما في هذا المجال .

ان الخبرة السوفيتية المتراكمة في تطوير الطاقة النووية والاجراءات التي تتخذ اليوم للمستقبل تدل على الموقف الواقعي ازاء مشاكل ضمان الامنية دون مبالغة في عقدها ، او التقليل من شأنها .

جولة في عالم الصحافة

معركة مع الجبل

انتشر بسرعة الخبر المؤسف : بدأ انهيار واحد من المنحدرات الجبلية الجميلة المحيطة بمدينة ديليجان في ارمينيا نتيجة سيول لم يسبق لها مثيل . وكان من الضروري ازالة الماء من الجبل وباسرع وقت . ولكن كيف ؟

لقد بدأ حفر آبار في كتلة المنحدر الآخذة بالانهيار وراحت اجهزة الضخ الخاصة تضخ الماء والهواء من الانهيال وتكون بواسطتها فراغ في الطبقات الفشارية التي اضعفها التيار تحت الارض وارتفع نتيجة ذلك تماسك وثبات التربة الفشارية . واستمرت العملية يومين وفي النهاية سجلت الاجهزة استقرار التربة التام .

عن صحيفة «الشيوعي» ، ارمينيا

زرع الكف

تعرضت زويا لوبانوفا لحادث فقطع المنشار كف يدها اليمنى وبقي الكف عالقا بقطعة من الجلد وبتر زورين جراح المستشفى المحلي الكف . واتصل بموسكو على وجه السرعة ، اذ انه على علم بان عمليات اعادة زرع الكف تجرى في بلادنا بنجاح . فتلقى الجراح زورين كل المعلومات عن كيفية معالجة الكف المبتور . وجرى تذكيره بان العملية لن تكون ناجحة اذا لم تجر خلال ٢٤ ساعة من وقوع الحادث . وبعد هذا نقلت المصابة الى موسكو بالطائرة وبعد ١٤ ساعة حقق جراحو مستشفى رقم ٥١ في موسكو معجزة . فالفتاة تشرف الآن على الشفاء واحيي كفها من جديد .

توريك
مدينة سيكتيفكار
عن صحيفة «سيلسكايا جيزن»

علامة ممتازة بعد الامتحان في كلية البيولوجيا بجامعة موسكو

فيلم شديد الوطأة

اعتقد بان كل فيلم سينمائي يجب ان يتبعه «فصل ثان» اضافة الى الشريط الاصلي ، وهذا امر قائم فعلا انه الوقت الذي يتفاعل فيه الواقع الفعلي مع الابداع . واذكر انه بعد عرض فيلم «اولان» تلقيت اكواما من رسائل المشاهدين : فقد مس موضوع الفيلم العصب الحساس عند الناس ولم يكن مقدرا ان يحدث غير ذلك لان احداثه تدور حول واحدة من اهم المشاكل، وهي الادمان على المشروبات الكحولية . واتضح لي بعد استلام هذه الكمية من الرسائل انه لو لم يتم تصوير فيلم «اولان» لامكن تصويره من جديد بناء على تلك الرسائل .

ان موضوع الروح الانسانية والتدهور العميق عندما ينحدر انسان جيد في الاساس ، فيصل الى الحضيض هو موضوع حيوي اليوم ايضا . لقد كان الفيلم ثقيل الوطأة ، اذ لا يمكن ان يكون على غير هذه الصورة وهدفنا منه هو ان يحمل الانسان في قلبه عندما يغادر قاعة العرض اشد الكره لهذا الشر ، وأن يراجع ذاته وان يتوقف ما دام هنالك متسع من الوقت وأن يدرك أن الانهماك ممكن.

تولوموش اوكييف
العامل على لقب فنان الشعب بجمهورية قرغيزيا السوفيتية—
مدينة فرونزه
عن صحيفة «برافدا»

رسالة الدكتوراه مؤشر ثانوي

بعد الحصول على شهادة دكتور فلسفة في العلوم ، او شهادة الدكتوراه ، واكتساب لقب العالم الحقيقي في اعين الناس يتوقف صاحب الشهادة احيانا عن نشاطه العلمي فكيف يمكن تفادي ذلك ؟

ثمة سبل مختلفة لحل القضية كما يبدو ، ولكن ، برايي ، هناك طريقتان صالحتان تماما للتطبيق . فمن الضروري التخلي عن تقييم نشاط العلماء واسر مؤسسات الابحاث العلمية بكاملها انطلاقا من كونهم حملة شهادة الدكتوراه أم لا ، فهذا مؤشر ثانوي وينبغي ان تعتمد التقارير والمناقشات على مقاييس علمية بحتة لفعالية عمل العالم .

البروفيسور اورساليان
رئيس قسم الصيدلة بمعهد الطب في مدينة تشيتا
عن صحيفة «كمسومولسكايا برافدا»

في دار الصحافة

ذكرى من التاريخ

ما من تاريخ الا وشهد قدرا من المآسي والمظالم ، تحتفظ البشرية بذكريات مفجعة عنها ، وتذكر النصب القديمة المتجهمة الناس بها . ففي روسيا مثلا توجد قلعة بيتروبافلوفسك وفي بريطانيا التاور ، وفي فرنسا كان الباستيل . ولكن الفرنسيين التواقين للحرية استولوا بهجوم صاعق على حصن السلطة الملكية هذا في ١٤ تموز — يوليو من عام ١٧٨٩ ومسحوا بذلك عن وجه باريس هذه الدولة القبيحة . وفي هذا المكان يرتفع عاليا الآن نصب الحرية ، والى جانبه لوحة صغيرة كتب عليها «هنا يرقصون» .

وفي دار الصداقة في موسكو جرى اجتماع احتفالي بهذه المناسبة بمناسبة العيد الوطني لفرنسا — ذكرى الاستيلاء على الباستيل .

لقد كانت العلاقات الطيبة تربط بين الشعبين الروسي والفرنسي على الدوام . ففي عام ١٩٠٥ قام اناتول فرانس بتأسيس جمعية «اصدقاء الشعب الروسي» وفي الفترة ما بين ١٩٢٩ وحتى ١٩٤٤ قامت ونشطت في فرنسا جمعية «اصدقاء الاتحاد السوفيتي» التي كان من مؤسسيها هنري باربوس ورومان رولان ، وبول لانجفان-كوتوريه وفردريك جوليو كوري ، والجنرال بيتي ، وايجيني كوتون ، وعلماء فرنسيون آخرون تفخر بهم الجمهورية الفرنسية .

واثناء الحرب العالمية الثانية ناضل السوفيت والفرنسيون جنبا الى جنب ضد الفاشية . فلقد وجد مئات من الجنود والضباط السوفيتيين الفارين من الاسر الفاشي ملاذا لهم في صفوف المقاومة الفرنسية . اما الطيارون الفرنسيون من سرب «نورماندي-نيمن» فقد قاتلوا في سماء بلادنا . وحصل اربعة منهم على وسام «بطل الاتحاد السوفيتي» . وهذا العام في الذكرى الاربعين للنصر في موقعة ستالينغراد اطلق اسم مدينة البطولة الاسطورية هذه على بضعة شوارع في مدن فرنسية مختلفة .

ومنذ فترة قريبة حصل فرنسي آخر على لقب بطل الاتحاد السوفيتي ، انه رائد الفضاء الفرنسي جان- لو كريتيان الذي قام برحلة فضائية مشتركة مع رواد الفضاء السوفيت .

وتقوم جمعية «الاتحاد السوفيتي — فرنسا» ، وجمعية «فرنسا — الاتحاد السوفيتي» بتنظيم لقاءات ومؤتمرات ومعارض ونشاطات اخرى عديدة . ففي العام الماضي جرت في استونيا واوكرانيا لقاءات ما بين الشبيبة السوفيتية ، والشبيبة الفرنسية وجرت كذلك ايام الاتحاد السوفيتي في باريس التي احيتها جمهورية جورجيا السوفيتية . وفي تشرين الثاني — نوفمبر من هذا العام سيسافر الى هناك ايضا ممثلون لجمهورية لاتفيا ، الفرقة الموسيقية «فيكتوروس» ، ومسرح العرائس في ريغا وسيتم تنظيم معارض مختلفة وعرض افلام سينمائية ، وكذلك سيجري لقاء ما بين الشبيبة السوفيتية والشبيبة الفرنسية في سمولنسك هذه المرة .

وفي نفس اليوم افتتح في دار الصداقة معرض بعنوان «الشعر الفرنسي المعاصر» عن الشعراء آبولينير واراغون وبودلير ومالارميه ... وقد علقت اشعارهم في لوائح المعرض ، والى جانبها رسوم تزيينية لبيكاسو ورسامين آخرين .

ان الناس السوفيت يعرفون الشعر الفرنسي جيدا . وقد صدرت طبعات كبيرة منه عن «مكتبة الادب العالمي» ودار «التقدم» و«العرس الفني» ، وغيرها .

غينادي ليونوف

آفاق اقتصادية

نتائج سوق موسكو السينمائي

انتهى في اطار مهرجان موسكو السينمائي الثالث عشر سوق سينمائي وقد شاهد المشتركون في السوق وضيوفه عددا من الافلام يتجاوز بكثير تلك التي شاهدتها لجان التحكيم كلها في المهرجان : ثلاثمائة فيلم سوفيتي طويل ومائة فيلم من انتاج اجنبي ما عدا الافلام الوثائقية وافلام الكرتون و«كوللت» العروض بصفقات تجارية عديدة .

لقد فاز فيلم «ماساة للمسرح السوفيتي» لغليب بانفيلوف في مسابقة المهرجان . وحظي كذلك بالاعجاب في السوق ، وابتاعته فورا عدة بلدان .

واقتنت المؤسسة الهندية «بين راولاده» الافلام السوفيتية : «فارس بلا راس» و«ديرسو اوزالا» و«قاتلوا في سبيل الوطن» . اما شركة «سيبو» اليابانية فابتاعت الافلام السوفيتية : «الامسيات الخمس» و«بلا شهود» و«تربية الذكرى» و«طيران الفراشة» و«نحو الحياة» .

واشترت مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» بدورها افلاما امريكية وهندية وفرنسية وايطالية وغيرها .

ولدى جميع المشتركين في السوق لفعاليته تقديرا عاليا .

صرح روبرت ايبستين ، رئيس شركة «نايف ستار انترناشنال» الامريكية لمندوب «انباء موسكو» بان التبادل التجاري ساهم في توطيد التفاهم بين الشعوب . وقال : ان شركتنا تتعاون بنجاح منذ امد طويل مع مؤسسة «سوف اكسبورت فيلم» لقد ابتعت هذا العام اكثر من ٢٠٠ فيلم سوفيتي روائي ووثائقي وعلمي : ان عرض فيلم سوفيتي في الولايات المتحدة ليس بالامر اليسير . ويتطلب هذا حمل اصحاب دور السينما ومدراء شركات التلفزيون على التخلي عن الموقف السلبي من كل ما هو سوفيتي . انهم اذ لا يعرفون السينما السوفيتية يعتبرونها دعاية مائة بالمائة . وعندما نريهم فيلما جيدا ويقتنعون بانه تحفة فنية حقيقية يندهشون ويقولون : «ايعقل ان يكون هذا سوفيتيا ؟» .

ساحدثكم عن واقعة شيقة . بين شركتنا وشركة «وولت ديزني برودكشنز» اتفاقية حول عرض افلام الكرتون السوفيتية على قناتها التلفزيونية ومن المعروف ان «وولت ديزني» لا تبتاع افلام الكرتون الاجنبية . لكن الشركة عدلت عن ذلك انطلاقا من الاعجاب الهائل الذي لاقته الافلام السوفيتية لدى المشاهدين الامريكيين .

غريغوري مايزوس

مآزق الاستعمار الجديد

(تعقيب على دورة يونكتاد في بلغراد)

اذا ما القينا اليوم نظرة على ميثاق الجزائر الذي ارسي في عام ١٩٧٣ بداية النضال من اجل نظام اقتصادي جديد فاننا نكتشف ، وياللاسف ، ان ايا من بنوده الرئيسية لم ينفذ . وعلى اي حال فان الهوة تتسع بين مستويات النمو الاقتصادي للبلدان المتطورة والنامية ، بينما يزداد استغلال الامبريالية لاطرافها المنتجة للمواد الخام . ان «العالم الثالث» الذي يقطن فيه ثلاثة امثال عدد سكان الراسمالية المتطورة ينتج منتجات صناعية اقل منها بمقدار ستة امثال ، وينتج بالنسبة الى كل فرد من السكان اقل ١٥—١٦ مرة من بلدان المتروبول السابقة وهذه المشاكل لم ترد في جدول الاعمال الرسمي للدورة السادسة لمؤتمر التجارة والتنمية التابع لهيئة الامم المتحدة (يونكتاد) التي عقدت في بلغراد . بيد انها بالذات تصدرت اكثر المناقشات حدة .

بقلم : نيكولاي يرموشكين

«السبعة الكبار» يكررون اساليبهم

لقد جاء مندوبو البلدان النامية الى بلغراد بعد محفل رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في نيودلهي ، حيث قيل الكثير ليس فقط عن كون الامور «سيئة» في العالم الراهن ، بل اشير الى المسئول عن المصائب ، اي الامبريالية . في حين ان وفود سبع من الدول الراسمالية الكبرى وصلت الى بلغراد بعد مرور ثمانية ايام فقط على اختتام لقاء قمة ويليامسبرغ ويبدو انها لم تجد الوقت الكافي لاعادة تنظيم صفوفها ، او لربما انها لم تستطع او ارتأت عدم ضرورة التخلص من عبء خيبة الامل التي تركتها هذه المدينة الامريكية في الاسلوب الإستعماري . وعلى اي حال فقد خيمت روح الاستعمار الجديد ، ان لم نقل الروح الاستعمارية ، فوق مواقعها ولم تود الخطى ابعد من «التعاطف» مع مصائب ثلاثة مليارات اسيوي وافريقي وامريكي لاتيني . ففي اليوم الثالث للمؤتمر ، الذي استغرق انعقاده اربعة اسابيع ، عندما خطب مندوبو كندا والمانيا الغربية واليابان — ثلاثة من سبع دول شاركت في لقاء ويليامسبرغ — بات واضحا ان «السبعة الكبار» جاءوا للدفاع عن امتيازاتهم ، وليس لبذل الجهود من اجل حل المشاكل الاقتصادية والمالية الصعبة للعالم الثالث .

افادت جريدة «كريستشيان ساينس مونيتور» الامريكية ان مهمة الوفد الامريكي في هذه الدورة كانت تتلخص في ابلاغ البلدان النامية الحقيقتين البسيطتين التاليتين : اولا ، «يعتقد الامريكان بانه تم عمل كل ما يمكن عمله» ، وثانيا ، «انها بلغت سن الرشد وليس بوسع الولايات المتحدة اطعامها بالملعقة» . ولم يؤيد الغرب الفكرة التي طرحها جامالي كوريا الاقتصادي البارز السكرتير العام ليونكتاد حول التبعية المتبادلة ، والقائلة ان العالم اصطدم بازمة اقتصادية حادة بالذات نتيجة محاولات البلدان الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان ايجاد حلولها الذاتية لمشاكل الركود والكساد والتضخم بدلا من البحث عن مخرج مما وبالرغم من ان الحجج المطروحة لصالح الجهود المشتركة لتسوية الازمة الاقتصادية العالمية لم تكن مقنعة الى هذه الدرجة من قبل ابدا ، كما هي الحال في بلغراد ، اعترفت فرنسا وحدها من بين الدول «السبع» باهمية السير باتجاهين في طريق التجارة العالمية .

لم يكن في مواقف الغرب هذه عموما اي شيء جديد وغير متوقع وكان غرضها فرض الحوار الرتيب الموحل بدلا من المجابهة الصريحة وتحت ستار الدخان هذا استمرار اعادة بناء الاقتصاد الراسمالي العالمي وفق نمط الاستعمار الجديد له ، والذي بدت ملامحه في الدورة السادسة ليونكتاد ايضا .

بصدد موديل التطور المتعدد الجنسية

قيلت كلمات مقذعة كثيرة في بلغراد بشأن الشركات المتعددة الجنسية . وفضح المشتركون في دورة يونكتاد زيف المزاعم القائلة ان نشاط الشركات المذكورة يساعد على تطوير اقتصاد الدول الفتية .

ان هدف سياسة الاستثمار الغربية هو ليس مساعدة الدول الفتية بل جني الارباح الطائلة منها مع الحاق الاذى بمصالحها الوطنية . وبالرغم من ان حصتها من المنتجات الجاهزة المصدرة في العالم ازدادت في الاعوام الاخيرة يثير القلق الشديد واقع فرض شكل جديد من التبعية عليها : حيث انها تتحول الى مصدرة لما يسمى السلع السهلة الانتاج وتبقى كمستوردة لرؤوس الاموال ووسائل الانتاج ويعرض الغرب على البلدان النامية موديل التطور المتعدد الجنسية الذي يحولها الى «منصات تصدير» للسلع الصناعية من اجل السوق العالمية . الا ان الصناعة الجاري تأسيسها في البلدان المتحررة على هذا الاساس بعيدة عن ارضاء المطالب الفعلية للتطور الاقتصادي لهذه البلدان .

واليوم تسيطر الشركات المتعددة الجنسية على ٤٠—٥٠ بالمائة من التجارة العالمية ، وتبيع من ٨٠ الى ٩٠ بالمائة من السلع الاساسية المصدرة من البلدان النامية . ولا ترغب هذه الشركات في مراعاة قوانين البلدان التي تعمل فيها ، وتتدخل في شئونها الداخلية ، وتطلب من حكومات بلدانها نفسها ابداء ضغوط سياسية واقتصادية على حكومات هذه البلدان من اجل مصالحها . وترفض الشركات المتعددة الجنسية الاعتراف بصلاحية القوانين المحلية حصرا في شئون التعويضات في حالة التأميم ، وتعرقل جهود الدول النامية الرامية الى فرض رقابة فعالة على مواردها الطبيعية .

لهذا اكد مندوبو عدد من البلدان النامية تصميمهم على التوصل الى فرض رقابة على نشاط الشركات المتعددة الجنسية التي تقوم بمعالجة ونقل وتسويق وتوزيع المواد الخام ، وايد المندوب السوفيتي كليا المطالب المذكورة معلنا ان الاتحاد السوفيتي يدعو باطراد الى استقرار اسواق سلع المواد الخام مع مراعاة المصالح الشرعية للمصدرين والمستوردين على حد سواء .

ورفضت غالبية المندوبين المفهوم القريب جدا الى قلب ريغان بصدد عدم التدخل في عمل القوى المؤثرة في الاسواق ، والذي كان الوفد الامريكي يقوم بدعاية له في بلغراد . واكد كثير من الخطباء ان هذا المفهوم يعكس بالدرجة الاولى مصالح الراسمال الاحتكاري الغربي .

حل وسط فحسب

للاسف لم تترجم الى اعمال ملموسة مباحثات ٢٧ يوما بين مندوبي ١٦٠ بلدا في بلغراد ، التي تحدث في اثناء المناقشات العامة لها ١١٧ خطيبا واعرب الجميع عن عدم رضاهم : فترى الدول المتحررة بان «الماراثون» هذا يشبه المراوحة في مكان واحد ، في حين ان الغرب يشكو من الوثائق المتطرفة جدا ، باعتقاده . علما ان المشتركين في الدورة لم يخلصوا الى رأي موحد حتى بصدد بيان بلغراد الذي تضمن تعداد المشاكل الاقتصادية للبلدان النامية فقط . ولكن حتى البيان الختامي المبتور الذي اتفق عليه كحل وسط لم يحل دون ان تتملص الولايات المتحدة منه ، بينما ابدت بريطانيا والمانيا الغربية واليابان تحفظات عليه . وقال رئيس الوفد الامريكي جهارا ان هذا البيان لا يروق للغرب حيث انه «سلبي جدا ووحيد الجانب ، ويتسم في بعض الاماكن بصبغة ايديولوجية» . كما ان الولايات المتحدة لم تقبل ١١ قرارا من مجموع ١٩ قرارا تمت المصادقة عليها في دورة يونكتاد هذه . وكانت عمليا تعارض اثنين من كل ثلاثة اقتراحات تقدمها البلدان المتحررة والاشتراكية ومن العسير في الحقيقة ذكر محفل دولي كبير آخر كان موقف الامريكان فيه غير بناء بهذا القدر ، ولقوا فيه مثل هذه العزلة .

لقد عارضت الولايات المتحدة وشركاؤها الغربيون بشدة اي اصلاح للنظام المالي العالمي ، الذي يضيق الخناق على الاغلبية الساحقة من ١٢٧ دولة نامية . كما رفضت طلبها باتباع سياسة تجارية اكثر انفتاحا ، وتقديم مساعدات اكبر وقروض اكبر الى البلدان الاشد فقرا . والاكثر من ذلك تردد في جميع خطب المندوبين الغربيين تقريبا عتاب البلدان الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية بصدد ما يزعم ان مطالبها عالية جدا. وتراءى خط الغرب نحو اضعاف دور يونكتاد وتقليص وظائفه ، ووضع اهم القضايا في عهدة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير والاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة ، اي كما قالت مجلة «نين» الاسبوعية اليوغسلافية «في عهدة مؤسسات النظام الاقتصادي العالمي التي تتمتع البلدان الغربية فيها بالاغلبية وتسيطر عليها» .

ان هذا كله اعطى جامالي كوريا السكرتير العام ليونكتاد الاساس للقول عند استعراض النتائج : «لقد كانت دورة البحث الصعب عن حلول مقبولة لدى الجميع لقضايا التجارة الدولية الآنية . واتسم عملها ، للاسف بالكلام اكثر من الافعال الملموسة» . واعطى الوصف نفسه تقريبا لها بيريز دي كويلار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حيث قال «ان بلغراد لم تعط النتائج المرجوة» . وترد تقييمات اكثر حدة وسائل الاعلام في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . فكتبت صحيفة «مرديكا» الاندونيسية تقول : «ان دورة يونكتاد الحالية لم تصادق على اي حل ناجع للبلدان النامية» وحتى «نيويورك تايمس» ارغمت على الاعتراف بانه : «بعد مضي اربعة اسابيع من المباحثات في بلغراد توجد بين مواقف البلدان المتطورة والنامية هوة تستحيل اقامة جسر فوقها» .

وهكذا كانت نتائج دورة يونكتاد في بلغراد ضئيلة للغاية ، وتميزت وثائقها بالحل الوسط وهي غير متبلورة ويبدو انها غير نافعة كثيرا من وجهة نظر التخفيف من الوضع الاقتصادي والمالي الصعب الذي اضحت فيه غالبية بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وهذا واضح للجميع . وتكمن المسألة في شيء آخر : هل ستتمكن هذه الدول من استخلاص دروس نافعة بها من العواقب السلبية لهذه الدورة ، وكذلك من جميع تلك المناقشات الجارية منذ عشر سنوات بلا ثمرة حول النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ونعتقد بان جوهر هذا الدرس يكمن في ان طريق شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي عرفت العبودية الاستعمارية وشبه الاستعمارية ، نحو التقدم والرخاء لا يمر عبر الحصول على تضحيات طوعية وكريمة من الدول الراسمالية المتطورة ولا عبر تقديمها تنازلات مستمرة الى تلك الدول وعقد اتفاقيات لامبدئية معها . بل انه يمر قبل كل شيء عبر التحرر الاقتصادي والسياسي والروحي الكامل . ان النضال من اجل نظام اقتصادي جديد لن يتكلل بالنجاح حول طاولة المفاوضات فقط . فهذا النضال الشاق لن ينجح الا اذا دافعت البلدان المتحررة بحزم عن استقلالها الوطني وسيادتها ، وثرواتها الطبيعية الغنية وتلاحمت بشكل متين ونسقت اعمالها مع بعضها البعض .

الموقف السوفيتي

جاء الاتحاد السوفيتي الى الدورة السادسة ليونكتاد بانجازات كبيرة في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية وقد تطورت تجارته وتعاونه الاقتصادي والتكنيكي مع الدول المتحررة في السنوات الاخيرة بوتائر سريعة . وصار احد الظواهر البارزة في الحياة الدولية المعاصرة . كما اشير في دورة بلغراد فمثلا ، ان التبادل السلعي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان المتحررة قد ازداد في عام ١٩٨٢ الى ١٦٫٩ مليار روبل قياسا الى ٦٫٣ مليار روبل في عام ١٩٧٥ . ويرتبط الاتحاد السوفيتي باتفاقيات تعاون مع ٧٠ دولة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي بداية الثمانينيات تم في هذه الدول بالمعونة السوفيتية بناء ١٧٠٠ مشروع صناعي وغير ذلك من المشاريع الاقتصادية اكثرها في مجال القطاع العام ، مما يساعد على تعزيز الاقتصاد الوطني المستقل . وتطورت لاحقا ممارسة توقيع اتفاقيات حول تقديم المعدات السوفيتية بشروط تسهيلية بالنسبة الى البلدان النامية . ويتحسن ميكانزم نشاط اللجان الحكومية الثنائية التي يقارب عددها العشرين .

يواصل الاتحاد السوفيتي تقديم المعونة الى الدول الفتية في مجال استثمار الثروات الطبيعية بشروط تؤمن السيادة الكاملة لها واحترام حقوقها المشروعة . وعقدت مع بلدان نامية كثيرة اتفاقيات جديدة حول التعاون في الصناعة ، وتنص على شراء الاتحاد السوفيتي لحصة متفق عليها من المنتجات التي تنتجها المؤسسات المبنية بمساعدته .

ترتبط المعونة التكنيكية الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ارتباطا وثيقا بالخطط والبرامج الوطنية للبلدان النامية . ولا يوجد في العلاقات بين البلدان الاشتراكية والدول النامية ولا يمكن ان يوجد مجال لتسرب الموارد المالية من هذه الدول علما بان هذا التسرب بالذات الى البلدان المتطورة صناعيا ينهك اقتصاد البلدان المتحررة.

ويحصل الاتحاد السوفيتي من هذه البلدان مقابل ارساليات التصدير والقروض والمعونة الاقتصادية والعلمية والتكنيكية اليها على ما يحتاجه من اجل اقتصاده الوطني مثل المواد الخام والماكينات والمعادن والفواكه الاستوائية والاقمشة والاحذية وغير ذلك . ويكتسب اهمية متزايدة التعاون الانتاجي، ويضمن ذلك انشاء مؤسسات يجد كلا الطرفين منفعة في الحصول على منتجاتها . يتسم هذا التعاون بطابع عمل ومتبادل المنفعة ومتكافئ . والشيء الاساسي انه يتضمن جميع العناصر الهامة جدا للنظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي تدعو البلدان النامية والاشتراكية معا الى اقامته .

رجال الدين يناشدون

«وأن العالم الذي نعيش فيه يشهد ظرفا يتوجب فيه على سكانه ان يحسموا الاختيار دون تأخير بين الحياة والموت ، بين العمل الخلاق والهلاك لانه ليس ثمة بديل للتعايش السلمي بين الشعوب» .

هذا ما ورد في النداء الصادر في موسكو عن لقاء رؤساء الطوائف الدينية في الاتحاد السوفيتي .

وشارك في اللقاء سماحة البطريرك بيمن بطريرك موسكو وعموم روسيا والمفتي شمس الدين بن ضياء الدين باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وديد — هامبو لاما جاميان شغداروف نائب رئيس الادارة الدينية للبوذيين في الاتحاد السوفيتي ، واليكسي بيتشكوف الامين العام لمجلس المعمدانيين الانجيليين في الاتحاد السوفيتي والكاردينال يوليان فايفودز من الكنيسة الكاثوليكية في لاتفيا ، وادولف شايفيتش حاخام الكنيس الكورالي في موسكو واخرون .

وناقش المشاركون في اللقاء نتائج الاجتماع العالمي الذي عقد في براغ تحت شعار «من اجل السلام والحياة وضد الحرب النووية» وشارك فيه ما يربو على ٢٦٠ شخصية دينية من جميع القارات .

وناشد نداء موسكو رجال الدين ان يفضحوا نظرية «جواز» استعمال السلاح النووي والجوهر اللاانساني لنظريات الحرب النووية «المحدودة» و«المديدة» .

ودعا المشاركون في اللقاء الى مواصلة النضال ضد نشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية واكدوا اهمية التجميد النووي للاسلحة النووية — السوفيتية والامريكية بالدرجة الاولى .

كلمة «انباء موسكو»

فلنتأمـــل قليـــلا

ان شهر آب (اغسطس) هو وقت الاجازات والذكريات .

في ١ آب عام ١٩١٤ قامت الحرب العالمية الاولى .

في ٦ آب عام ١٩٤٥ انفجرت قنبلة هيروشيما . وكانت اما اخر لحن في الحرب العالمية الثانية او توشيحا للحرب العالمية الثالثة .

ما بين ٣٠ تموز (يوليو) و١ آب عام ١٩٧٥ انعقد في هلسنكى الاجتماع الاوروبى على مستوى القمة . وكان قمة الوفاق العالمى . وقد اعلنت ٣٥ دولة بعد تذليل عقبات كثيرة ان اوربا لا ينبغى ان تغدو مثل هيروشيما ، وان الامن والتعـــاون يحتلان المرتبة الاولى فى لائحة القيم الانسانية .

من يذكر كيف كان شكل الدوق فرانس-فرديناند ؟ لكن يعتبرون ان الحـــرب العالمية الاولى قامت بسبب الاغتيال فى سارايفو .

يفسر المؤرخون بطرق مختلفة الاسباب التى ادت الى نشوب الحرب . وتفيد احدى وجهات النظر بانها نتيجة طبيعية للتناقضات بين الدول الامبريالية . وتكشف وجهة نظر اخرى تسلسل الصدف المأساوى ، والوضع الذى لم يعد التحكم فيـــه ممكنا . وهذا كله هزيمة جامعة للسياسة واصحابها التائهين فى المصالح الانانيـــة والخاصة والمنجرفين مع سيل الاحداث .

والله لخطر مهلك ان نعيش بعد مرور سبعة عقود فى العالم الذى يمكن فعلا ان يتشظى الى ذرات ولا نستنتج النتائج التالية :

لا توجد فى العالم تناقضات ومصالح مهما كانت عميقة وخطيرة ، تستحق ان يجازف الانسان من اجلها بحرب نووية . فقد انتهى زمن القرارات العسكرية فـــى السياسة منذ امد بعيد . وبما ان السياسة لم تدرك ذلك فقد دفعت البشريـــة ثمنا فاحشا وقاسيا : حربين عالميتين . اما ثمن الحرب الثالثة فلن تتحملـــه البشرية . ان اللامعقول ممكن الحدوث مع الاسف . ويمكن ان يحدث اللامعقول على الرغم من ارادة الناس وهذه الحكومات والدول او تلك . وتتطلب غريزة الدفاع عن النفس الاعتراف باولوية اية اجراءات بوسعها ان تحمى البشرية من الانفجار المتوقع .

ان محاولة «حشر الخصم فى الزاوية» بدفع العالم الى اشواط جديدة من سبـــاق التسلح ليست سوى مغامرة ولعبة اجرامية . فالانفجار يغدو محتملا اكثر .

حان الوقت للتوقف عن جمع منظومات اسلحة جديدة ونظريات حربية جديدة . ولو «اصغينا الى جذور العشب» لسمعنا ان فكرة تجميد السلاح قد ترسخت فى وعى الجماهير الشعبية . وبعد التوقف يحين الوقت لنزع السلاح .

انه لمن الطيش (او الوقاحة) رفض الضمانات المتبادلة لعدم الاعتداء وعـــدم المبادأة باستخدام السلاح النووى والخنوع «لتوازن الرعب» ومن الضرورى بعدو وواقعية اعتماد تدابير الثقة وفرض تقييد ، وهذا امر الزامى حتما . على «اجراءات عدم الثقة» على الحرب النفسية المحمومة ، لانها هى بالذات التى تخلق مناخا يغدو فيه المستحيل «ممكنا» .

لا يجوز فى آب عام ١٩٨٣ الاستخفاف بهذه الحقائق البديهية .

حـــــرب المشعوذيـــــن

«لقد كانت الحرب فى لبنان حربا فاشلة ... اذ ان شعب اسرائيل اصبـــح بعدها اضعف مما كان عليه قبل بدايتها» .

مما لا شك فيه ان انصار العدوان فى تل ابيب كانوا انقضوا على صاحب هذه العبارة لو كان «غريبا» . بيد انه «منهم» . انه شلومو ارغوف السفيـــر الاسرائيلى الذى جرت محاولة اغتياله فى لندن فى الثالث من حزيران-يونيو من العام الماضى ، والتى سارعت تل ابيب حينذاك الصاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية غير ان المنظمة نفت نفيا قاطعا علاقتها بالهجوم على هذا الدبلوماسى . امـــا الجنرال شارون فلم تهمه الحقيقة ، اذ كان ينتظر ذريعة (او اشارة ؟) للهجوم .

ففى رسالة نشرها فى جريدة «هآرتس» الاسرائيلية وصف شلومو ارغـــوف الذى ادعى الجنرال شارون بانه قد «ثأر» له بتخريبه لبنان ، اولئك الذيـــن يدعون بان هذه الحرب «تناسب الغرض» بالمشعوذين .

وكتب السفير قائلا «كان من الواجب على اولئك الذين خططوا لهذه الحـــرب ووضعوا تبعاتها على رؤوسنا ، ان يفكروا اكثر من مرة بالثمن الذى ستدفعه من اجلها» .

لقد توجب بالفعل دفع الكثير من اجلها . دفع الحياة . وتحمل وصمة العار امام الاسرة الدولية .

والسفير ارغوف ليس الاسرائيلى الوحيد الذى ينتقد اعمال قادة بلاده . فعدد امثاله اليوم يبلغ عشرات الالوف . والبعض منهم يوجه انتقاداته بلهجـــة اكثر حدة من لهجة الدبلوماسيين . فقد صرح مقدم جرح فى لبنان بقوله «لن ابقى يوما واحدا فى اسرائيل عندما ساكون قادرا على المشى» . فبعد كل ما شاهدته لا اقدر على النظر فى عيون اطفال . انى اعتبر نفسى مجرما لكونى اعيش فى بلاد يقودها اناس يتعطشون الى ابادة الشعوب الاخرى» .

وها قد حان وقت الادراك !

((لقد كان جو المباحثات وديا للغاية))

(بقية المنشور على ص ١)

العمال الاشتراكى الهنغـــارى يانوش كادار : ان العلاقات بيـــن الاتحاد السوفيتى وهنغاريـــا تتطور بنجاح بالتوافق التام مع معاهدة الصداقـــة والتعاون والمعونة المتبادلة .

لقد اطلع الوفـــد الهنغارى اثناء الزيارة على نشاطات الاجهزة الحزبيـــة والحكومية فى موسكو وكييف . كمـــا والتقى مع الشغيلة وممثل الاوساط الاجتماعية .

وقال يانوش كادار فى المؤتمـــر الصحفى الذى عقد فى موسكو ان جو المباحثات التى جرت مع الرفيق يورى اندروبوف رفيره من القادة السوفييت كان وديا للغاية. وقد انجزنا عملا بناء.

واضاف الضيف الهنغارى قائـــلا : اننى اعرف الرفيـــق يورى اندروبوف منذ زمن بعيد ، وهو يعرف بلادنـــا وشعبنا عن قرب . ولهذا بالذات من السهل اللقاء والتحدث معه . فالاصدقاء القدامى يحتاجون الى اقل الكلمات لكى يفهم احدهم الآخر .

تشاد: تدخل عسكـــرى فى الخفـــاء

بقلم فلاديمير يوردانسكى

منذ بضعة اسابيع ، وعندما تفاقم الوضع السياسى فى تشـــاد ، لجأت الصحافة الغربية من جديد الى مجموعة من الكليشهات لتفسير ذلك ، ومنها على سبيـــل المثال النـــزاع القبلى والنزاع بين سكان الشمال «البيض» وسكان الجنوب «السود» ، والتصارع بين الاسلام المتعصب والمسيحيـــة وهذه «التفسيرات» التى سبق وتـــم اختبارها فى التحقيقات الصحفيـــة من الكونغو البلجيكية سابقا فى بدايـــة الستينات ، استخدمت فيمـــا بعد فى القاء الاضواء على الحرب الاهليـــة فى نيجيريا ، اعيد اطلاقها مرة اخرى .

ومما لاشك فيه ان هذه المبتذلات الدعائية تنطوى على جزء من الحقيقـــة ففى تاريخ تشاد المعاصر تلعب دورها النزاعات الاثنية والدينية على حد سواء كما ان الخلافات الشخصية بين قادة المجموعات السياسيـــة على قدر من الاهميـــة فى هذا الميدان . ولكن التناقضات الناتجة عن هذه الخلافات والنزاعات تعطى انطباعا بانها دوافـــع ثانوية اذا ما نظرنا الى الامر على خلفية الصراع التاريخى الحقيقى بين الجماهير الشعبية ومستعبديها المحليين والاجانب ان هذا الصراع بالــذات هو الذى يشكل المضمون الاساسى لما يجرى فى تشاد من احداث .

ان مصدر الهزات الحالية يكمن فى التمردات الفلاحية فى بداية الستينات وفى انتفاضات البـــوام شمال البلاد المسحوقة تحت ضغط الابتزاز المادى وفى ذلك الحين ، كمـــا هو اليـــوم كـــان النضال يدور حول قضايـــا الاستقـــلال . واذا كان الاستقـــلال الشكل يناسب صنائـــع الاوســـاط الاستعمارية الفرنسيـــة ، فان الشعب كان يحلم بالحرية الحقيقيـــة . ولقد فرزت الحركة الشعبية ضد الاستعمار الجديد قادة كان بينهم ايضا من نسى الاهداف الاصليـــة للنضال الوطنـــى ولقد عانت هذه الحركـــة الكثير من الصعوبات من جراء تفاقم التناقضات الداخلية التى تسم مثل هذه الحركات ولكن الحركة التى كانت تضعف تارة وتشتد اخرى ، استمرت فى التعبيـــر عن طموح الجماهير العاملة نحو العدالة الاجتماعية والتحرر الوطنى .

وحول قوة هذه الحركـــة تتحدث الارقام والوقائع . فهل محض صدفة ان فرنسا اضطرت بعد اربع سنوات من اعلان استقلال تشـــاد لاحتلال المناطق الشمالية منهـــا ، حيث لـــم تتوقف النضالات ضد عملائها ؟ كمـــا ان باريس ارسلت الى تشاد فيما بعد قطعاتهـــا العسكريـــة مرتين للعمل على «استتباب النظام» . ومع ذلك لعل القوى الوطنية كانت قادرة على تجاوز هذه الصعوبات لولا التدخل فى الشؤون الداخلية لهذه الدولة الفتية المستقلة من قبل مشارك اخر لم يستدعه احد وهو الولايات المتحدة .

واذا كانت تشاد بالنسبة لفرنســـا مفتاحا لتحكمهـــا العسكرى الستراتيجى بمستعمراتهـــا السابقة فى افريقيـــا الاستوائية ، فانهـــا بالنسبة لادارة ريغان اضحت ورقة فى لعبـــة اخرى اضخم واخطر . فلقـــد قررت واشنطن ان تستغل النزف المصيب الذى يعانى منه هذا البلد لكى تحوله الى حلبـــة «مواجهة» ضد حركـــة التحرر الوطنى فى افريقيا ، التى تجسدها ليبيا الواقعة الى الشمال من تشاد ، والتى تربطها مع سكانها علاقات ثقافية واقتصاديـــة تاريخية . وحسبمـــا يرى استراتيجيو البيت الابيض فان نفوذه فى تشـــاد يمكن ان يتيح له احكام الطوق حول ليبيا .

وقال وزير الخارجية الفرنسى مؤخرا بشكل لا يخلو من الاعتـــزاز بان «فرنسا هى الحليف الاكثر امانـــة للولايات المتحدة» . ولكن واشنطن لا تبادل باريس بمثل هذا الشعور ، اذ ان عملاءها فى تشاد قاموا بنشاطاتهم على كل حال ، دونمـــا اعتبار لا لهذا الراى ، ولا لمصالح «الحليف الاكثر امانة» . ولقد وفرت مصر والسودان للولايات المتحدة الامريكية امكانيـــة التدخل المباشر والفعـــال فى شؤون تشاد الداخليـــة . وفصحاء البيت الابيض ، اذ ارتدوا لبوس المدافعين عن الشرعية والنظام ، قاموا بتمويـــل وتموين المجموعات المعادية للحكومـــة الشرعية فى هذه الجمهورية الفتيـــة وكما جاء فى صحيفة «ويست افريكا» الاسبوعية اللندنية ، فان وكالـــة المخابرات المركزية قدمت من الاسلحة لهذه المجموعات فى العام الماضى فقط ما قيمته ١٠ ملايين دولار .

ففى عام ١٩٨٢ ، كمـــا هو الامر اليوم ، كان يجرى تدخل مسلح فى الخفاء من قبل الولايات المتحدة ، اذ ان واشنطن مارست نشاطها من وراء الكواليس ولم ترسل الى تشاد مشاة بحريتها ، كما فعلت ذلك ذات مرة فى جمهورية الدومينيكان ، وانمـــا ارسلت عملاءهـــا من البلدان الاخرى الذين دججتهم بالسلاح .

ان الصراع الداخلى الذى يجـــرى حاليا فى تشاد ليس الا نتيجة مباشرة للتدخل الامريكى عام ١٩٨٢ . ولقـــد ادى ابعاد الحكومة الشرعية عن الحكم الى تحرك لا مفر منه قامت به القوى التى تحاول الوصول الى حق التنادين فى تقرير مصير وطنهم بانفسهـــم وجوابا على ذلك تاهبا الدول الامبريالية من جديد الى التدخل العسكرى شبه السافر .

وبالاضافـــة الى ذلك فان واشنطن وباريس تمارسان نشاطاتهما بواسطة «الشركاء» الافارقة ، وتجران للتدخل فى احداث تشاد بلدان افريقية اخرى وخاصة زائير وهكذا تحول النـــزاع الذى كان يحمل طابعا محليا الى دوامة تشد اليها بلدان جديدة باستمرار .

ان هذا الاتجاه على درجـــة من الخطورة وفى الاوضاع الراهنـــة فان الخطوة السليمة الوحيدة هى تلك التى اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية ، التى توجهت بنداء الى كافة القوى السياسية فى تشاد لوقف اطلاق النار والقبول بالهدنة .

ان الاصغـــاء الى هذا النداء فى مصلحة افريقيا كلها

حقـــوق الانســـان والســـلام

(بقية المنشور على ص ٣)

الحرية والمســـاواة والاخـــاء ، وكان البرجوازيون حين يلفظون هذه الكلمات الطنانة يقصدون حقوقهم السياسيـــة والمدنية ، وقبل كل شيء حق الملكية التى يحتاجون اليها للمباشرة فى «العمل» وجنى الارباح ، وكانت الشرائـــح الاقطاعية والامتيازات والالقاب تعيـــق البرجوازيين. وقد قابلوها بالديمقراطية وكانت تلك خطوة هائلة الى الامـــام وبدأ الانسان يعدل ظهره ، لكنه لم يستقم تماما : فالمساواة فى الحقوق فى المجتمع البرجوازى شكلية ومحدودة وقد اعلن ذات مرة جيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة السابق وصاحـــب «سياسة حقوق الانسان» ان «الاغنياء يسمحون لانفسهم ما لا يستطيع الفقراء ان يسمحوا به» .

ادخلت ثورة اكتوبر فى روسيا عام ١٩١٧ مضمونا جديدا على مفهوم «حقوق الانسان» وذلك بالتقدم نحو المساواة الفعليـــة نحو تحقيق القاعدة «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجتـــــه» والغت الثورة حق الملكيـــة «المقدس» لوسائل الانتاج ، الذى كان اســـاس الاستغلال : اى هضم حقوق الاخرين وعوضا عن ذلك أرست قاعدة الحقوق السياسية والمدنية باعلانها الحقـــوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافيـــة ، واخذت الدولة على عاتقها تامين هذه الحقوق .

بعد الحرب العالمية الثانيـــة خرجت حقوق الانسان الى الحلبة الدولية .

لقد لعب الاتحـــاد السوفيتى دورا كبيرا فى تدويل هذه المسالة . فكان المبادر الى ادخال موضوعـــة فى اول مادة فى ميثاق هيئة الامم المتحدة تنص على ان احد اهداف هذه المنظمة هو تحقيق التعاون الدولى فى «تشجيـــع وتطوير احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميـــع بغض النظر عن العرق والجنس واللغة والديانة» .

صوت الاتحاد السوفيتى على اللائحة العامة لحقوق الانسان فى عام ١٩٤٨ ووقع وصادق على مواثيق عام ١٩٦٦ حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعيـــة والثقافية وحول الحقـــوق المدنيـــة والسياسية . بينما لم تصادق الولايات المتحدة الى الآن على مواثيق عام ١٩٦٦ ولا حتى على الاتفاقية الدولية حـــول ابادة الجنس لعام ١٩٤٨ .

انى لا اتحدث عن انتهاك حقـــوق الانسان الاولية فى الولايات المتحدة نفسها : عن التفرقة العنصرية والاجرام الذى حول الولايات المتحدة الى ميدان للرمى ، وعن البطالة التى تجـــرد الانســـان من حق العمل . كذلك لا اتحدث عن الانكار الاخلاقى لانصـــار حقوق الانسان فى الدوائر الرسميـــة الذين يبدون حساسية عالية فى هذه المسالة تجاه الاتحاد السوفيتى ، لكن حساسيتهـــم هذه تنعـــدم ازاء الدكتاتوريات الصديقـــة للولايـــات المتحدة .

اليكم هذا المثال فقط : يقـــدم الرئيس ريغان مساعدات لحكومـــة السلفادور ، اما سلفه، الرئيس كارتر فيسمى هذه الحكومة واحدة من اكثر الحكومات سفكا للدماء فى العالم ، وهى مسؤولة عن مقتل ما لا يقل عن ثلاثين الف انسان .

تعترف الولايات المتحدة بانها هى ايضا ليست مجردة من النواقص، وانه لامر جيد حينما يبدى الامريكيـــون استعدادهم لتنظيف بيتهم . لكن الامر يسوء عندما يحاولون تنظيف بيـــوت الاخرين . وهنا يمكن الا نلاحظ كيف يتحول الحرص ، حتى لو كان نافعا الى عقدة التفوق الاخلاقى ويغدو هذا التفوق اساسا للبدء بتعليم الاخريـــن كيف يجب ان يعيشوا . وهكذا ينشا منـــاخ الحملات الصليبيـــة ضـــد «امبراطورية الشر» ، ومعها التوتـــر الدولى .

لهذا فان التركيز الماكر على حقوق الانسان التى هى بحد ذاتها هامة ، فى قضية حقوق الانسان والســـلام يفرق ويساعد الساسة الخبثاء الذين يبدون احتراما منافقا وتمثيليا فحسب لحقوق الانسان .

يجب ان يحتل المقام الاول النضال من اجل السلام ومن اجل ضمان اساس الحقوق كلها حق الحياة ، للجميع .



— طيروا على بركة الله ياصدقائى المتمردين ! فلاجلكم عندى بحر البسط الطائرة . بريشة فسيفولود ارسيتيف

وجها لوجـــه امام النزعة العسكرية

من مراسلنا فى طوكيو

قبل عدة سنوات ، واثناء جولة قام بهـــا الى الولايات المتحدة ، وصف رئيس وزراء اليابان الاسبق سودزوكى القدرة العسكريـــة لبلاده «بالتفاهة» وزعم انذاك بانه لا يهدد احدا . ومن الصعب الامساك بـــه . امـــا رئيس الـــوزراء الحالى ناكاسونى فقد ذهب ابعد من ذلك اذ اعلن اثناء زيارتـــه الى الولايات المتحدة بان اليابان «حاملة طائرات لا تغرق» .

ولكن العبرة ليست فى الكنايـــات التى يختارها الرؤساء اليابانيون ، بل ان جوهر الامـــور يكمن فى التطور اللاحق للاتجـــاه العسكرى ، وفى توسيع الالتزامـــات التى تربط هذا البلد بالولايات المتحدة كمـــا تطالب ادارة ريغان .

ان طوكيو فى الفترة الاخيرة تمشى باهتمام وتقدم التنازلات بطيبة خاطر ولقد غذى «القنفذ» وازدادت اشواكه... غير ان طوكيو اخذت زمـــام المبادرة على مـــا يبدو منذ تشرين الثانى-نوفمبر الماضى حينما دخل ناكاسونى مبنى ناغاتاتيه حيث مقر رئيس وزراء البلاد .

وطرحت على جدول الاعمال مسالـــة حماية منطقـــة الالف ميل التى تشمل رقعة واسعة تمتد من شبه الجزيرة الكوريـــة وحتى الفليبيـــن . فدوت التهديدات «بمحاصرة المضايق» لمنع مرور الاسطـــول السوفيتى . وتلقفت اليابان موضوعة «الموقف الشامل» ازاء مشكلـــة نزع السلاح النووى ، وذلك لغرض افشال المباحثات الجارية بشان هذه المسالة فى اوروبا .

ولاول مـــرة رفع قادة طوكيـــو وواشنطن الكلفة بينهـــم ، واخذوا يخاطبون بعضهم بعضا بنفس المستوى ولكن الامـــر لا يكمن فى التعاطف الشخصى . فالنهج القومى المتطرف الذى ينتهجه ناكاسونى لخلق «يابـــان قويـــة» قريب جدا فى جوهره من مذهب «باكس-اميريكانا» الذى يبشر به ريغان .

وهنالك سبب اخر لتصعيد علاقات التحالف اليابانى الامريكى فى المجالين العسكرى والسياسى . اذ ان الحافز لتصعيد العلاقات وعلى الرغـــم من المفارقـــة فى ذلك هو اشتداد عنف الحرب التجارية والاقتصاديـــة بين الشريكين . ويكفى لكى يشعر المرء بحدتها ان يلقى نظرة على اية جريدة هنا .

ان الاصدقاء والحلفـــاء وكالعادة يلومون فى زمن الحرب بكيل الاتهامات بعضهم لبعض بجميع الذنوب القاتلة من النهب والتجسس وحتى التخريب المباشر للاقتصاد الوطنى . وهنالك ما يفسر ذلك . اذ تكفى الاشارة الى ان العجز فى تجارة الولايات المتحدة مـــع اليابان يبلغ ٢٠ مليار دولار ويتجه نحو الزيادة اكثر .

وفى هذه الظروف تنطلق اليابان من الاعتقاد بان تعزيز التعاون العسكرى والسياسى مع الولايات المتحدة يساعد على جعل الامريكان ينسون ولو لبعض الوقت هزائمهـــم فى ميدان الحرب التجارية والاقتصادية ، وان تستطيع اليابان فى الوقت ذاته حل مهامهـــا الاستراتيجيـــة فى زيادة طاقتهـــا العسكرية .

لقد اتضح بـــان الحسابات كانت ساذجة فى الحالة الاولى اما بخصوص المسالة الثانية فيجرى حلها بنجـــاح اذ ان الميزانية العسكرية الحاليـــة لليابان تبلغ ٢٧٥٤ مليار ين ، اى مـــا يعادل ٥ر١١ مليار دولار امريكى وتزيد بنسبة ٥ر٦ بالمئة عمـــا كانت عليه فى السنة السابقة . ان الشهية فى ازدياد ، فقد اعلنت ادارة الدفاع القومى عن نيتهـــا فى الحصول على الموافقة بزيادة الميزانية العسكريـــة للسنة القادمة بنسبة ٨ر٨ بالمئـــة بالدرجة الاولى ، لشراء تكنيك عسكرى جديد ولتحديث القواعد العسكريـــة الامريكية فى اليابان . فعلى سبيـــل المثال تـــم تخصيص ٢٤٠ مليار ين لتجديـــد معدات قاعدة ميساوية فى شمال جزيرة هونسيو لكى تكون جاهزة لاستقبال احدث الطائرات المقاتلـــة القاذفة من نوع «اف-١٦» القادرة على حمل الاسلحة النووية .

ان نشرة قيادة القوات المسلحـــة الامريكية فى المحيط الهادى «ايشـــا باسفيك ديفينس فوروم» لا تستـــر خطط الولايات المتحدة لتحويل اليابان الى قاعدة متقدمة فى حالـــة الحـــرب النووية ضد الاتحاد السوفيتى . فالى جانب قاعدة ميساويه التى ورد ذكرها عدد كبير مـــن القواعد العسكريـــة الامريكية الكبيرة والصغيرة فى اليابان وينبغـــى ان نضيف اليهـــا ميتالى يوكوسوكـــا وساسيبو اللذين ترابط عندهمـــا حاملات الطائرات الذريـــة الامريكية .

ان عسكـــرة اليابـــان هى موضوع نقاش عاصف فى البلاد اذ ان القلق من جراء الاستعدادات العسكرية يسيطر على الاغلبيـــة الساحقـــة من اليابانيين الذين يعارضون تحويل بلادهـــم الى «حاملـــة طائرات لا تغرق» . ولكن هناك من يميل نحو النزعة العسكرية وهؤلاء يعانون منذ زمن بعيد من «عدم التعبئة النووية الكاملة» ان السؤال فى اى من الطريقين ستمضى اليابان لا يقلق شعب هذه البلاد وحده ، بـــل وجيرانه ايضا .

ميخائيل يفيموف

نوعان من الجنرالات

من مراسلنا فى باريس

رجل صارم الهيئة ، يعبر عما يراه صوابا بطريقة مسرحية ، فيقسم الكلمات الى مقاطع محاولا بذلك ادخالها فى راس من يتحدث اليه . على هذه الشاكلة كما يبدو ، كان رئيس اركان القوات البرية الفرنسية الجنرال جان ديلونيه يعامل مرؤوسيه طوال حياته . امـــا الآن فلم يعد لديه من ياتمر بامرته اذ ان الحكومة الفرنسية احالتـــه الى المعاش ، بعد ان شغل هذا المنصب العالى فترة من الزمن .

والقضية تكمن فى ان جان ديلونيه كان يدافع بحماس بالـــغ عن دور القوات البرية ، فى حين كانت السلطة تراهن على القوة النووية الضاربـــة فاخذت المعارضة السياسية تستغـــل موقف الجنرال الذى احيل بعدئذ الى المعاش .

وبعد اربعة اشهر من التفكيـــر الصامت قرر الجنـــرال ان يشرح للفرنسيين المسائل المتعلقة بالدفـــاع ان ديلونيه رجل دبابات من حيث المهنة العسكرية ، وحصان الرهان لديه هـــو «تدهـــــور قوى الغرب النفسيـــة والمعنوية» .

كما ان لدى الجنرال فزاعة «القوى الماركسية-اللينينية التى تسعى لنسف الغرب من الداخل» . و«انفع» هـــذه القوى ، طبعا ، هو «الدب السوفيتى» الذى يوزع «بيادقه» على نطاق العالم كله قبيل حرب عالمية ثالثة .

ورئيس الاركان السابق هـــذا لا يتوقف عند تحديد الخصم ، بل يقوم فورا بوضع خطة الانتصار عليه . وهو يرى ، للنجاح فى ذلك ، ان يتـــم توجيه ضربة لنزعة المسالمة التى تهدد «باستعباد فرنسا» . وهى الشر الذى يسميه الجنرال المتقاعد «قنبلة موسكو النيترونية» لان نزعة المسالمة «تحطم روح الناس وتبقى على الاشياء الماديـــة سالمة» .

وقد توجه ديلونيه باخر نداء الى زملائه فى معهد سون سيرى العسكرى زاعما ان الوقت قد حان للقيام بالعمل الدعائى وسط السكان .

والقضية هى على هذا النحو فعـــلا فلقد اطلق الرشقة الاولى من كلامـــه البليغ قبيل اضخم مظاهرة فى تاريـــخ حركة السلام الفرنسية التى جرت فـــى غابة فانسان بالقـــرب من باريس وضمت ٥٠٠ الف مواطن فرنسى .

وبعد مضى بضعة ايام على ذلـــك تحدثت مع جنرال آخر هو جان بارى دى بولارديير . الذى كان والده عسكريا ايضا . وهذا الجنرال حارب فصيلة الهتلريين ، وقاد رجال المظلات فـــى الهند الصينية ، وشارك فى الحـــرب الاستعمارية فى الجزائر . ولكنه فى السنوات الاخيرة اخذ يشارك فـــى النضال ضد كل اشكال الحرب .

وهو الاخر كثيرا ما يفكر بالامور الستراتيجية . غير انه لا يخـــاف «الدب» اذ يقول : كلا ، ان الروس لن يشنوا الحرب النووية ضدنـــا وكما يرى هذا الجنرال ، فـــان الصواريخ الامريكية فى آوروبـــا اذ تضع الاراضى الروسية تحت مرمـــى ضرباتها ، انما تخلق بذلك رجحانـــا لصالح الولايات المتحدة . الامر الذى يمكن ان يؤدى الى جولة جديدة مـــن سباق التسلح . وهو يدعو الى «تجميد» القوى النووية فى العالم اجمع . ويؤيد مجموعة الشباب من مختلف بلدان الغرب التى ستبدا فى السادس مـــن آب-اغسطس ، فى يوم ذكرى قصـــف هيروشيما ، «اضرابا مفتوحا عن الطعام فى سبيل الحياة» .

واثناء اسوأ اوقات الحرب فـــى الجزائر ، وعندما سمحـــت باريس لاجهزتها باستعمال التعذيب ضـــد الوطنيين ، كان دى بولارديير الوحيد بين الضباط الكبار الذى احتج ضـــد ذلك ، وترك الجيش العامل ، وفى نهاية المطاف سرح منه بعد فترة من السجن .

وهكذا فالجنرالات انواع اذن . فهم من هو جنرال اعمته العسكريـــة كديلونيه ، ومنهم من هو جنـــرال-مواطن كجان بارى دى بولارديير .

الكساندر الخنانوف

كتاب حول الحرب غير المعلنة

من مراسلنا فى كابول

«افغانستان : التدخل اليوم» . تحت هذا العنوان صدر فى كابول باللغـــة الانجليزيـــة كتاب اثار اهتماما كبيرا وقد الفه صحفيون افغانيون معروفون .

وقال كريم حقوق محرر الكتاب واحد المشتركين فى تاليفه :

— كتب لثورة نيسان (ابريل) مصير صعب . فمنذ الايام الاولى بعـــد قيام الجمهورية قدر علينـــــا النضال ضد التخلف الاقتصادى والاجتماعى ومخلفات العلاقات الاقطاعية وما قبل الاقطاعيـــة وليس هذا فحسب ، بل ضد التدخـــل المباشر من جانب القوى الامبرياليـــة وعلى راسهـــا الولايات المتحدة التى تقدم معونة معنوية وسياسية وماليـــة وعسكرية لثورة الردة .

بعد مرور شهـــــر فقط على ثورة نيسان عام ١٩٧٨ انشئت اول قاعدة للعدوان على الجمهوريـــة الفتية فى اراضى جارتنا الباكستان بمساهمـــة وكالـــــة الاستخبارات المركزيـــة واستخبارات البلدان الاخرى فى حلف شمال الاطلسى ، وذلـــك تحت ستار معسكر للاجئين . ويزيـــد الآن عدد اعشاش العائلة للثورة المضادة حيث يجرى اعداد الارهابيين والمخربيـــن الذين يرسلون الى افغانستـــان على المائة . وقد بلغت معونة واشنطـــن المباشرة للثورة المضادة الافغانية خلال هذه السنوات ٤٢٢ مليـــون دولار.

ويتجاوز هذا المبلغ ثلاث مرات تقريبا كل المساعدة المالية الامريكيـــة التى قدمتها الولايـــات المتحدة لافغانستان خلال الفترة منذ انتهاء الحرب حتى ثورة نيسان .

لقد تطلب صد دسائس الامبريالية والرجعية من بلادنا موارد مادية وبشرية هائلة . وتقدر قيمـــة الخسائر التى لحقت بالاقتصاد الوطنى لافغانستـــان بـ٢٤ مليـــار افغانى . وكان المدنيون اكثر المتضررين . فالعصابات المرسلة من الخارج لاترحم احدا .

ثم اضاف كريم حقوق قوله :

— ان مهمة كتابنـــا الرئيسية هى توضيح الاهداف والاساليب الحقيقيـــة للحرب غير المعلنـــة ضد افغانستان وكشف الوجه الحقيقى للثورة المضادة وحماتها الاجانـــب وفضح تلال الكذب التى يكدسها الغرب فى صدد الاحداث فى افغانستان وحولها .

ان واشنطن توسع الحرب غيـــر المعلنـــة ضد افغانستان . ويدل على هذا مثلا قرار مجلس الشيوخ الامريكى الذى استحسن زيادة المعونة العسكرية للعصابات التى ترسل الى بلادنـــا وتشهد على هذا ايضا الزيارة الاخيرة التى قام بها وزير الخارجية الامريكى شولتز للباكستان ، ومحادثاته مـــع قادة هذا البلـــد وزيارة معسكرات «اللاجئين الافغانيين» على حد الزعم .

الكساندر سوخوباروف

المراهـــنة عـــلى العـــدوان

من الواضـــح تماما ، الآن ، ان واشنطن قررت تنظيم عدوان ضـــد بلادنا اكبر كثيرا من تلك التـــى تصدينا لها فى الماضى — هذا ما قاله خاسينتو سواريس اسبينوزا ، سفير نيكاراغوا المفوض وفوق العادة لدى الاتحاد السوفيتى ، فى حديث مـــع مراسل «انباء موسكو» .

واكد السفير قائلا ان الولايـــات المتحدة تنشر قدرا عظيما من الشائعات والاكاذيب فى محاولة لتقويض ثورتنا فهى تتهمنا بزعزعـــة الاستقرار فى امريكا الوسطى وبزيـــادة المخزون الحربى وتسليح ثوار السلفادور ... ويصـــف البيت الابيض الثـــورة النيكاراغوايـــة بانها «مثال ردىء» لمنطقة امريكا الوسطى . كل هـــذا يجرى من اجل تبرير العدوان واقناع الشعب الامريكى بالمزاعم القائلة باننا نشكل «تهديدا للامن» .

ان واشنطن تضع فى حساباتها ان ثورتنا تتعزز يوما بعد يوم . لهـــذا تروم الولايات المتحدة تصفية الحساب معها باسرع ما يمكن . انها ترغب كما كانت الحال مع روسيا بعد اكتوبر ١٩١٧ ، فى «خنق الوليد وهو فـــى المهد» .

ان نيكاراغوا اليوم بمثابـــة ذروة الموج فى حركات التحرر الوطنى التى اجتاحت العالم ابان السبعينات . فقد نالت الاستقلال المستعمرات البرتغالية مثل موزمبيق وانغولا وغينيا بيســـاو وانتصرت الثورة فى اثيوبيا وتحررت فيتنام ولاوس وكمبوتشيا . واخيرا انتصرت الثورة فى بلدنا وفى غرينادا وفى ظروف هذا المد فى حركة التحرر الوطنى واستفحال الازمة الاقتصاديـــة وتفسخ قوى الامبرياليـــة ، تراهن الولايات المتحدة على العدوان والحرب. ولكن لن يقيض لها بلوغ اهدافها .

سنستضيف كتب جميع البلدان

سيرتفع فى موسكو فى ٦ ايلول (سبتمبر) القادم العلم الازرق لمعرض الكتاب الدولى للمرة الرابعة وسيعرض الناشرون والتجار من شتى البلدان بضائعهم المطبوعة لمدة اسبوع ويتحدث اليوم ايفور كازانسكى المدير العام للمديرية العامة لشئون معارض الكتاب الدولية (بلجنة الدولة للنشر) عن الاعداد لهذا المعرض :

– ستشارك فى المعرض الرابع اكبر دور النشر والطبع فى البلدان الاشتراكية ، كما تلقينا موافقات على الاشتراك فى المعرض من شركات كبيرة ذات سمعة فى الولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا والنمسا وغيرها من دول الغرب . ونتنظر ان تلفت النظر كالعادة دور النشر فى البلدان النامية .

– ان معرض موسكو لا يلفت الاهتمام بالفضل لتنوع معروضاته فحسب بل كذلك بما ينظم فيه من لقاءات وندوات لمناقشة اهم المواضيع . فماذا سينظم هذه المرة ؟

– ستعقد جلسة «النادى اللقاءات الشيقة» دعى لحضورها الكاتب الكولومبى غبرئيل غارسيا ماركس وزدينيك تشيشكا مدير جامعة كارل فى براغ التى هى من اقدم الجامعات الاوروبية ، والشاعر الفلسطينى معين بسيسو ، والكاتب الفرنسى جورج سيمينون ، وفلوين دين تهى السكرتير العام لاتحاد كتاب فيتنام والكاتب الامريكى غور فيدال ، وكثير من رجالات الثقافة والعلم الاخرين .

وستقام المسابقة الدولية التقليدية لرسوم الاطفال ، ولقد وصل الينا حتى اليوم ١١ الف رسم .

– ما هى الاشياء الجديدة التى ستعرض فى الجناح السوفيتى ؟

– سيضم مجموعة الجناح السوفيتى ٢٠ الف معروض من ضمنها اكثر من ٨ الاف كتاب صدرت فى جمهورياتنا وتشارك كل دار مركزية للطبع والنشر فى المعرض على حدة .

وسوف نعرض آخر ما صدر من مؤلفات الادب الروسى والعالمى الكلاسيكى ، من ضمنها كتب فاسيلى جوكوفسكى واليكسى تولستوى وفلاديمير ماياكوفسكى ، وياروسلاف هاشيك وغيره ، وكتب الادباء المعاصرين وكتب الاطفال والشباب وكتب الرياضة البدنية التى تلقى اقبالا دائما فى الخارج وكتب والبومات فى الفن . وستحتل مكانة كبيرة فى المعرض كتب العلم والتكنيك والدليلات والموسوعات .

وسيقام فى الجناح السوفيتى معرض بعنوان «دور الكتاب فى تطوير الثقافة والتعليم الوطنيين» وكذلك معرض آخر بعنوان «من ايفان فيودوروف الى ايامنا هذه» وسيكرس الاخير للذكرى الاربعمئة لوفاة اول طابع للكتب فى روسيا ، التى يحتفل بها العالم كله هذا العام بقرار من اليونيسكو .

يلينا فوينوفا

«توقفى اينتها اللحظة

ف . ستاليس «فى الكولخوز جورلتاس – ٤٢»

لقد توقفت ، وتسمرت لتلهم الانسان المنغمس فى عمله والـ... به .

عرض اعضاء جمعية فن ... الفوتوغرافى فى جمهورية ليتوانيا ... السوفيتية فى بهو دار الصحفـ... الاعمال .

واشترك فى تنظيم والـ... بالاضافة الى جمعية فن التصوير ... فى ليتوانيا ، اتحاد الصحفيـ... واتحاد الصحفيين فى جمهورية ليـ...

كان شعار المعرض : «انسـ... الانسان» .

اسست جمعية فن التصوير ... فى ليتوانيـا فى عام ١٩٦٩ ...

ف . ستراوكاس «العرس الالى»

العمل للانسان وللايدى الالية

ركبت فى قسم تشذيب القطع المعدنية بالختم فى مصنع الآلات الدقيقة بمدينة تولوسيبيرسك الاورالية مؤخرا مجموعات من الايدى الالية (الروبوت) لاداء عملية رتيبة هى صياغة الاسطوانات المخصصة لالات التسجيل .

قال فيكينتى مولينين نائب رئيس للتكنولوجيين فى المصنع . اننا ننوى تركيب عشرات المجموعات من الايدى الالية فى هذا القسم وبعض الاقسام الاخرى فى اقرب وقت . وهذه ليست الا بداية .

كما اخذت تطبق فى المصنع منظومة مؤتمتة لادارة العمليات التكنولوجية وبدات تدخل حيز العمل سلاسل من المكائن العاملة اوتوماتيكيا ، وتجرى مكننة مختلف العمليات حيث كان يستخدم العمل اليدوى سابقا .

الا يعنى ذلك ان عددا من العمال يفتقدون العمل ؟

كلا ، انهم جميعا يبقون فى المصنع ويؤدون اعمالا اخرى . فبفضل اعادة تجهيز المصنع تكنيكيا تستطيع ادارته حل المسالة المرتبطة بنقص الكوادر فى كثير من الاقسام مثل قسم تشذيب القطع المعدنية بالختم . ولكن بعد تشغيل الايدى الالية تتقلص حاجة القسم الى اليد العاملة كثيرا اذ يستطيع كل عامل الاشراف على مجموعتين او ثلاث . وفى الوقت نفسه ستزداد اجرته .

قال بافيل ديمشاكون رئيس قسم التعليم التكنيكى :

– اننا نعيد كل عام تاهيل ثلاثمئة عامل تقريبا يتقنون مهنا جديدة اكثر تقدما وسعة ويتلقون مقابل عملهم الجديد اجرة اكبر .

فلاديمير لاربوت
تولوسيبيرسك

لماذا انتسب اية باى الى الحزب ؟

تحقيق من منطقة «الرمال الحمراء»

شريط من الاسمنت ، رمادى اللون يمتد طويلا طويلا ويختفى وراء الافق البعيد ، انه الخط الذى يحدد مسار قناة للرى هنا . وعلى جانبيه ينبسط سهب قزيل قوم ، اى «الرمال الحمراء» ... كان الهواء الساخن يندفع الى داخل العربة العربية المخصصة للاماكن الوعرة . وارتفعت حرارة العربة حتى ان المقود كان يلهب يدى السائق ، بينما كان يستحيل على المرء ان يلمس اية قطعة معدنية فيها . ولكن آية باى اوروزوف ، لم يكن يلقى بالا ، على مايبدو ، لا الى القيظ ولا الى اهتزازات العربة المضنية ، التى تسير عبر صحراء لا اثر فيها للطرق ابدا .

وآوروزوف سلاق يبلغ من العمر ٤٧ عاما ، ويدير مؤسسة تقوم باستصلاح ١٠٠ الف هكتار من الاراضى البكر فى جمهورية كاراكالباكيا ذات الحكم الذاتى التى تدخل فى قوام جمهورية اوزبكستان السوفيتية . ويقوم العاملون فى هذه المؤسسة بشق القنوات ، ومسح الاراضى وتشييد المساكن ومبانى ورش الانتاج لستة سوفخوزات .

يقول آية باى مخاولا صرف تفكيرى عن القيظ : لن يمر وقت طويل حتى تظهر هنا حقول القطن وكروم العنب . فحسبنا ان ننجز شق ٥٠ كيلومترا من القناة لتصل فى العام القادم الى هنا مياه اموداريا (احد النهرين الرئيسيين فى آسيا الوسطى السوفيتية) .

لقد ولد آية باى فى احدى قرى هذه المنطقة ، لاسرة من زراع القطن ، وذلك بعد ست سنوات من اقامة اول كولخوز فيها . ولم تكن طفولته هنية تماما ، اذ كان الكولخوز يخطو خطواته الاولى . ومن ثم ظهرت الكهرباء ، وافتتحت المدرسة وجاء اليه اول طبيب . وفى تلك الاثناء كان والده اوروز ينكب بعد كل يوم عمل على كتاب تعلم القراءة والكتابة .

– هل لك ان تخمن ماذا فعل والدى فور تعلمه القراءة والكتابة ؟

لقد تقدم بطلب انتساب الى الحزب وقال حينذاك «انه حزبنا الشعبى الذى يحيطنا بالعناية فعلا ، واريد ان اشاطره كل همومه» .

لقد كان والدى يدرك جيدا معنى العهد البائد ، حيث كان الاقطاعيون المحليون وموظفو القيصر لا يعتبرون الفلاح فى عداد البشر . وكان من الممكن ان يموت جوعا دون ان يرف لهم جفن . وكثيرا ما كانت تنتشر الاوبئة ، التى تكلف الفلاحين خسائر مريرة لا تعوض .

ويعود آية باى بذاكرته الى الوراء ويقول : بعد الحرب الوطنية العظمى اجتاح اموداريا الهائج قريتنا ، وانزل الدمار بالبيوت والحقول على حد سواء .

وكان ذلك بسبب انجراف التربة من على ضفاف النهر ، ولكن الاعمال التى تقوم بها اليوم لتدعيم الشطآن انتزعت من مياه النهر القدرة على جرف التربة .

ويضيف آية باى قائلا : وهكذا اذن لقد انهيت المدرسة الثانوية بشكل طبيعى وراودنى الحلم ان اصبح مهندسا زراعيا وانتسبت الى المعهد الزراعى فى طشقند وتخرجت منه ، وعدت الى موطنى احمل دبلوم اختصاص . وفى ذلك الحين عندما كان لى من العمر ٢٣ عاما انتسبت الى الحزب . ان مكانى الحقيقى الا ابن الفلاح ، فى صفوف حزب ابى بالضبط .

عندما اخذ والدى يتعلم القراءة والكتابة كان عمره يعادل عمرى عندما اصبحت مهندسا زراعيا . كما ان الرفاق اولاد فلاحى كاراكالباكيا ، تعلموا ايضا واصبحوا اطباء ومهندسين ومعلمين والبعض منهم اصبحوا علماء بارزين . وكذلك انهى التحصيل الجامعى كثير من اقرانى . فالاول مسلمة ، اصبح مثلى مهندسا زراعيا والثانى كولتشكار اصبح معلما . وعضوا ايضا عضوان فى الحزب ، الذى بفضله هب شعبنا من سبات القرون الوسطى واصبح امة اشتراكية متطورة .

وبحلول المساء كنت وآية باى نسير باتجاه تورتكول مركز القضاء ، حيث مقر مؤسسته . وهناك اطلعنى على مخططات ونماذج مجسمة للسوفخوزات التى يجرى بناؤها فى اراضى قزليزيا البكر . وفى كل من هذه السوفخوزات ستشاد منازل تتوفر فيها كل اسباب الراحة التى توفرها منازل المدينة ، وسيتضمن مدرسة ، ورياضا للاطفال ، ودور حضانة ، ومنشآت رياضية ومن المنتظر تزويد كل استمارة بطاقم كامل من المعدات التكنيكية ، بغرض المكننة الافضل لعمليات انتاج القطن التى تتطلب عملا كبيرا . وبمساعدة الاجهزة التلفزيونية ستجرى ادارة منظومات الرى .

– ان عملنا لا يقتصر على القضايا الانتاجية . فالحزب يطالب ويحزم اكثر من اى وقت مضى ، كل شيوعى ، ومهما كان المنصب الذى يشغله ، ولاسيما الشيوعى المسؤول ، الاهتمام والاهتمام وكل الاهتمام دائما بتحسين ظروف حياة وعمل كل منا وما نحن نعمل مع ذلك ، فى ظروف «الرمال الحمراء» التى ابتلعت فى ازمان مضت قرى كاملة من الجمال ...

وحسب مقتضيات العادات المحلية حللنا فى ضيافة اوروزوف وجلسنا ...
طويلا حول الاكواب التقليدية ...
الاخضر الذى يساعد على اطفاء ...
ويقدم فائدة صحية كبيرة فى ...
وعندما ابديت اعجابى بجودة ...
الاكواب قال آية باى بصوت ...
«واخيرا تمكننا من انتاجها محليا ...
بالمسائل الكبرى ينسينا احيانا ...
الامور التى قد تبدو ضئيلة ...»

لقد كنا عشرة اشخاص : ...
الكاراكالباكيين ، واثنان من ...
واثنان تركمان ، وروسيان ...
واحد . وكان حديثنا يدور ...
طبعا .

وتحدثنا ، كالعادة ، حول ...
بما فى ذلك اهم مواضيع ...
الصعيد العالمى .

وبدأ الحديث متوجها ...
شاب اوزبكى يعمل فى البناء ...
كرتلنكسار : هل ستنشب ...
مارايك ؟

واوثيك قليلا ... لكن ...
اول المتحدثين بالموضوع ...
من هم اكبر منه سنا ! ...

فى الثلاثين من تموز – يوليو ...
الثانى لحزب العمال الاشتراكى ...
حاليا) ، وبانتصار الثورة ...
التى اقره هذا المؤتمر .
واليوم نتابع الحديث ...
شيوعى تضمهم صفوف الحزب ...
الافراد يتالف تاريخ الحزب ...

انباء موسكو
ملحق العدد ٣١

في هذا الملحق

* بيان سوفيتى مجرى مشترك
* زيارة اعضاء الكونغرس الامريكى
* بيان مشترك عن لقاء وفدى الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى
* فى جو من الصداقة والتفاهم المتبادل
* وثائق المؤتمر الثالث
* بيان وكالة تاس
* بلاغ مديرية الاحصاء المركزى فى الاتحاد السوفيتى

كلمة يورى اندروبوف فى المادبة بالكرملين

القى يورى اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى كلمة فى المادبة التى اقيمت بالكرملين فى ٢٠ يوليو تكريما للوفد الحزبى الحكومى الهنغارى برئاسة يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى.

ايها الرفيق العزيز كادار !

ايها الاصدقاء الهنغاريون الاعزاء !

ايها الرفاق !

يطيب لى باسم قيادة حزبنا ودولتنا ان ارحب ترحيبا اخويا حارا فى موسكو بالوفد الحزبى الحكومى الهنغارى . ونرحب فى شخصكم برفاقنا فى القضية المشتركة وحلفائنا وانصارنا فى الفكر .

ونحن سعداء بوجه خاص لان نرى على رأس وفدكم الرفيق كادار القائد المجرب لهنغاريا الاشتراكية الصديق الطيب للاتحاد السوفيتى .

ان حزبينا ودولتينا تربطهما روابط عريقة ومتينة للتضامن الاممى . وثمة كل ما يبرز القول بان العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية هنغاريا الشعبية تغدو من عام لاخر اكثر اتساعا وشمولية ولا يوجد مجال الا وتحققت فيه نتائج ايجابية واكتشفت آفاق جديدة اكثر اتساعا لتطوير تعاوننا .

ان التقويم السياسى للبلدان الاشتراكية حافل باللقاءات المتبادلة المتعددة الجوانب والثنائية على السواء . وهذا يرتبط بالضرورة الموضوعية لمواصلة رفع فاعلية التعاون بين بلدينا وجعله فى مستوى ارفع ولعلى اقول جديد نوعيا .

وهذه القضايا بالذات تحتل مركز اهتمام المباحثات السوفيتية الهنغارية الحالية ايضا . وتضفى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية اهمية كبيرة عليها . واننا نشعر بالارتياح العميق لان تبادل الاراء قد اكد وحدة وجهات نظرنا ومقاصدنا .

وان البلدان الاشتراكية اذ توطد التعاون والتلاحم تضاعف بذلك مرات عديدة قوة تاثيرها المثمر فى مجرى الاحداث العالمية . وهذا نافع للجميع .

ان البلدان الاشتراكية بالذات هى سند السلام الرئيس . وهى حاملة الافكار اللينينية للتعايش السلمى والتعاون المتكافىء بين كافة الدول وتعزيز امن الشعوب وهى تناضل فى سبيل صيانة الحضارة ذاتها على الارض من الخطر المتزايد للدمار النووى .

وتهدف الى هذا المقترحات والمبادرات الواسعة النطاق والبعيدة المدى التى طرحتها البلدان الاشتراكية فى الآونة الاخيرة ومن ذلك فى اجتماع براغ للجنة السياسية الاستشارية ولقاء قادة احزاب ودول سبعة بلدان اشتراكية فى موسكو مؤخرا .

ومعروف ان الاتحاد السوفيتى تعهد من جانب واحد بعدم البدء باستخدام السلاح النووى . واقترحت بلدان معاهدة وارشو على اطراف حلف الناتو عقد اتفاقية حول عدم استخدام الاسلحة النووية ولا التقليدية من قبل الطرفين .

وتنطلق من البلدان الاشتراكية الدعوة لتجميد الاسلحة النووية وخلق الظروف الملائمة بذلك لاتخاذ خطوات اكثر جذرية تؤدى الى تقليصها والى اتلافها بصورة تامة فى نهاية المطاف .

وواضح لدى كل انسان اذا ما نظر الى احداث الحياة الدولية من دون تحيز مسبق ان تنفيذ طائفة التدابير التى اقترحتها البلدان الاشتراكية من شانه ان يبعد الخطر النووى ويفتح امكانية معافاة العلاقات الدولية بصورة حازمة ويجتث منها عدم الثقة والارتياب الخطرين .

واذا كان التوتر فى العالم لايزال فى ازدياد فان سبب ذلك واحد هو سياسة وممارسات الاوساط الامبريالية وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها فى الناتو . ففى واشنطن لايريدون اتفاقات شريفة وعادلة ولايكتمون انهم اعتزموا كسر التوازن العسكرى والاندفاع الى الامام فى المجال العسكرى والاستئثار بوضع السيادة فى العالم وهم يقدمون على تضليل الناس موهمين اياهم بان تكثير الاسلحة الاستراتيجية الامريكية. وتوزيع صواريخ «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة فى اوربا الغربية سيقودان الى تقدم المفاوضات الدائرة الآن ان هذه المزاعم لايجمعها بالحقيقة جامع .

فان التقدم فى المفاوضات تقود اليه لا زيادة عدد الصواريخ وانما السعى الى ايجاد حلول مقبولة بالتبادل بصدد خفض مستوى المقابلة النووية تخفيضا جوهريا على اساس اعتبار الوقائع والتكافؤ والامن المتبادل . وهذا السعى هو الذى يتخلل الموقف السوفيتى فى المفاوضات حول السلاح الاستراتيجى والاسلحة النووية فى اوربا .

وان نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة فى اوربا سيؤدى حتما الى عواقب ذات طابع عسكرى وسياسى تعقد بقدر جوهرى كل الوضع فى العالم . فهل يمكن تحاشى تطور الاحداث هذه ؟

ان البلدان الاشتراكية تعتقد بانه نعم ممكن .

والامر البارز مثلا ان الاغلبية العظمى من الدول صنعت فى سير صراع سياسى عنيف ومديد خلال لقاء مدريد وبالرغم من خط قوى معينة خيارها مع ذلك لصالح ايجاد حلول مقبولة بالتبادل . وهذه علامة سليمة واعدة . وينبغى ايصال القضية نحو اكمال هذا اللقاء اكمالا ناجحا وضمان استمرار العمليات الايجابية بانسجام تام مع روح ونص وثيقة هلسنكى الختامية .

وان المصالح ذات الاهمية الحياتية لشعوب البلدان الاوربية بل ليس وحدها تملى ضرورة درء سباق التسلح النووى فى القارة وتقليص كمية السلاح النووى المتوسط المدى الموجود هنا الآن .

وان النجاح فى المفاوضات ممكن اذا استطاعت الولايات المتحدة وحلف الناتو اخيرا تقدير الاوضاع تقديرا صحيحا واذا ما تخليا عن موقفهما من المفاوضات ، وهو موقف وحيد الجانب ، وعقيم قائم على السعى للتوصل الى ان ينزع الاتحاد السوفيتى سلاحه من جانب واحد .

ايها الرفاق الاعزاء ، اننى على ثقة من اننى اعرب عن راى مشترك اذا قلت ان لقاءنا سوف يعطى نبضا جديدا لمواصلة تطوير وتعميق العلاقات الاخوية الشاملة بين الاتحاد السوفيتى وهنغاريا . وهو يظهر على نحو مقنع الخط الدائب والمبدئى للبلدان الاشتراكية فى النضال من اجل صيانة وتوطيد السلام وفى سبيل المثل الوضاءة للاشتراكية .

اسمحوا لى ان ارفع نخبا بصحة الرفيق كادار واعضاء الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية هنغاريا الشعبية .

نخب الصداقة السوفيتية الهنغارية الوطيدة .

نخب السلام فى اوروبا ، والعالم اجمع .

بيان سوفيتي مجري مشترك

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى زار الاتحاد السوفيتى وفد حزبى حكومى من جمهورية المجر الشعبية برئاسة يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى زيارة وسمية ودية استمرت من ١٨ الى ٢٣ تموز (يوليو) عام ١٩٨٣ .

اطلع وفد جمهورية المجر الشعبية فى سياق الزيارة التى جرت فى جو الصداقة الاخوية المميزة للعلاقات السوفيتية المجرية ، على نشاط هيئات الحزب والدولة فى موسكو وكييف ، والتقى بالكادحين وممثلى الاوساط الاجتماعية . وكانت الحفاوة القلبية التى لقيها فى كل مكان تعبيرا ساطعا عن الاحترام العميق المتبادل بين الشعبين السوفيتى والمجرى .

لقد جرت مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفيتى : اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وعلييف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وغروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وزير الخارجية ، وغورباتشوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سكرتير اللجنة المركزية ، ودولغيخ المرشح لعضوية المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وريجكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وتاليزين نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، وبازوفسكى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سفير الاتحاد السوفيتى فى جمهورية المجر الشعبية .

ومن الجانب المجرى : كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ولازار عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، وهاماشى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وسوريش سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى ، وماريای عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، وفاركونى عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى وزير خارجية جمهورية المجر الشعبية ، وراينای عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى سفير جمهورية المجر الشعبية فى الاتحاد السوفيتى .

تبادل المشتركون فى المباحثات المعلومات حول سير تحقيق قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والمؤتمر الثانى عشر لحزب العمال الاشتراكى المجرى ، وناقشوا الاتجاهات الاساسية لمواصلة تعميق التعاون السوفيتى المجرى ، والمشاكل الملحة فى الوضع الدولى ، وبعض مسائل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

قدر الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية المجر الشعبية تقديرا عاليا نجاحات الشعب السوفيتى الشقيق فى تنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والاجتماعين الكاملين للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٢ وحزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ ، وفى تحقيق برنامج التكميل الشامل للاشتراكية المتقدمة . واكد الوفد دور الاتحاد السوفيتى البارز فى صيانة السلام العام ، واعرب عن دعمه الكامل الاقتراحات السوفيتية الرامية الى ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح مع المراعاة الصارمة لمبدأ المساواة والامن المتكافىء ، ودرء خطر الحرب النووية .

اشاد الجانب السوفيتى بانجازات الكادحين المجريين فى بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم ، وفى العمل الخلاق لتنفيذ قرارات المؤتمر الثانى عشر للحزب التى اكدها الاجتماع الكامل للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى فى نيسان (ابريل) عام ١٩٨٣ . واشار الى قسط جمهورية المجر الشعبية فى قضية ضمان السلام الشامل والامن الدولى ، وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية ، وتدعيم مواقعها على الصعيد العالمى .

— ١ —

اشير بارتياح الى ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية تتطور تطورا ناجحا فى جميع المجالات، وبالتطابق التام مع معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة الموقعة فى ٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٧ . واكد الجانبان سعيهما الى مواصلة تدعيم الصداقة بين شعبى البلدين وتعزيز تحالفهما الاخوى بكل السبل ، ذلك التحالف القائم على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

ان التعاون الوثيق بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب العمال الاشتراكى المجرى الذى يتسم بالثقة المتبادلة ووحدة الاراء فى جميع مسائل العصر الهامة يعتبر عاملا يحدد تطور العلاقات السوفيتية المجرية . وقد اعرب عن السعى الى مواصلة تطور الصلات الحزبية على جميع المستويات بكل السبل وتكميل اشكالها واساليبها ، واكدت اهمية التعاون فى مسائل الايديولوجيا الذى يساعد على الحل الناجح لمهمات البناء الشيوعى والاشتراكى.

ابدى الجانبان اهتمامهما بالتنشيط اللاحق للصلات عن طريق هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية وفرق العمال ، وبرفع فعالية المبادلات العلمية والثقافية ، وتعميق الاتصالات الابداعية بين رجال العلم والثقافة والفن .

قدر المشتركون فى المباحثات الخبرة التى اكتسبها التعاون السوفيتى المجرى فى الشؤون الدولية تقديرا عاليا . واعربوا عن السعى الى التكميل اللاحق لتنسيق النشاط السياسى الخارجى بين الدولتين الحليفتين ، بما فى ذلك عن طريق توسيع المواضيع واقامة الاستشارات ولقاء العمل بانتظام عن طريق اللجنتين المركزيتين للحزب الشيوعى السوفيتى وحزب العمال الاشتراكى المجرى ووزيرى خارجيتى الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية .

قدر تقديرا ايجابيا التعاون التجارى الاقتصادى والعلمى التكنيكى الذى يتطور فى خط صاعد ويساعد على حل المهمات الاقتصادية لكلا البلدين وسوف يتخذ الجانبان التدابير لتعميقه اللاحق وتكميل تنسيق الخطط الاقتصادية وتوسيع تداول البضائع على اساس التبادل . واتفقا على اعداد وتوقيع اتفاقيات طويلة الامد حول التعاون فى تطوير فروع المجمع الزراعى الصناعى وفى الالكترونيات الدقيقة وتكنيك الانسان الالى وانتاج بضائع الاستهلاك وبقية فروع الصناعة ذات الاهمية الاولية ، وعلى توسيع برنامج التخصص والتعاون فى الانتاج الطويل الامد بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية على اساس الانجازات العصرية للتقدم العلمى التكنيكى وتمديد اجله الى عام ١٩٩٥ . وقد وقع اثناء الزيارة عدد من الاتفاقيات حول المسائل الملموسة للتعاون الاقتصادى .

ينوى الاتحاد السوفيتى والمجر مواصلة بذل الجهود لمصلحة تعميق مجرى التكامل الاقتصادى الاشتراكى . وهما على قناعة بان الاجتماع المرتقب للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى على مستوى القمة سوف يساعد على ذلك .

— ٢ —

ناقش المشتركون فى المباحثات المشاكل الدولية الملحة واكدوا عزمهم على مواصلة المساعدة بنشاط على تعزيز وحدة الدول المتحالفة التى توحدها معاهدة وارسو بغية ضمان امنها المتين وصيانة السلام العام . وان التفاقم المستمر للوضع فى العالم نتيجة التصعيد المنقطع النظير للاستعدادات العسكرية من جانب الدوائر ذات النزعة العسكرية فى الولايات المتحدة الاميركية وعدد من البلدان الاخرى الاعضاء فى حلف شمال الاطلسى وتعاظم عدوانيتها يؤكد تماما صحة الاستنتاجات وفعالية الاقتراحات التى تضمنها بيان براغ السياسى للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو وفى البيان المشترك الصادر فى موسكو فى ٢٨ حزيران (يونيو) هذا العام عن لقاء الشخصيات الحزبية والحكومية القيادية للبلدان الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية على قناعة بان اكبر مهمة عاجلة فى هذه اللحظة الحاسمة بالنسبة لمصائر البشرية هى ابعاد خطر الحرب النووية واعادة العالم الى طريق الانفراج السياسى والعسكرى . وسوف يزيدان باستمرار الجهود لتحقيق برنامج تنقيةالجو السياسى الدولى الذى طرحته الدول الاشتراكية المتحالفة .

اعلن الجانبان ان خطط توزيع الصواريخ الاميركية الجديدة فى اوروبا الغربية تشكل خطرا كبيرا . ويعرب الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية عن املهما فى ان تزن الولايات المتحدة وحلفاؤها فى حلف شمال الاطلسى بدقة عواقب هذه الخطوة وان ترد على الاقتراحات السوفيتية البناءة واكدا فى الوقت ذاته ان الامر اذا ما بلغ حد تحقيق هذه الخطط مما يشكل خطرا اضافيا على الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو ، فانها سوف تتخذ خطوات جوابية فعالة ولن تسمح باى حال بالتفوق العسكرى عليها .

يضفى الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية اهمية خاصة على اختتام لقاء مدريد بنجاح الامر الذى سيساعد على قضية مواصلة العملية الاوروبية العامة وعقد مؤتمر حول تدابير تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح فى اوروبا . وقد اكدا مجددا سعيهما الى صيانة وتطوير العلاقات ذات النفع المتبادل بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى استنادا الى مبادىء التعايش السلمى ولمصلحة سلام الشعوب وامنها .

اشار المشتركون فى المباحثات الى ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال منذرا بالانفجار نتيجة عمليات اسرائيل العدوانية التى تتخذها بدعم مباشر من الولايات المتحدة الاميركية . وهم يطالبون بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان وكل الاراضى الاخرى التى احتلتها منذ عام ١٩٦٧ وبايقاف التهديدات والاستفزازات ضد سورية ويدعون الى تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط .

عبر الجانبان عن دعمهما الكامل لجهود فيتنام ولاوس وكمبوتشيا لتسوية مشاكل جنوب شرقى اسيا تسوية سياسية وتحويل هذه المنطقة الى صقع للسلام وحسن الجوار والتعاون ، واعلنا عن تضامنهما مع شعوب دول امبركا الوسطى وحوض الكاريبى المناضلة ضد السياسة الامبريالية سياسة الضغط الفظ والتدخل فى شؤون سيادتها .

— ٣ —

ان الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب العمال الاشتراكى المجرى يجمعان على الراى بان الوضع المعقد الراهن فى العالم يتطلب تعزيز التضامن الاممى والتعاون الواسع بين الاحزاب الشيوعية والعمالية فى النضال من اجل صيانة السلام ولجم سباق التسلح وضد سياسة الامبريالية العدوانية والمعادية للشعب .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب العمال الاشتراكى المجرى مقتنعان بضرورة مواصلة الجهود المنيدة لحماية الانفراج ، وقد اكدا تمسكهما بالحوار مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديمقراطية ومع كل الاحزاب والحركات وجميع القوى الساعية الى درء الحرب النووية .

اعرب الجانبان السوفيتى والمجرى عن ارتياحهما الخالص لنتائج المباحثات التى جرت بروح التفاهم التام واكدت وحدة اراء واهداف الحزبين والحكومتين فى البلدين . وستساعد الاتفاقات التى تم بلوغها على مواصلة تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المجر الشعبية التى تستجيب تماما لمصالح الشعبين السوفيتى والمجرى الجذرية .

لقد بلغ كادار الدعوة لوفد حزبى حكومى من الاتحاد السوفيتى برئاسة اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لزيارة المجر زيارة رسمية ودية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

زيارة اعضاء الكونغرس الامريكى

زار الاتحاد السوفيتى وفد ضم اعضاء الكونغرس الامريكى برئاسة توماس فولى ، نائب زعيم الديمقراطيين فى الكونغرس .

وجرى فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لقاءان بين الوفد الامريكى ووفد السوفيت الاعلى برئاسة بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس القوميات احد مجلسى السوفيت الاعلى .

كلمة بوريس بونوماريوف

نحن نأمل انكم بعد مشاهدتكم بلادنا ستكونون اكثر تنبلا للحقيقة عنها بعد عودتكم الى بلادكم وبودنا ان يحكم الممثلون الكبار للولايات المتحدة على حياة وسياسة بلدنا انطلاقا من المعلومات المستقاة من مصادرها الاولى . ان معرفة اصيلة كهذه هى افضل سبيل للتفاهم وخلق الثقة شبه المعدومة الآن فى السياسة العالمية .

سيقوم وفدكم بجولة فى بلادنا . ويقول المثل القديم «ان ترى مرة خير من ان تسمع مائة مرة» وسترون فى كل مكان من بلادنا بان الشعب السوفيتى مشغول بالعمل السلمى الخلاق . وان كل برامجنا وخططنا لاعوام بل لعشرات السنين مخصصة للانشاء السلمى .

ان الشعب السوفيتى ليس بحاجة الى حرب ولا سيما نووية . ونحن لا نحتاج لاراضى الغير وثرواتهم ، فلدينا منها ما يكفينا تماما . وان مجمل الجو النفسى والفكرى للمجتمع السوفيتى مشبع بروح السلام والصداقة والتعاون المتبادل بين الشعوب . ويحرم الدستور السوفيتى الدعوة للحرب لذا لا يوجد اى «خطر عسكرى سوفيتى» لا على الغرب ولا على الشرق .

ان الاتحاد السوفيتى سيدافع طبعا عن نفسه اذا ما وقع عليه اعتداء . ونحن نحسن فعل ذلك . وقد بين انتصارنا فى الحرب الوطنية العظمى ذلك بجلاء ويجب على هواة المغامرة العسكرية ان يذكروا هذا الدرس .

لقد نوه بوريس بونوماريوف فى المحادثات بين النواب الامريكيين ونواب السوفيت الاعلى ، فقال :

تمثل فى مركز مناقشاتنا طبعا مسائل تلافى الحرب وثمة مبدأ هنا هو الامن المتكافىء والمساواة فى الاسلحة . اما المثال الاعلى فهو نزع السلاح الشامل . ويعتبر تجميد الترسانات النووية الآن المهمة المباشرة للحد من سباق التسلح . فمن شان التجميد ان يخلق ركيزة متينة لتخفيض كبير لاحق للاسلحة النووية .

اننا على قناعة راسخة بان التجميد يستجيب لمصالح الطرفين وامنهما . وعلى العموم هناك تكافؤ بين بلدينا وسيحافظ التجميد عليه وسيعيق اى طرف عن احراز تقدم على الطرف الاخر .

لقد دعا قادة البلدان الاشتراكية مجددا فى لقائهم الاخير فى موسكو الى الامتناع عن المباراة فى ميدان التسلح النووى وعن التنافس العسكرى مهما كان نوعه . وقد عبروا عن قناعتهم بانه ما من مسالة عالمية بما فيها الجدل التاريخى بين الاشتراكية والراسمالية لا يمكن ان تحسم بالحل العسكرى . ان الوسيلة السلمية والمفاوضات والبحث عن حلول مقبولة ، ان هذه هى متطلبات القرن العشرين .

واكد بوريس بونوماريوف ان البشرية وصلت الى حد من تاريخها الطويل اخذ فيه كل انسان بغض النظر عن ارائه وديانته وعرقه ولونه وتوجهه السياسى وثقافته يواجه قضية عدم السماح بوقوع الكارثة النووية . ويستخلص ملايين الناس على اختلاف دياناتهم وارائهم السياسية واتجاهاتهم الفلسفية نتيجة مفادها ان الحرب ، وبالاخص النووية منافية للاخلاق من وجهة نظر اية عقيدة باستثناء العقيدة الفاشية طبعا . وقد اتيحت لكم الفرصة للاقتناع ، استنادا لمواد ملموسة قدمها وفدنا ، بان الاتحاد السوفيتى يقترح تدابير واقعية وممكنة التحقيق تماما لتقليص الاسلحة وللحد من انتاج اسلحة ابادة لم يسبق للبشرية ان عرفتها .

اذا كان فى نيتنا تحسين العلاقات السوفيتية الامريكية فيجب ان ينصب اهتمامنا قبل كل شىء على المسائل الجوهرية لدرء خطر الحرب وايقاف سباق التسلح النووى . ولا يجوز ابعاد هذه المسائل الى الخلفية . ولا يجوز استبدالها بمسائل ثانوية .

ان الشىء الرئيسى الآن هو اتخاذ تدابير فورية لمنع نشوب خطر الحرب وللحد من سباق التسلح .

وقد اكد يورى اندروبوف فى ندائه للشعب الامريكى عشية راس السنة لعام ١٩٨٣ ان «الاتحاد السوفيتى يريد حفظ السلام وتوطيده ويبذل فى سبيل ذلك كل ما فى وسعه مدركا تماما انه ما من مسالة سياسية دولية الآن اهم من ابعاد خطر الحرب النووية المتزايد ومراقبة وايقاف سباق التسلح النووى ... اننا فى كل الاحوال مع تحسين العلاقات السوفيتية–الامريكية ومع تحقيق المعاهدات والاتفاقيات النافعة لكلا الطرفين والمعقودة بين بلدينا ، ونحن نرحب بكل ما يؤدى الى تحقيق ذلك».

ثمة جانب آخر ايضا . ان الحرب ليست فظيعة بنتائجها فحسب ، فهى دون ان تبدأ تجلب لملايين الناس اعباءا ضخمة وتستنفذ الموارد الطبيعية الضخمة الضرورية جدا فى الامور المفيدة للناس وان كل ما يصرف على الحرب يضيع هباء .

تفرض الحياة والواقع اعطاء جواب عن مسالتى الحرب والسلام الخطيرتين . ان ايماننا العميق بانتصارالاخلاق الاجتماعية السامية وبانتصار مبادىء التعايش السلمى هو جزء لا يتجزأ من عقيدة حزبنا وشعبنا .

* * *

لقد بينت ثلاثة ايام من المناقشات حول المسائل الملحة فى العلاقات السوفيتية – الامريكية اهمية الحوار البناء بين بلدينا . وكانت المناقشات حادة احيانا ، لكى تاكد مرة اخرى انه عندما تحدو الطرفين الرغبة فى تفهم بعضهما البعض بشكل افضل يساعد ذلك على كشف الحقيقة وتخفيض التوتر وخلق جو من الثقة المتبادلة . ومن المهم بالطبع الا تختفى روح الحوار البناء بل ان تستمر فى سياق الاتصالات والتعاون اللاحق بين السوفيت الاعلى والكونغرس الامريكى .

لاسبيل امام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى غير البحث عن اتفاق بغض النظر عن الاختلافات فى النظامين الاجتماعيين .

ثم قال بوريس بولوماريوف : ان تاييد الفكرة الداعية الى تجميد الترسانات النووية الذى برز اثناء المحادثات يتسم باهمية كبيرة . وهذا امر مفهوم اذ انه مطلب واضح لشعبينا . ونحن على قناعة راسخة بان التجميد يناسب مصالح وامن كلا الطرفين . لكن البعض يود فى الحقيقة ان يستمر تحديث السلاح النووى اثناء التجميد ، اى ان يستمر سباق التسلح النووى . بيد ان هذا سيعقد المباحثات اكثر وذلك لان سباق التسلح سيتجاوز سير المباحثات . ومن المهم ان تنعكس فكرة التجميد وتتبلور فى الافعال والاتفاقيات بين حكومتينا . وقد عبر الجانب السوفيتى عن هذه الرغبة بوضوح فى دورة السوفيت الاعلى .

ان احدى المسائل الفورية حاليا هى كيفية منع تحول اوروبا الى منطقة ذات توتر سياسى وعسكرى الى اقصى حد . وقد ظل السلام فى اوروبا مستقرا طويلا استنادا الى التكافؤ التقريبى فى القوى بين الغرب والشرق . وسيتغير هذا التكافؤ بحدة نتيجة لزرع صواريخ امريكية جديدة فى اوروبا . ولقد تحدثنا فى لقائنا عن نتائج هذا التغيير .

ما تزال هناك فرصة للتوصل الى اتفاق فى مباحثات جنيف ، نحن لا نرى بانه توجد حتمية نهائية بصدد زرع الصواريخ . ولا تزال هناك فرصة للتاثير على من يفضل تحقيق «الحل المزدوج» مهما كان الثمن .

اليكم بضع كلمات عن الاسلحة الإستراتيجية تنبغى الملاحظة بجلاء انه يتراكم مع كل شهر وكل سنة عدد اكبر من الرؤوس النووية ويتم انشاء قواعد اطلاق جديدة للصواريخ وتحديث الصواريخ والقاذفات والغواصات . وتخترع انواع من السلاح اكثر تدميرا واقل انصياعا للانسان .

يجرى لديكم فى الولايات المتحدة حاليا تحقيق مخططات شريرة لانشاء منظومة «ام اكس» ، ورسمت مخططات لما يسمى بالدفاع ضد الصواريخ . ان هذه المخططات ، وحتى فى راى الكثير من الخبراء الكبار والساسة ، هى تصعيد منقطع النظير لخطر الكارثة النووية . ويجب ايقاف هذا التطور الخطير للاحداث ومن الافضل باقصى سرعة ممكنة .

لاتزال الفرصة متاحة الآن لوضع حاجز على طريق سباق التسلح النووى ويتطلب هذا تحقيق الاقتراح حول تجميد الترسانات النووية وتثبيته فى اتفاقيات معينة بين الطرفين . ونحن نامل فى ان يلعب اعضاء الهيئة التشريعية للولايات المتحدة دورهم فى هذه المسالة .

بعد ذلك توقف بوريس بونوماريوف على الاقتراحات السوفيتية الداعية جميع الاطراف الى عدم المبادأة باستخدام السلاح النووى . والمعاهدة بين الناتو وبلدان معاهدة وارسو . وحتى اكثر النقاد ضراوة لهذه المقترحات لا يستطيعون ان ينكروا انه لا ضرر منها على الاطلاق بما فى ذلك على الولايات المتحدة وان تحقيق هذه الاجراءات فى وسعه ان يسهم فى خلق جو اكثر هدوءا واقل توترا . لكن بعد كلمات اعضاء وفد الكونغرس الامريكى تشكل لدينا انطباع بان الناس فى الولايات المتحدة ما زالوا يعرفون القليل عن هذه المقترحات وانهم هناك لم يتعمقوا بعد فى الافضليات التى يمكن ان توفرها لبلدينا وللدول الاخرى ، وعلى الاخص الاوروبية منها .

لقد ناقشنا هنا ايضا حالة العلاقات الثنائية وكذلك مواقف الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة بصدد عدد من المشاكل الاقليمية . نحن من جهتنا لا نرى عائقا امام حل هذه المشاكل . لكن يجب التغلب على عدم رغبة الادارة الامريكية فى الامتناع عن سياسة المجابهة وتقليص العلاقات الثنائية .

يرى وفدنا ان من المفيد الالتقاء من حين لاخر لبحث المسائل الراهنة فى العلاقات السوفيتية الامريكية والوضع الدولى عموما .

واستطرد بونوماريوف يقول : انكم ستواصلون التعرف على موسكو ثم على عاصمة ارمينيا المشمسة وآمل فى ان تتمكنوا من اضافة كمية كبيرة من المعلومات والانطباعات حول الاتحاد السوفيتى الى ما هو متوفر لديكم . لقد احتفلنا فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٢ بالذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . وخلال العقود الستة المنصرمة استطعنا ان نبنى اسرة متلاحمة فعلا مكونة من اكثر من مائة قومية مختلفة لكل منها لغتها الخاصة وادبها وفنها وتاريخها . انها اسرة اشقاء يساند كل منهم الاخر ، وخالية من الحزازات والتناقضات العرقية القديمة .

لاحظوا كذلك وحدة الاهداف والمصالح لدى هذه الشعوب المختلفة . انها تتطلع كلها نحو مستوى اعلى من الرفاهية والثقافة الروحية ونحو الحفاظ على الظروف السلمية لها لحياة شعبها والشعوب الاخرى فى وطننا وعلى الكرة الارضية . وسوف تقتنعون مرة اخرى بان شعوبنا كلها بالرغم من اختلاف اللغات والثقافات تبغى شيئا واحدا : السلام على الارض .

واعرب بوريس بونوماريوف عن امله فى ان ينقل النواب الامريكيون هذه الحقيقة عن تطلعات وآمال الشعب السوفيتى الى الجماهير العريضة للشعب الامريكى .

بيـــان مشـــترك عـــن لقـــاء

وفدى الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنســى

فى الثانى عشر من تموز (يوليـو) جرت بموسكو محادثات بين وفد الحزب الشيوعى السوفيتى برئاسة يورى الدروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى ، ووفد الحزب الشيوعى الفرنسى برئاسة جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى .

وضم وفد الحزب الشيوعى السوفيتى كلا من : ب . بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى سكرتير لجنة الحزب المركزية وا . الكسندروف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مساعد السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى وف . زاغلادين عضو اللجنة المركزية للحزب النائب الاول لرئيس القسم الدولى لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ويو . زوييف رئيس شعبة فى القسم الدولى لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وضم وفد الحزب الشيوعى الفرنسى كلا من : م . غريميتس عضو المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى ، و غ . ايرمية عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفرنسى و ج . ف . غو وج – ف مبير عضوى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى .

وجرى هذا اللقاء فى اطار علاقات التضامن بين الحزبين التى تتطور على الاساس الذى تم تحديده بصورة مشتركة فى عام ١٩٨٠ ، واكد التقييمات التى اوردت آنذاك بصدد اتجاهات تطور الوضع الدولى .

وركز كلا الحزبين انتباههما على الشاغل الاساسى لشعوب العالم اجمع ، وهو السلام ونزع السلاح .

وبنتيجة المباحثات اقر وفدا الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى البيان التالى :

ان الوضع الدولى يبعث على القلق الشديد . فقد اضحت البشرية امام خطر الحرب النووية بكل ما ينجم عنه من عواقب وخيمة بالنسبة للحضارة المعاصرة ، وبالنسبة للحياة على كوكبنا .

ان تراكم كمية كبيرة من الاسلحة ، وبالاخص الاسلحة النووية ، والذى يجرى فى الوقت الحاضر يشكل خطرا رهيبا . كما ويولد خطر ابادة البشرية كلها . وهو يثير الاستنكار حيث انه يبتلع موارد هائلة ، فى حين ان ملايين الناس ، بما فيهم الاطفال ، يعانون من الجوع والفقر والاوبئة والتخلف الاقتصادى .

ان هذا التصعيد البشع يجب ايقافه ! وينبغى ان توضع فى خدمة الحياة والتقدم والتطور تلك الموارد التى تبذر من اجل التحضير للموت ! وهذا هو المطلب الذى يعرب عنه عدد متزايد من الرجال والنساء والشباب على اختلاف ارائهم ومعتقداتهم .

ومما يولد خطرا على السلام سعى اكثر اوساط الامبريالية العالمية عدوانية ان توقف باى ثمن عملية تحرر الشعوب الاجتماعى والقومى ، ومسعاها هذا بالذات يقود الى التشديد الخطر لسباق التسلح ويولد الرغبة لديها فى تغيير تناسب القوى على الصعيد العالمى لصالحها .

ومن المعروف ان قوى سياسية اخرى تقدم تحليلا مغايرا للوضع الناشىء . بيد ان هذا ، برأى كلا الحزبين ، لا يمكن ، ولا يجب باى حال ، ان يشكل عقبة بوجه الاعمال المشتركة لاوسع القوى الاجتماعية والسياسية فى النضال من اجل السلام العالمى .

ومما يشكل عاملا تاريخيا جديدا ، وفرصة عظيمة بالنسبة الى البشرية ، ان قوى لا حصر لها تظهر فى كل القارات وتدافع عن الحق فى الحياة ، وحق الحياة فى ظل السلام . ويعرب الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى عن الارتياح العميق لتطور نضال شعوب العالم اجمع بشكل لم يعرف له مثيل سابقا من حيث اتساعه . واذ يعربان عن قناعتهما بانه ليس هناك ما هو اثمن من السلام ، فانهما يؤكدان ، وكل من جانبه على سعيهما للعمل بدون اية شروط مسبقة ، مع جميع النساء والرجال ذوى الارادة الطيبة ، ومع جميع القوى التى ترغب بذلك ، لصالح السلام ونزع السلاح والامن والصداقة بين الشعوب .

ان عام ١٩٨٣ يتسم من وجهة النظر هذه باهمية خاصة . واذا ما فرض الناتو فى نهاية المطاف نشر الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوربا فان من شان ذلك ان يولد تصعيدا خطرا جديدا لسباق التسلح .

ان وفدى الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى على قناعة بان الشىء الاساسى فى الوضع الناشىء هو ابعاد خطر الحرب ، واعادة سير الاحداث العالمية باتجاه الانفراج ، وايجاد حل للمسائل المفتاحية الملحة الخاصة بالوقف الفورى لسباق التسلح ونزع السلاح. ان وقف زيادة التسلح النووى هو من اكثر متطلبات اللحظة الراهنة الحاحا .

ولقد حشدت فعلا فى اوربا ، حيث نشبت فى الماضى اكثر الحروب دمارا وفتكا ، وسائل باستطاعتها القضاء على كل ما هو حى عشر مرات ، فلا تنبغى اضافة اسلحة جديدة فحسب ، بل ويجب البدء بتقليص الاسلحة الموجودة .

عانى شعبا الاتحاد السوفيتى وفرنسا المحن فى اثناء الحربين العالميتين وتكبدا خسائر جسيمة ويعلن وفدا الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى بانه ينبغى الا تتحول اوربا مجددا الى ميدان قتال ، ناهيك عن ميدان لاستخدام السلاح النووى . ويجب ابعاد هذا الاحتمال بحزم .

ويؤكد كلا الوفدين على اهمية الاقتراحات الكثيرة التى طرحتها البلدان الاشتراكية وحركة بلدان عدم الانحياز والبلدان المحايدة وبلدان شمال اوربا ومختلف المنظمات السياسية المناضلة من اجل السلام ونزع السلاح ، الاقتراحات التى لو اخذت بنظر الاعتبار ، لامكن ان تساعد على السير قدما بهذا الاتجاه .

واكد وفد الحزب الشيوعى السوفيتى مجددا جميع الاقتراحات التى طرحت فى اللقاء الذى جرى فى موسكو منذ فترة وجيزة بين قادة الحزب والدولة فى سبع بلدان اشتراكية ، والرامية الى تقليص الاسلحة النووية فى اوربا ، وكذلك الاسلحة الاستراتيجية ، وابعاد احتمال انتشار سباق التسلح الى الفضاء . ويمكن ان يشكل خطوة كبيرة بهذا الاتجاه تجميد الدول النووية لكافة الاسلحة النووية الموجودة لديها من الناحية الكمية والنوعية . ولفت وفد الحزب الشيوعى السوفيتى الانتباه الى اقتراح الدول الاشتراكية الجديد الذى تقدمت به الى الدول الاعضاء فى الناتو للبدء فورا بمباحثات مباشرة من اجل التوصل الى اتفاقية حول عدم زيادة النفقات العسكرية ابتداءا من كانون الثانى – يناير عام ١٩٨٤ ، والتدابير الملموسة لاجراء تقليصات متبادلة لها فى الفترة اللاحقة .

واكد كل من الحزبين سعيه للعمل لصالح حل الحلفين فى آن واحد ، والى نزع السلاح الشامل والخاضع للرقابة .

ان كلا الحزبين على استعداد للعمل مع جميع من يرغب بذلك ، مع جميع الحكومات والقوى النقابية والاجتماعية والسياسية والدينية ، ومع جميع الشعوب من اجل التوصل الى اتفاق فى جنيف .

هذا هو الهدف الذى يتوخاه الحزب الشيوعى الفرنسى من طرحه اقتراحا يرمى الى تحريك المباحثات فى جنيف والمساعدة على اتمامها بنجاح : وذلك بفتح هذه المباحثات بالنسبة الى جميع الحكومات المعنية ، اى بالنسبة الى جميع الحكومات الاوربية . ويرى الحزب الشيوعى الفرنسى انه بالمستطاع اتخاذ خطوات بهذا المجال يقبلها الجميع ويرمى الى محاولة تقليص الاسلحة الى ادنى مستوى مع المحافظة على توازن القوى وضمان امن كل شعب وكل دولة .

والمح وفد الحزب الشيوعى الفرنسى حول هذه النقطة الاخيرة الى ان فرنسا تمتلك قوى نووية كافية لضمان امنها واستقلالها . ولايمكن ان تغدو هذه القوى موضوعا للمباحثات بشان تقليصها واذا ما اتخذت تدابير ملموسة لنزع السلاح تدريجيا ، تؤمن توازن القوى فى اوربا وفى العالم اجمع ، فانه ستحل بالطبع اللحظة التى يمكن معها طرح هذه القضية .

وفى الوقت نفسه يرى الحزب الشيوعى الفرنسى بانه ما دامت فرنسا عضوا فى حلف شمال الاطلسى ولديها التزامات نابعة عن ذلك ، فان قواتها النووية يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار ضمن هذه الاطر ، عند الحساب العام للقوات الموجودة فى اوربا .

وابدى وفد الحزب الشيوعى السوفيتى اهتمامه بالاراء التى طرحها الحزب الشيوعى الفرنسى ، واكد الموقف السوفيتى المعروف حول وجوب مراعاة المخزون النووى الفرنسى لدى اجراء التوازن المطلوب للاسلحة النووية فى اوربا ، بيد ان هذا لا يعنى المطالبة بتقليص هذا المخزون .

ان كلا الحزبين على قناعة بان اختتام لقاء مدريد وبالدرجة الاولى اتفاقية عقد مؤتمر حول تدابير الثقة والامن ونزع السلاح فى اوربا ، سيكون نتيجة ايجابية هامة .

واعربا مجددا عن تصميمهما على المساعدة فى اجراء حل سياسى لجميع النزاعات على اساس احترام سيادة واستقلال ومساواة كل دولة فى الحقوق وعدم التدخل ، وحق كل بلد بالامن .

وينبغى القيام بكل ما يمكن لتخفيف حدة التوتر الدولى ولتعزيز التعايش السلمى ، والسير قدما فى طريق الانفراج ونزع السلاح .

كما وتطرق كل من الوفدين الى قضية الوضع الفاجع لشعوب كثير من البلدان النامية . ففى نهاية القرن العشرين يموت كل سنة بسبب الجوع اربعون مليون انسان ، نصفهم من الاطفال ، بينما يعانى من نقص الغذاء زهاء نصف مليار انسان . ان النفقات العسكرية على كوكبنا تزيد بحوالى عشرين مرة على المبلغ الاجمالى للمساعدات الحكومية الى البلدان النامية .

ينبغى وضع حل لمثل هذه الاهانة بحق الكرامة الانسانية .

وقد قرر الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى مضاعفة الجهود من اجل الاستجابة الى نداء هذه الشعوب ، والذى دوى بكل قوة فى مؤتمر القمة الاخير لبلدان عدم الانحياز . وهما يعلنان بكل وضوح بان قضية التقدم والتطور قضية التحرر الوطنى والاجتماعى والانسانى ، لا تنفصل فى الوقت الحاضر عن النضال الحازم من اجل السلام ونزع السلاح ، وهما يناضلان بهذه الروح من اجل تعاون دولى واسع ، يتيح التقدم نحو اقامة النظام الاقتصادى الدولى الجديد الذى تصبو اليه الشعوب .

يعيد وفدا كلا الحزبين الى الاذهان بان كل شعب حر فى بناء المجتمع حسب اختياره ، فبعض الشعوب تبنى اليوم المجتمع الاشتراكى ، انطلاقا من الوقائع المختلفة والظروف المتنوعة جدا لبلدانها ، وتحل المشكلات الملموسة التى تواجهها . ان القوى المحافظة لا تريد التسليم بذلك . وهى اذ تقاوم كل فكرة تقدمية تسعى الى ان تصور بشكل مشوه واقع هذه المجتمعات التى تمر بفترة صيرورة .

ويعلن وفدا كلا الحزبين بان معاداة الشيوعية بكافة اشكالها تتناقض مع مصالح السلام العالمى .

ان الحرب الايديولوجية الحقيقية التى تشنها الاوساط العدوانية للامبريالية لتبرير سياستها ، لا يمكن لها بالرغم من ذلك اخفاء واقع انه كل شعب وكل دولة ، بغض النظر عن نظامها الاجتماعى بحاجة الى السلام فى الوقت الحاضر . وبدون ضمان السلام والامن ونزع السلاح والصداقة بين الشعوب لا يمكن تحقيق التقدم والعدالة والديمقراطية والحرية ، ولا يمكن ضمان حقوق الانسان وتوسيعها .

وبهذا فان الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الشيوعى السوفيتى يدعوان الى اقامة علاقات جديدة للتعاون الدولى ، والى تطوير التعامل المتبادل المنفعة بين الدول .

ان الحزبين على قناعة بان الوفاق والصداقة والتعاون بين الشعبين الفرنسى والسوفيتى ، وبين فرنسا والاتحاد السوفيتى يخدم قضية السلام والامن فى اوربا والعالم اجمع .

وهذه العلاقات ذات جذور عميقة ، رسخها التاريخ نفسه . ان العلاقات بين شعبينا وبلدينا التى توثقت فى سنوات الحرب العالمية الثانية ، ستتطور لاحقا على اساس النتائج الهامة التى تم التوصل اليها فعلا .

واعرب الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى عن رايهما بان الموقف الذى تمليه مصالح السلام والامن في اوربا يجب ان يتخذ اساسا العلاقات الثنائية فى هذه المرحلة كاساس . وهذا يعنى ان يبذل كلا الطرفين الجهود اللازمة من اجل الاستفادة بشكل افضل من الامكانيات المتنوعة المتوفرة للتعاون على اساس المنفعة المتبادلة لمصلحة شعبى البلدين .

ولقد بينت التجربة فائدة التعاون فى المجال الاقتصادى والسياسى والثقافى والعلمى والتكنيكى ويرى الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الشيوعى الفرنسى ان هناك امكانيات جديدة لتطوير هذا التعاون بقدر اكبر .

واعرب كلا الحزبين عن الارتياح لعلاقات الصداقة والتضامن الاممى الوثيقة القائمة بينهما ، واتفقا على تعزيز التعاون المثمر فى النضال من اجل الاهداف العظيمة المشتركة .

فى جـو مـن الصداقـة والتفاهـم المتبـادل

فى ١٣ تموز (يوليو) استقبل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق قدومى عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة الذى جاء الى موسكو بزيارة عمل قصيرة .

ولدى مناقشة الوضع فى الشرق الاوسط اكد الجانبان بالاجماع على ان التوتر قد تزايد هناك فى الاونة الاخيرة نتيجة لاستمرار عدوان اسرائيل بدعم واشنطن على الشعب الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى ، ولمحاولات فرض الصفقات المنفردة التى تتجاهل حقوق ومصالح العرب الشرعية عليها ، وعلى ان اعمال الولايات المتحدة الرامية الى توسيع وتكريس وجودها العسكرى بهذه المنطقة تجلب خطرا مباشرا على الشعوب العربية .

لقد ارغم لبنان تحت فوهات المدافع على القبول بتوقيع اتفاقية استسلامية مع اسرائيل ، تنتقص من سيادة واستقلال الدولة اللبنانية ، وتشكل خطرا على امن البلدان العربية المجاورة . ومن شأن تنفيذ اتفاقية الاذعان هذه ان تغدو فى الواقع مكافأة للمعتدين .

ان الاتحاد السوفيتى ومنظمة التحرير الفلسطينية يرفضان خطط واشنطن الرامية الى الحؤول دون احقاق الحقوق الوطنية الشرعية للفلسطينيين ، وسد الطريق نحو اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة فى تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتحدث فاروق قدومى عن الجهود التى تبذلها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لتجاوز التعقيدات الناشئة فى حركة المقاومة الفلسطينية .

واعرب الجانب السوفيتى عن رايه الثابت حول عدم جواز السماح بالشقاق والنزاعات الداخلية بين الفلسطينيين الذين يواجهون المعتدى الاسرائيلى فهى تضعف قوى الفلسطينيين ، وتفرق صفوف العرب ومن الممكن والواجب تجاوز الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية بالطرق السياسية عن طريق الحوار . كما لفت الانتباه الى ضرورة تعزيز التعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان العربية التقدمية ، واهمية تنسيق اعمال الدول العربية وتشديد تلاحم جميع القوى الوطنية فى العالم العربى .

واكد غروميكو ثبات دعم الاتحاد السوفيتى للنضال العادل للشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى ومكائد الامبريالية ، ولاحلال السلام فى الشرق الاوسط . وكما قال يورى اندروبوف فان الاتحاد السوفيتى وقف وسيقف دائما الى جانب قضية الشعوب العربية العادلة ونضالها ضد العدوان الاسرائيلى ، وفى سبيل الحرية والاستقلال ، ومن اجل السلام العادل فى الشرق الاوسط .

اعلن المشاركون فى المحادثات ضرورة تنشيط الجهود لعقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط . ومن ان هناك اساس واقعى لعقد مثل هذا المؤتمر ، يتمثل فى مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط ، التى صادق عليها مؤتمر القمة العربى فى فاس ، وفى اقتراحات الاتحاد السوفيتى البناءة الخاصة باحلال السلام الوطيد والعادل فى هذه المنطقة .

وباسم القيادة الفلسطينية ثمن الوفد الفلسطينى كل التثمين الخط المبدئى الدائب للاتحاد السوفيتى حول شؤون الشرق الاوسط ، واعرب عن الامتنان العميق له على مساعدته النزيهة الى الفلسطينيين وعلى دعمه الراسخ لقضيتهم العادلة .

هذا وقد جرت المحادثة فى جو من الصداقة والتفاهم المتبادل .

وثائـــق المؤتمـــر الثالـــث

« اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية »

اعد «نداء اطباء العالم لايقاف سباق التسلح النووى» اثناء انعقاد المؤتمر الثالث «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» فى الفترة من ١٧ الى ٢١ حزيران (يوليـو) الماضى فى هولندا . وقد صادق على هذه الوثيقة ٢١٩ عضوا فى المؤتمر من ٤٣ بلدا ، وستوزع خلال عام فى جميع البلدان التى يناضل فيها الاطباء بنشاط ضد سباق التسلح النووى . ويكمن هدف النداء فى الحصول على دعم مئات الالف الاطباء . وبعد المؤتمر الرابع «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» سيقدم وفد دولى من الاطباء النداء الموقع الى قادة الدول النووية الخمس .

نداء اطباء العالم لايقاف سباق التسلح النووى

اننا ، بصفتنا اطباء نود الاعراب عن قلقنا البالغ من جراء الخطر الذى لا مثيل له على الحياة والصحة ذلك الخطر الكامن فى السلاح النووى والمخيم على مئات الملايين من الناس . ان تكديس الترسانات النووية ذات القوة المدمرة ، وصنع اسلحة اكثر تطورا يزيدان كثيرا امكانية نشوب الحرب النووية .

اذا ما فجرت شحنة نووية واحدة فوق احدى المدن الكبرى فان مئات الالف الناس سيقتلون . واذا ما انفجرت قنابل نووية كثيرة فان الرواسب المشعة وتدمير البيئة الحيوية ستولد الالام والموت بغض النظر عن الحدود بين الدول ، وبالاخص بسبب الجوع والمرض الاشعاعى والامراض المعدية والسرطان . ولن تكفى المستشفيات الباقية وذوو المهن الطبية لتقديم العلاج الى المتضررين ، وستقضى الحرب النووية الشاملة على حضارتنا .

ان كلفة سباق التسلح لا تتمثل فقط فى الاموال الطائلة التى تنفق على السلاح فى العالم ، حيث يموت عشرات الالف الناس فى كل يوم بسبب الامراض التى يمكن علاجها . اذ سيلحق ضرر نفسى كبير ، ضمنا بالشباب والاطفال الذين يخافون على مستقبلهم .

نحن نعتبر ان التوصل الى اتفاقيات حول ايقاف سباق التسلح بالاسلحة النووية ومنع استخدام السلاح النووى فى اى نزاع اجل مهمة سياسية ونعتقد بان هذه الاتفاقيات هامة وانية للغاية ، لان خطر الحرب النووية يشكل اكبر تحد لصحة الانسان وحياته لم تجابهه البشرية فى اى وقت . ونحن كاطباء نؤمن بان الحرب النووية ستكون اخر وباء .

رسالة
الى يورى اندروبوف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والرئيس الامريكى رونالد ريغان

اننا نعرب عن الامتنان اليكم ، والى الرئيس ريغان على التحيات الى المؤتمر الثالث «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» .

اننا نمثل مجموعات وطنية واطباء منفردين من ٤٣ بلدا ، ونحن متحدون فى الحركة العالمية التى هدفها النضال ضد اعظم خطر على الحياة والصحة . وتدل تسمية حركتنا على رسالتنا «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» .

لقد التقينا لاول مرة قبل عامين من اجل تقييم العواقب الطبية لاستخدام السلاح النووى . وركزنا الانتباه فى المؤتمر الثالث على الموضوع : «الاوهام النووية : الثمن الذى تدفعه البشرية لقاءها» . اننا نناشدكما بصفتكما زعيمى اكبر دولتين نوويتين دراسة وجهة نظرنا بصدد هذه الاوهام .

ان اول الاوهام النووية واكبرها هو الافتراض بان الحرب النووية ليست سوى احد البدائل الشاخصة امام البشرية ، وان الحرب النووية هى مجرد حرب عادية ذات عواقب اوسع . ان العالم يقف على شفير الهاوية : اذ حصلت البشرية الان على الامكانيات التكنيكية لتدمير نفسها .

من شان الحرب النووية الشاملة ان تقضى فورا على مئات ملايين الناس . ومن شانها ان تدمر الحضارة البشرية ، واضعة مستقبل الباقين قيد الحياة بعد الهجوم الاول موضع التساؤل . ومن شان الطب ان يغدو عاجزا عن مساعدة الباقين قيد الحياة بصورة فعالة .

يكمن وهم مماثل فى الزعم بامكانية جعل الحرب النووية–بدايتها وابانها–خاضعة للسيطرة . واذا ما بدات الحرب النووية هنا ، فى اوربا او فى اى مكان اخر ، فاغلب الظن انها لن تصبح «محدودة» او «مديدة» بل من الحتمى تقريبا ان تتنامى الى التبادل المكثف للضربات النووية والى الكارثة الشاملة . لقد خلصنا الى هذا الاستنتاج بعد دراسة العواقب الطبية للتفجيرات النووية ، وكذلك لعلمنا ، باى شكل يتخذ الافراد القرارات وهم فى حالة التعرض للضغوط .

ان مثل هذا التبادل الشامل للضربات النووية سيطلى على كل جوانح الماضى . وسترث الاجيال القادمة بيئة حيوية مختلة فى كوكب تسممه الاشعاعات وستلاحق الاجيال القادمة العواقب الايكولوجية الطويلة الامد للانفجارات النووية . وفى الحقيقة اذا اخذنا بالحسبان كل ما هو معروف والاهم كل ما هو غير معروف بعد حول عواقب الانفجارات النووية الكثيرة ، فان حياة البشر فى الكوكب مهددة بالفناء .

هناك وهم اخر ، وهو وهم تحقيق التفوق النووى واستغلاله . ولا يجوز استخدام ما يسمى «التفوق» فى عدد الاسلحة ومواصفاتها من اجل احراز النصر فى الحرب . لان الخصم النووى «الاضعف» سيتمكن مع ذلك من تدمير منافسه . ويفقد المفهوم القائل ان يوسع هذا الطرف او ذاك التقدم او التخلف فى مجال الاسلحة النووية اى مغزى له حاليا . فلم يعد السلاح النووى وسيلة لتحقيق الاهداف السياسية الوطنية .

بما ان قدرة الترسانات الموجودة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى تفوق كثيرا جميع الاهداف المحتملة لذا يعتبر وهما الاعتقاد بان زيادة كمية الاسلحة النووية فى اى صنف تعطى اية افضليات عسكرية او سياسية . ولذلك لا يوجد مبرر لنشر اسلحة نووية اضافية فى اوربا او فى اية منطقة اخرى ، وطالما ان الابقاء على المستوى الفائق الحالى هو شىء زائد وخطر فاننا نفضل تقليص كمية الاسلحة المنشورة فعلا .

ان سياسة الترهيب النووى تجعل اعدادا هائلة من الناس الابرياء فى وضع الرهائن . وقد افضت هذه السياسة الى استحثاث سباق التسلح اكثر فاكثر . وهى تقضى على امال اطفالنا فى المستقبل وتضعف مكافحتنا للفقر والجوع والمرض ، وتؤدى الى ظهور عقائد عسكرية تزيد من خطر النزاع النووى . وتتعطش البشرية الى المبادرات السلمية الجديدة من كلا الطرفين وليس الى الصواريخ .

تقع على عاتق الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة مسئولية جسيمة وبوسعكما كزعيمين لهاتين الدولتين الجبارتين القيام شخصيا بمبادرات ملموسة كبيرة فى سبيل ابعاد الخطر النووى .

ونحن نعتقد بانه :

– يجب على جميع الدول النووية ان توافق بشكل صريح على الامتناع عن استخدام السلاح النووى فى اى نزاع . ان من شان اثارة النزاع النووى ان يعادل ابادة الجنس البشرى والانتحار على نطاق الامة كلها .

– ينبغى على جميع الدول ان توافق على تجميد تصميم وتجربة وانتاج ونشر السلاح النووى ووسائل نقله ، بشكل يخضع للرقابة الكاملة .

– يجب ان يعقب التجميد تقليص ، وفى نهاية المطاف ازالة الاسلحة النووية من ترسانات البلدان كافة بصورة كاملة .

– يجب اجراء المباحثات الجارية الان حول تقييد الاسلحة النووية باصرار ، وبروح الارادة الطيبة ومع مراعاة مصالح الطرفين . الا ان تاريخ الامس القريب لمباحثات تقييد الاسلحة يظهر ان الاتفاقات تتخلف اكثر فاكثر عن تطور وازدياد عدد الاسلحة النووية ولهذا بودنا ان نؤكد وجود سبل لتحقيق تقدم بالاضافة الى المباحثات . ففى وسع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى القيام بمبادرات مستقلة بغية تقليل حدة التوتر وخطر الحرب النووية ، والخروج من المازق الناشئة فى المباحثات وفى هذه الحالة يمكن ان ينصب اهتمام العالم على ما سترد به الدول النووية الاخرى جميعا على هذه المبادرة الايجابية وبهذه الطريقة يعاد سباق التسلح القهقرى .

نحن نعتقد بانه يجب على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ان يتعرفا احدهما على الاخر بقدر اكبر وينبغى التغلب على التصورات المبتذلة التى تؤزم العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ويمكن تحقيق ذلك عن طريق اجراء زيادة كبيرة فى التبادل العلمى والتكنيكى والثقافى والسياحى والتجارى . كما يتسم باهمية بالغة استخدام التلفزيون ووسائل الاعلام وغير ذلك من الامكانيات لمضاعفة كمية المعلومات المتوفرة لدى كل من الطرفين حول الاخر .

قال البرت اينشتين قبل عشرين عاما ونيف : يجب علينا اعداد مقاييس اخرى للتفكير ، اذا ما اردنا البقاء قيد الحياة فى العصر النووى . وينبغى علينا ان نفكر باسلوب جديد ، دون الخضوع للاوهام بصدد امكان تاجيل الحرب النووية الى اجل غير مسمى باتباع سياسة الترهيب وباننا نستطيع العيش بامان فى ظروف نشر الاسلحة النووية او بانه يمكن تقييد الحرب النووية او البقاء احياء من بعدها . ولا يتصف اى نزاع قائم بين الشرق والغرب بالاهمية التى يتصف بها اهتمامنا المشترك بدرء الحرب النووية .

لقد وعد هيبوقراط عند الاصطدام بمشاكل عصره قائلا : «مهما كان البيت الذى ادخله ، فاننى ادخله لصالح المريض» وفى القرن العشرين يوجه السلاح النووى الى الطب تحديا لا مثيل له ، يهدد رسالته العلاجية ، ويهدد كل بيت .

ونحن على استعداد لكى نؤيد بروح هذه الرسالة العلاجية اية جهود منكم لايقاف سباق التسلح والتقليل خطر الحرب النووية .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

المشتركون فى المؤتمر الثالث
«اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية»

بيان وكالة تاس

فى الفترة الاخيرة توتر الوضع بشكل خطير بصدد الاحداث فى جمهورية تشاد الواقعة وسط القارة الافريقية . ففى النزاع المسلح الدائر بين كتلتين سياسيتين متعارضتين فى هذا البلد اخذت بعض الدول الاعضاء فى الناتو تتدخل بشكل سافر اكثر فاكثر .

لقد اقيم بين باريس وعاصمة تشاد نجامينا ما يشبه «الجسر الجوى» الذى تنقل بواسطته كميات متزايدة من الاسلحة الحديثة والتقنية العسكرية والعتاد الحربى .

يتعقد الوضع حول تشاد ايضا بسبب سعى الدول الغربية الى جر بعض الدول الافريقية للنزاع مستخدمة من اجل ذلك كل وسائل الضغط الموجودة فى حوزتها .

ان اهداف التدخل الاجنبى واضحة تماما . فهم يحاولون فرض انظمة استعمارية جديدة على شعب تشاد ويبغون تحويل اراضى هذه الدولة المستقلة الى قاعدة جديدة للنضال ضد حرية الشعوب الافريقية واستقلالها . ويهدد النزاع الداخلى المحض فى تشاد بجريرة الدول الغربية بالتحول الى بؤرة خطيرة للتوتر الدولى . وسيؤدى هذا الى زيادة تفاقم الوضع الدولى الخطير اصلا .

ان الاحداث الجارية فى وسط القارة الافريقية تثير قلقا مبررا لدى كل القوى المحبة للسلام وبالدرجة الاولى القوى الافريقية الحريصة على سلام وحرية واستقلال الشعوب . وقد عبر عن هذا القلق نداء مينغيستو هايله مريام رئيس منظمة الوحدة الافريقية لوضع حد لمؤامرات القوى الخارجية ضد جمهورية تشاد وبالتالى خلق ظروف تمكن شعب تشاد من حل قضاياه الداخلية بنفسه ودون اى ضغط خارجى .

ان الاتحاد السوفيتى يدين بشدة تصعيد التدخل الامبريالى فى الشؤون الداخلية لجمهورية تشاد ويؤيد كليا مساعى منظمة الوحدة الافريقية ، الرامية الى ايجاد حل سلمى للوضع فى هذا البلد .

تعتقد الاوساط القيادية السوفيتية بان التورط العسكرى للدول الغربية فى شؤون تشاد يستجيب لمصالح القوى الامبريالية الساعية الى خلق حالات مجابهة فى افريقيا واشعال النزاع بين بلدان هذه القارة لاغراضها المغرضة غير المشتركة بشىء مع مصالح شعوب افريقيا .

انطلاقا من مشاعر الصداقة والتضامن مع شعوب افريقيا يطالب الاتحاد السوفيتى بالايقاف الفورى لاية نشاطات تدخلية ضارة بوحدة جمهورية تشاد الوطنية وبقضية السلام فى افريقيا وفى العالم اجمع .

بلاغ ادارة الاحصاء المركزية فى الاتحاد السوفيتى

تم مؤخرا استخلاص النتائج النهائية لتنفيذ خطة الدولة للتطور الاقتصادى والاجماعى فى الاتحاد السوفيى فى النصف الاول من العام ١٩٨٣ .

وجاء فى بلاغ ادارة الاحصاء المركزية فى الاتحاد السوفيتى ان مؤشرات تطور الاقتصاد الوطنى شهدت تحسنا فى النصف الاول من العام الجارى ، وحسب عدد من هذه المؤشرات فان مهام الخطة قد تم تنفيذها بزيادة عما هو مقرر ، وكذلك ارتفعت وتائر نمو الانتاج الاجتماعى وانتاجية العمل . وعلى هذه الاساس استمر ارتفاع مستوى رفاهيه المواطنين السوفيت .

وقد تم ادخال منجزات العلم والتكنيك حيز التطبيق فى كافة فروع الاقتصاد الوطنى .

هذا وقد تم استيعاب ، والبدء بانتاج ، ٥٠٠ صنف جديد من المصنوعات المنصوص عنها فى خطة الدولة ، ومايزيد عن ١٢٠٠ صنف مما هو ملحوظ فى خطط الوزارات والمديريات .

وفى ميدان الصناعة تمت بوتائر متسارعة زيادة انتاج اصناف اقتصادية من المنتوجات المعدنية والروبوتات (انسان آلى) الصناعية ، ومن الاجهزة الالكترونية ، والمخارط المزودة بادارة توجيه مبرمجة ومن طراز «مراكز المعالجة» ، وآليات ومعدات ذات مواصفات تكنيكية – اقتصادية راقية .

وفى القطاع الزراعى يجرى العمل فيما يزيد على ٦٠٪ من مساحات زراعة حبوب الذرة والصويا ، ونصف مساحات زراعة الشوندر السكرى تقريبا وفق التقنيات الصناعية وازدادت مساحات زراعة اصناف واعدة . وارتفع مستوى توفير الجرارات الجبارة وغيرها من المعدت التكنيكية الاكثر انتاجية .

اما حجم المبادلات التجارية الخارجية للاتحاد السوفيتى فقد بلغ ٦٤ر٤ مليار روبل . وتوسعت التجارة ، والتعاون العلمى–والتكنيكى مع البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى وذلك فى اطار التكامل الاقتصادى الاشتراكى .

ولقد تم تنفيذ الخطة نصف السنوية لتصريف المنتوجات الصناعية بنسبة ١٠٢٪ . كما وتم تنفيذ مهام انتاج اغلبية اصناف المنتوجات الضرورية بتفوق .

ومقارنة بنفس الفترة من العام الماضى فقد ارتفع الحجم الاجمالى للانتاج بمقدار ١٤ر٦ مليار روبل ، او بنسبة قدرها ٤ر١٪ .

وارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٣ر٣٪ . وهذا يعنى ان ٨٣٪ من الزيادة الحاصلة فى الانتاج قد تمت بفضل ذلك . ان نمو انتاجية العمل بالنسبة لاغلبية الوزارات تجاوز الزيادة فى متوسط الاجور وانخفضت كلفة المنتوجات وحجم المواد المستعملة فى صناعتها ، بينما ازداد الربح .

وقد كان الانتاج فى الفروع الاكثر اهمية على نطاق البلاد عموما فى النصف الاول من السنة كما يلى : الطاقة الكهربائية ٧١٠ مليار كيلوواط ساعة ، النفط (بما فى ذلك الغاز المكثف) ٣٠٧ مليون طن ، والغاز ٢٩ر٥٢ مليون طن . وانتج من الانابيب المعدنية والفولاذ ٢ر٧٦ مليون طن ، ودرفلة المعادن الحديدية ٢٩ر٥٢ مليون طن . وانتاج من الانابيب المعدنية ٩ر٣ مليون طن ، ومن الحديد الخام ١٢٢ مليون طن ومن الاسمدة الكيماوية ١٥ مليون طن ، ومن المواد الكيماوية الخاصة لحماية النباتات ٢٨٨ الف طن ، ومن الخيوط والالياف الكيماوية ٦٦٢ الف طن .

وانتج ايضا ٣١ر١ مليون من اطارات السيارات ومن المخارط القاطعة للمعادن ماقيمته ١٫٠٩٥ مليون روبل ، منها ماهو مزود باجهزة التوجيه المبرمج بقيمة ٢٩٧ مليون روبل ، ومن الات الحدادة بالضغط ماقيمته ٣٣٣ مليون روبل ، ومن اجهزة التحكم الاوتوماتيكى ذات التوجيه المبرمج (الروبوتات الصناعية) ٣ر٤ الف جهاز ومن اجهزة ووسائل الاتمتة وقطع غيارها ماقيمته ٢ر٢ مليار روبل ، ومن الالات الحاسبة الالكترونية وقطع غيارها ماقيمته ٥ر١ مليار روبل ، ومن اجهزة الصناعة النفطية ماقيمته ١٠٧ مليون روبل ، ومن المعدات التكنولوجية وقطع غيارها للصناعات الغذائية والخفيفة ماقيمته ٧٨٢ مليون روبل ، ومن الالات الزراعية بقيمة ٧ر١ مليار–روبل وآلات تربية المواشى وصناعة العلف ماقيمته ٢ر١ مليار روبل ، ومن الحاصدات ٥٨ر٣ الف حاصدة ، ومن مكائن جنى القطن ٥ر١ الف ماكنة ، ومن الورق ٨ر٢ مليون طن ومن الاسمنت ٦٣ر٧ مليون طن .

وقد انتج من الاقمشة بكافة انواعها ٨ر٥ مليار متر مربع ، ومن الملبوسات والمنسوجات الجاهزة ماقيمته ١٢ مليار روبل ، ومن الاحذية الجلدية ٣٨٢ مليون زوج ، ومن اللحوم ٧ر٤ مليون طن ، ومن المرتديلا ٦ر١ مليون طن ، ومن الاسماك ، بما فيها المعلبة ، ماقيمته ٣ مليار روبل ، ومن الزبدة ٧٠٥ الاف طن ، ومن الحليب ٩ر١٣ مليون طن ، ومن الحلويات والمعجنات ١ر٢ مليون طن ، ومن المعلبات ما مقداره ٥ر٥ مليار وحدة رمزية ، ومن اجهزة التلفزيون ٢ر٤ مليون جهاز من ضمنها ٧ر١ مليون جهاز ملون ، ومن الاثاث ما قيمته ٥ر٣ مليار روبل .

وهكذا فقد تم تنفيذ الخطة فى استخراج النفط والغاز والفحم ، وفى انتاج مدرفلات المعادن الحديدية ، والانابيب الفولاذية ، واطارات السيارات واجهزة ووسائط الاتمتة والحاسبات الالكترونية والاجهزة النفطية والمعدات التكنولوجية للصناعة الغذائية والخفيفة وقاطرات الديزل والقاطرات الكهربائية والورق والاسمنت والاسمنت المسلح والاسمدة الكيماوية والوسائل الكيماوية لحماية النباتات ، والجرارات وغيرها من التكنيك الزراعى .

وقد تم الوصول الى الزيادة المقررة فى انتاج اغلبية سلع الاستهلاك الشعبى ، وعلى الخصوص الاقمشة القطنية والكتانية والحريرية ، وانتاج الاسماك للتغذية والزبدة والزيوت النباتية ، وانتاج الحليب والاوانى الخزفية والمعدنية واجهزة الراديو والتلفزيون والاثاث المنزلى .

هذا فى حين ان بعض المؤسسات الانتاجية والمنشآت الصناعية التابعة لعدد من الوزارات لم تتمكن من تقديم منتوجاتها الى المستهلك حسب ما تقتضيه الاتفاقيات المعقودة .

ان بعض المؤسسات الانتاجية لم تتمكن من تنفيذ الخطط المتعلقة بانتاجية العمل ، وسعر الكلفة والتراكم ، وانتجت سلعا لا تحظى بالطلب من قبل السكان .

ان صيغة تنظيم العمل حسب الفرق ودفع الاجور حسب فاتورة واحدة شملت نصف العمال تقريبا .

وقد قام العاملون فى القطاع الزراعى بالاعمال الحقلية الربيعية بشكل منظم . وقد بلغت المساحات المزروعة لمحصول العام ١٩٨٣ ، حسب المعطيات الاولية ، ٢١٢ر٩ مليون هكتار ، ومن ضمنها زراعة الحبوب بمقدار ١٢٢ر٥ مليون هكتار . ومقارنة بالعام الماضى فقد ازدادت مساحات زراعة الذرة (حبوب) والمحاصيل البقلية والقطن والكتان . وانتشرت المحاصيل العلفية على مساحة ٦٦ر٨ مليون هكتار ، منها ٢٩ر٤ مليون هكتار للاعشاب المعمرة و١٦ر١ مليون هكتار للذرة الخاصة بالعلف السيلاوى والعلف الاخضر .

وازدادت المساحات المزروعة فى الاراضى المروية والمجففة . ويجرى تحضير الاعلاف بوتائر عالية اكثر . وفى العديد من مناطق البلاد بدأ جنى محصول الحبوب بشكل مكثف .

وفى ميدان تربية المواشى ازداد عدد رؤوس القطعان ، وارتفعت نسبة مردودها ، وتنامى انتاجها ومبيعاتها للدولة .

ومقارنة بالنصف الاول من العام الماضى فقد شهد النصف الاول من العام الجارى زيادة فى الانتاج الاجتماعى قدرها ٧٪ بالنسبة للحوم ، و١٠٪ بالنسبة للحليب ، و٥٪ بالنسبة للبيض . وقد تم تجاوز الخطة فيما يتعلق بمبيعات منتجات المواشى للدولة .

ومع ذلك فان بعض الكولخوزات والسوفخوزات لم تستطع تنفيذ خطة نصف السنة فيما يتعلق ببيع المواشى ، ولم تستغل بشكل كاف احتياطات نمو الانتاج .

ولقد تم ايضا تنفيذ خطة تقديم اغلبية انواع التكنيك والاسمدة الكيمياوية والاضافات العلفية الى القطاع الزراعى ، اذ تم تقديم ١٨٢ الف جرار ، و٥٦ الف حاصدة ، و٦ر٥ الاف ماكينة لجنى محصول البطاطا ، و٢٣ر٥ الف ماكينة لحصاد السيلوز و٤ر٦ الاف ماكينة لجنى محصول الشوندر ، و٧ر٧ الاف الية للسقاية ، و٤٢ر٧ الف آلة حصاد تعمل بواسطة الجرارات ، و٥ الاف ماكينة لجنى القطن وغير ذلك الكثير من المعدات .

كما وتلقى القطاع الزراعى ١١ر٥ مليون طن من الاسمدة الكيماوية ، اى بزيادة تعادل ١ر١ مليون طن عما كان عليه الامر فى هذه الفترة من العام الماضى ، و٣٣٦ الف طن من اضافات العلف الكيماوية ، اى بزيادة ٢٤ الف طن .

ومقارنة بالنصف الاول من العام ١٩٨٢ ارتفعت رؤوس الاموال الموظفة فى المجمع الزراعى الصناعى بما فى ذلك تلك الفروع التى تزود القطاع الزراعى بوسائط الانتاج ، بمقدار ٦٪ ، وبلغت ١٩ر٦ مليار روبل ، منها ١٦ر٣ مليار روبل فى القطاع الزراعى.

ووفقا لقرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى (ايار – مايو ١٩٨٢) ، وللمهام التى يطرحها البرنامج الغذائى – يجرى تحسين آلية

الانتاج الزراعى ، وتعزيز اقتصاديات الكولخوزات والسوفخوزات ، وتتخذ الاجراءات ايضا لتثبيت الكوادر . ويجرى ادخال نظام المقاولة الجماعية (الفرقة المقاولة) حيز العمل ، مع تطبيق نظام دفع الاجور على القطعة ومنح المكافآت . وقد تشكلت فى كل مكان المؤسسات الزراعية الصناعية .

ولقد بلغ حجم تداول الشحنات بواسطة شتى انواع المواصلات ٣ر٧ تريليون طن-كيلومتر فى النصف الاول من العام ١٩٨٣ اى بزيادة قدرها ٢ر٥٪ نسبة الى نفس الفترة من العام الماضى . وبلغ حجم نقل الركاب ٤٥١ مليار راكب-كيلومتر اى بزيادة قدرها ١ر٣٪ . وحسب هذه المؤشرات فقد تم تجاوز المهام المقرر تنفيذها حسب الخطة . الا ان بيان ادارة الاحصاء المركزية فى الاتحاد السوفيتى يشير الى ان الحاجة الى نقل بعض بضائع الاقتصاد الوطنى لم تلب بشكل كامل .

ولقد نفذت مؤسسات الاتصالات الخطة الانتاجية وحققت زيادة قدرها ٤ر٨٪ . ومع ذلك فان مستوى نوعية الخدمات التى تقدمها للسكان لاتزال فى بعض الحالات متدنية .

ان دخول الارصدة الاساسية حيز العمل على حساب التوظيفات المالية الحكومية زاد عن ٣٦ مليار روبل اى بزيادة مقدارها ٢ر٩ مليار روبل عما كان عليه الامر فى النصف الاول من العام الماضى .

وجرى بناء مؤسسات صناعية جديدة ، واعادة تجهيز المؤسسات القديمة تكنيكيا ، وكذلك اعادة بنائها .

وبلغت التوظيفات الحكومية فى الاقتصاد الوطنى ٥٧ر٩ مليار روبل ، وزادت بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضى بمقدار ٣ر٥ مليار روبل .

ومقارنة بنفس الفترة من العام الماضى ازداد حجم الاعمال بالمقاولة بنسبة ٤٪ وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٢ر٨٪ . ويعمل بطريقة مقاولة الفرق مايزيد على ٤٠٪ من الفرق العاملة فى ميدان البناء .

ومع ذلك لم يتم تحقيق التركيز الضرورى للموارد على بناء المشاريع قيد التشغيل ولم تنفذ خطة وضع الارصدة الاساسية وعدد من طاقات الانتاج قيد العمل ، ولم يتم تنفيذ خطة زيادة انتاجية العمل وتخفيض سعر الكلفة لاعمال البناء التركيبية .

ولقد بلغ عدد العمال والموظفين فى الاقتصاد الوطنى فى النصف الاول من العام وبشكل وسطى ١١٤ر٨ مليون انسان ، اى بزيادة قدرها مليون انسان مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى .

وبلغ متوسط الاجر النقدى للعمال والموظفين فى الاقتصاد الوطنى ١٨١ روبل فى الشهر مقابل ١٧٧ روبل فى النصف الاول من العام الماضى . وقد ارتفعت اجور العاملين فى الكولخوزات بنسبة ٧٪ .

وحصل السكان على تسهيلات وتعويضات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعى قيمتها ٦٤ مليار روبل اى بزيادة قدرها ٢ر٦ مليار روبل مقارنة بنفس الفترة من العام الماضى . واذ اخذنا بعين الاعتبار هذه التسهيلات والتعويضات فان متوسط اجور العمال والموظفين الشهرية بلغ ٢٤٩ روبلا .

وبلغ حجم سلع تجارة المفرق ، الحكومية والتعاونية ، ما قيمته ١٤٧ر٧ مليار روبل وزاد عن نظيره فى نفس الفترة من العام الماضى بنسبة ٦ر١٪ ان خطة نصف السنة لم تنفذ كاملة فى هذا المجال وفى ظل زيادة الحجم العام للبضائع فان طلب السكان المتزايد على بعض السلع الغذائية والصناعية لا يلبى حتى الآن بصورة كاملة .

وقد ازداد حجم الخدمات العامة للسكان بنسبة ٦٪ .

ولقد حصل الكادحون على ٦٤٠ الف شقة جديدة تتوفر فيها اسباب الراحة ، بمساحة قدرها ٣٣ر٥ مليون متر مربع ، بنيت بموارد المنظمات والمؤسسات الحكومية والاجتماعية والتعاونية (ومن ضمنها الجمعيات السكنية التعاونية) والكولخوزات .

كما ودخلت قيد الاستخدام مدارس تتسع ١٠٥ر١ آلاف تلميذ ، ودور للحضانة ورياض للاطفال تتسع ١٢٧ر١ الف طفل ، ومستشفيات تتسع ١٣ر١ الف سرير ومستوصفات وعيادات تستوعب ٢٧ر١ الف مراجع فى النوبة الواحدة ، وغير ذلك العديد من المشاريع الاجتماعية والثقافية .

وجاء فى بلاغ ادارة الاحصاء المركزية فى الاتحاد السوفيتى ان الخطة نصف السنوية لبناء المساكن وبعض المشاريع الثقافية-الاجتماعية لم تنفذ بالكامل .

ولقد توجه للعمل فى الاقتصاد الوطنى ٢ر١ مليون اختصاصى منهم ٠ر٨ مليون انسان حاصل على التعليم العالى ، و١ر٣ مليون انسان حاصل على التعليم المتوسط التخصصى .

وبلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتى فى ١ تموز-يوليو ١٩٨٣ ٢٧٢ر٥ مليون نسمة .

ان فرق العاملين فى البلاد تدعم بالاجماع وتؤيد بشكل تام قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى (حزيران-يونيو ١٩٨٣) وتقوم بالاجراءات الرامية الى ضمان تنفيذ الخطط والالتزامات الاشتراكية لعام ١٩٨٣ وتجاوز معدلاتها .

الجمعية منذ قيامها شهرة واسعة ، وهى تتلقى كل عام دعوات للاشتراك فى ١٥٠-٢٠٠ معرض فى داخل الاتحاد السوفيتى وخارجه .

يتجاوز عدد اعضاء الجمعية ٦٠٠ شخص ، وقد حازت اعمالها الكثيرة جوائز من منظمة الفن الفوتوغرافى العالمية .

قال سوتكوس رئيس الجمعية :-ان التصوير الفوتوغرافى هو لغة عالمية ووسيلة هامة جدا فى واحدة من اهم مسائل العصر : النضال من اجل السلام وليست الجوائز والميداليات الشىء الرئيسى فى عملنا وليست هى التى تجلب لنا السرور . فالاهم من ذلك ان نرى ان الناس يحتاجونها .



م . فيدرايتى «ليلة الزفاف»



ا . سوتكوس «ليتوانيا بمنظار طائر»



الأبل مرة أخرى؟

منذ وقت ليس البعيد لم يكن سكان المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية فى آسيا الوسطى السوفيتية قادرين على الاستغناء عن الابل استغناء تاما . وكانت هذه الحيوانات القنوعة والصبورة الى ابعد حد تستخدم كوسيلة للنقل ، وكمصدر للحصول على الحليب واللحم والوبر وشحم السنام ، الذى لا بديل له عند تحضير العديد من اصناف الطعام الشرقى .

لقد فقدت الابل ، بالطبع ، دورها التابق ولكن بعض الخبراء يعتبرون ، ان من الصواب رفع دورها الاقتصادى ، ومن الذين يناصرون هذه الفكرة ، على سبيل فلاديمير بيلوكوبيلينكو ، المرشح فى العلوم البيولوجية ، والذى يعمل فى المزرعة التجريبية قرب العاصمة الكازاخستانية الما-آتا . وفى هذه الجمهورية يوجد نصف عدد الابل الموجودة فى الاتحاد السوفيتى اليوم ، والذى يبلغ ٢٥٠ الف راس .

ويقول فلاديمير بيلوكوبيلينكو : ان النباتات الصحراوية تنتعش لفترة قصيرة ومع ذلك فان وزن الابل يتضاعف خلالها وتنمو المواليد بسرعة كبيرة . ويزن عند ولادته ٥٠ كيلوغراما . وبعد عامين يصل وزنه الى نصف طن . ومن هذه الناحية يصعب على الحيوانات الاليفة الاخرى منافسة الابل فى الصحراء .

وبالمناسبة فان مزايا لحم الابل لا تقل عن مزايا لحم البقر من حيث الطعم والقيمة الغذائية . اما حليب النوق فهو ، من حيث احتوائه على الزلاليات والدسم والفيتامينات والمركبات الغذائية الاخرى ، اغنى من حليب البقر . والشوبات -- وهو مشروب من حليب النوق ، فيتمتع بشعبية كبيرة فى مناطق كازاخستان الصحراوية ، وهو بالاضافة الى كونه مغذيا ومطفئا للعطش فانه يتمتع بخواص علاجية . غير ان الناقة تعطى من الحليب اقل من البقرة .

ويرى فلاديمير بيلوكوبيلينكو ، ان تربية الابل فى ظل تنظيم علمى ، يمكن ان تقدم عونا هاما فى حل معضلات الحصول على اللحم الطازج والحليب ، وخاصة فى المناطق الصحراوية المستصلحة حديثا حيث لا يمكن ان تعيش الابقار ، ولكن لاجل ذلك يجب ان نعلم ان تربية الابل ليست عملا مؤنسا ، بل فرعا اقتصاديا حان الوقت لاقامته على اساس صناعى ؛ وذلك بانشاء مجمعات ضخمة ، تتم فيها مكننة كافة العمليات الرئيسية . ولحسن عندنا ، فمنا بمكننة عملية الحلب وجز الوبر ، مع ان تعويد الابل على ذلك وخاصة على اجهزة الحلب ، كان صعبا جدا .

ان المجمعات التى يتحدث عنها بيلوكوبيلينكو ، يجرى انشاؤها الآن ؛ وتضم كل من مزارع السفخوزات المتخصصة بمحافظة مانقيشلاك فى كازاخستان خمسة آلاف راس من الابل واكثر .

نيكولاى ماسلوف
مراسلنا فى الما-آتا

حياة جديدة للاغانى القديمة

على العروسة ان تغنى اغنية العرس عند زواجها . وعندما تخرج النسوة الى الحقل فلا بد من ان ينشدن الاغانى . هكذا جرت التقاليد فى قرية توليغ الواقعة فى غابات بيلوروسيا .

هنالك عدد كبير من هذه القرى فى بيلوروسيا . وقد لاحظ علماء الاثنوغرافيا الذين زاروا هذه المنطقة تذوقا غير عادى للموسيقى لدى الفلاحين المحليين .

تقول زينائيدا موجيكو التى تساهم بصورة مستمرة فى البعثات ان العلماء قد اخذوا على عاتقهم مسالة تخليد نماذج الفولكلور . فقد بدأ معهد النقد الفنى والاثنوغرافيا والفولكلور منذ عام ١٩٧٠ العمل على اصدار مؤلف من ثلاثين مجلدا للابداع الشعبى البيلوروسى . وقد تم اصدار ٢٠ جزءا منه حتى الآن .

وفى كل صفحة اغنية او اسطورة او طقوس جديدة .

ولغرض البحث عن نماذج الفولكلور طفنا بيلوروسيا بكاملها من اقصاها الى اقصاها .

قالت موجيكو : «لقد كنا فى احدى المرات شهودا لطقس قديم ولد بسبب مصير مؤلم . وهو ندب جماعى عند نصب لشهداء احدى القرى التى احرقها الفاشيون فى عام ١٩٤٢ واعدموا بالرصاص جميع اهلها البالغ عددهم ٢٦٠ فردا . وقد تمكنت تاتيانا يوروفسكايا وحدها الافلات من الموت . واستطاعت ان تخرج من بين جثث الموتى وهى جريحة . وقد اعدم الهتلريون الاذاك اطفالها الاربعة» .

جرت محاولات فى بيلوروسيا لاصدار مجموعة المؤلفات الفولكلورية . بيد ان هذا الكتاب المتعدد الاجزاء اوسعها واكثرها اكاديمية . ففيه طقوس والحان عائلية وحياتية واخرى راقصة مشفوعة بشرح علمى مفصل ونوتات . كما يحتوى الكتاب على نماذج من النثر الشفهى الشعبى والحكايات والنكات والامثال والفكاهات .

نتاليا غروموفا

ترك مرور ثمانين عاما على افتتاح المؤتمر
لى الروسى (الحزب الشيوعى السوفيتى
ام ١٩١٧ تم تنفيذ برنامج الحزب الاول

السوفيت ... عن اثنين من ١٨ مليون
ه الصفحات التى تتحدث عن مصائر وسير
يخ الشعب .

ماالوف لدى الاوزبكيين . غير انه بعد فترة صمت تيرا وقال :

- لقد انهيت للتو خدمتى العسكرية فى قوات الصواريخ . وهناك انتسبت الى الكومسومول . ان والدى شيوعى شارك فى الحرب . وكان فى عداد المدافعين عن موسكو ووصل الى برلين وشاهد بأم عينيه ماذا جرت الفاشية على العالم نفسها وكان غاليا ايضا الثمن الذى دفعناه نحن فى سبيل النصر . ان بلادنا وشعبنا لا يريدان الحرب ، فنحن نعرف الى ماذا يمكن ان تؤدى . لقد اقترح يورى اندروبوف اكثر من مرة على الولايات المتحدة وحلف الناتو عقد اتفاق صادق بصدد كل المسائل العسكرية وكذلك اقترح التعاون السلمى بدون منافسة . واننا اريد ذلك . فعلا لا زلت فتيا ولكننى على قناعة راسخة بان شعبنا وحلفاءه المخلصين سيتحملون كل المحن اذا ما اقتضى الامر ذلك .

وعند الوداع قال لى آية باى :

- تعال الينا بعد سنتين من الزمن وسترى كيف ستصبح هذه المنطقة ... اننا بحاجة الى السلام وحسب .

فلاديمير ميجيريتسكى

صفات المسؤول الحزبى

عمل سرغى جيلودكوف براد ثم مهندسا تكنولوجيا بعد ان انهى القسم المسائى فى المعهد العالى . وتفرغ فى العام الماضى للعمل الحزبى اذ اصبح سكرتيرا لمكتب المنظمة الحزبية فى مصنع «بتيفوسترى ماشينا» . وذلك ليس بناء على رغبته الشخصية بل اطاعة لنظام الانضباط الحزبى وقد توقف عن المساهمة المباشرة فى العملية التكنولوجية . واخذ اهتمامه ينصب على العلاقات المتبادلة بين الناس وبالدرجة الاولى فى مجرى عمل المصنع .

لقد اصاب القلق سرغى جيلودكوف نظرا لتغير مهامه . ولا يعود السبب فى ذلك الى كثرة هموم الآخرين ومختلف النزعات النفسية التى اصبح فى نطاقها فجاة . انه درس فى القسم المسائى ست سنوات ، وانتقل من مصنع «زيل» الجبار الى المصنع الحالى ، الاصغر طبعا ، حيث المجال واسع لتطبيق افكاره الهندسية .

هل يمكن القول ان اختيار جيلودكوف سكرتيرا للمنظمة الحزبية كان خطأ بناء على ما مر ذكره ؟ كلا . فلقد اختاره اعضاء الحزب من بين الكثير من اللائقين لهذه المهمة بعد ان لمسوا فيه اهتمامه بالانتاج ولكن هنالك خصائص اخرى يجب ان يتسم بها المسؤول الحزبى ايضا مثل العثور على لغة مشتركة مع الناس وادراك ما يشغل بالهم وتعبئتهم لتنفيذ قضايا المجتمع الهامة .



سكرتير المكتب الحزبى سيرغى جيلودكوف (من اليمين) وعامل الخراطة فالنتين ايلوتشكين

قال جيلودكوف : ثمة ناحية واضحة بالنسبة لى ، وهى ان المسؤول الحزبى فى الانتاج يجب ان يلم بالمهنة . والا فان الناس يكفون عن مراجعته بشأن القضايا الجدية .

ان اهم شىء بالنسبة لجيلودكوف هو العلاقة بين الناس فى مجرى العمل . فلقد لاحظ منذ ان كان مصمما اعتياديا ان المسؤول عن الانتاج فى المصنع لا يحسن العلاقة مع العاملين . ولم يكن سرا على احد ان مدير المصنع يدعمه معتقدا بانه يمكن التغاضى عن بعض هفوات الاختصاصى الجيد .

عندما ترأس جيلودكوف المنظمة الحزبية اعتبر من الضرورى البرهنة على ان طبيعة الخبير الرديئة هى فى الوقت ذاته نقص مهنى . وبمبادرة من جيلودكوف عرضت المنظمة الحزبية على ادارة المصنع تبديل المسؤول عن الانتاج وحققت ما ارادت .

لقد فتحت المنظمة الحزبية فى المصنع سجلا خاصا للشكاوى والاقتراحات ، وهو موضوع عند مدخل قسم الميكانيك . ويجدر الاطلاع عليه ، اذ يدون العاملون النواقص فى تنظيم الراحة والمعيشة . ويجب على ممثل الادارة الاجابة عما يرد فيه ، وكيفية ومتى يقوم المسؤول المعنى باصلاح النواقص فى مجاله . وقال سرغى جيلودكوف : ان هذا السجل يعيننا على توفير الوقت وتلافى الكلام الفارغ .

لقد اكد سكرتير المنظمة ملاحظتى بانه ضد «اسلوب الكلام» فى العمل الحزبى وقد دهشت فى البداية . اذ كيف يمكن تلافى الاحاديث اذا كانت القضية تمس اساس العمل ، اى العلاقات المتبادلة بين العاملين ؟

قال جيلودكوف انى فى هذا المجال ايضا من انصار : خير الكلام ما قل ودل وعلى سبيل المثال قاطعت قبل فترة احد المحاضرين الذى كان يدعو العمال على مدى نصف ساعة الى «العمل بكامل طاقتهم يوميا» بدلا من ان يتحدث عن القضايا الاساسية . فسألته كم اسبوعا يستطيع هو شخصيا الصمود امام الآلة «بكامل طاقته» يوميا ؟ وسألته أليس من الافضل التحدث الى العاملين عن الطرق المتطورة فى تنظيم يوم العمل ومكان العمل ؟ ان اى شرائط عندنا هو على اطلاع تام اليوم ولا يجوز مخاطبته بالشعارات .

يريد سكرتير المنظمة فى قرارة نفسه ان يغير العمل فى مكتب المنظمة الحزبية للمصنع اكبر عدد ممكن من زملائه . فقد شجع مستوى اعدادهم العام ، واصبح يؤهلهم لذلك ؛ وهكذا فان العمل الحزبى يساعد على معالجة اية مشكلة بنظرة اوسع .

خالقو الفرح

قال الدكتور في العلوم التربوية الفين ابراوشيف، مدير دار الاطفال الصم والبكم والعميان الواقعة في مدينة زاغورسك بالقرب من موسكو: تسمى هذه الدار «بمعمل العلوم النفسية» ويجري فيها، كما قال الاكاديمي السوفيتي اليكس ليونتيف «جعل الاحداث الرئيسية لتكوين الشخصية والوعي الانساني، منظورة ومحسوسة».

لقد اطلق بعض الباحثين في اعمالهم على الاطفال المكفوفين والصم والبكم التعابير: «الطغاة في عوائلهم» و«الكتل الخاملة» و«النباتات المتحركة» و«الحيوانات الضارية». وقد اكد الباحثون عدم فائدة تعليم هؤلاء الاطفال وكيف لا نتفق مع هذا الراي، اذ ان فقدان البصر والسمع حتى لدى الاشخاص البالغين، ذوي الحالة النفسية الطبيعية والمستقرة، يؤدي في بعض الاحيان الى انحطاط الشخصية.

ان تحول الطفل الى انسان يتطلب ان يدرس منذ الولادة في المكان المؤنس والملئ بالمستلزمات وكذلك في الزمان المؤنس، اي نظام الحياة المتبع. وهذا مهم لان الخبرة الانسانية تتجمع من جيل الى جيل في عالم المواد المحيطة بنا.

ان الاطفال الصغار في دارنا هم مجموعة التشخيص. فمن هنا يبدأ طريق كل واحد منهم نحو الانسان.

يتدفق الى الغرفة عبر الستائر ضوء خفيف. وتوجد في الغرفة اسرة وثلاث خزانات صغيرة وخزانة للعب وللادوات ووسائل التعليم. وثمة في الزاوية سجادة صغيرة، فوقها اثاث من اللعب ودمى وسيارات. ويوجد قرب الاسرة مقاعد صغيرة خاصة بالاطفال، وقد وضعت على مساندها ملابس داخلية مرتبة حسب تسلسل ارتدائها. ولا يوجد هناك اي شيء زائد او عرضي.

تبدأ طفلة جالسة على الكرسي بارتداء جورب طويل بشيء من الصعوبة وتساعدها المربية على سحب الجورب وتدير الطفلة راسها وتنهض، وتتقاطر على جبين المربية قطرات العرق.

انها عملية الباس عادية. ولكنها بالنسبة لنا عملية فريدة ودقيقة للغاية اذ يضطر المربي عند القيام بها الى التأرجح على حافة هاوية، والا فانه لن يرى النجاح، لان المربي، لا يلبس الطفل فقط، وانما يساهم في تكوين شخصيته. ويحدث في مثل هذا العمل البدائي لاول وهلة اهم شيء بالنسبة لحياة الطفل التالية، وهو تعرفه على العالم.

ان الايدي الصغيرة لا تكاد ترى من بين اصابع المربية وتبدأ عملية سحب الجورب وترتخي الاصابع ويفلت شريط الجورب المطاطي وتعيد المربية الكرة بمساعدة الطفل على امساك الجورب بيديه، ويقومان بسحب الجورب الى الاعلى مرة ثانية، والمربية ماسكة بيدي الطفل بخفة. وكم مرة تتكرر العملية من البداية الى حين ان المربي يدرك هدف هذه العملية، وهو استثارة فعالية ونشاط الطفل. وفي النهاية تنجز عملية الالباس بنجاح ولكن هل ظهر هناك نشاط من قبل الطفل؟ نعم، لقد توترت اصابعه خلال جزء يسير من الثانية، ومسدتها المربية بحنان مشجعة عند ملاحظتها ذلك. ولكن اهم المنجزات التي تم التوصل اليها اليوم، هو ان الطفلة رفعت رجلها الى الاعلى بنفسها، ايمكن ان يكون ذلك من قبيل الصدفة؟ بالطبع لا توجد نهاية للشكوك. وفي حالة عدم مساعدة الطفل بشكل كاف اي عند مصادفته عائقا ما، وانعدام الدعم، يكف عن بذل جهوده وفي حالة الافراط في تقديم المساعدة، يعتاد على وجود من يقدم له الخدمة، ويتوقف ايضا عن القيام باي عمل بنفسه. انه عمل مضن ومتعب ويتطلب دقة متناهية وبعد نظر من جميع النواحي.

الاطفال «يسمعون» اللحن باصابعهم

ان تربية الاطفال المكفوفين والصم والبكم — هي قبل كل شيء عمل شاق جسديا. وانها عبء معنوي ضخم للغاية. وليس في وسع كل واحد التفرغ كليا لهذا العمل. ومن لم يجد في نفسه، من مربينا، القدرة المعنوية المخلصة، ترك هذا العمل.

ولان هذا هو البداية فقط. فعملية توليد وسائل التعرف والاختلاط لدى الطفل المكفوف والاصم والابكم ليست اقل تعقدا. فمن اين له ان يعرف ان الملعقة — هي ملعقة، وان الكرسي — هو كرسي؟ عند القيام باي عملية مشتركة متعلقة بمادة ما، يخطر المربي اثناءها الطفل بالحركة. وتدل هذه الحركة على تشابه اما مع المادة او مع الفعل او مع هذا وذاك في وقت واحد.

ولكن هذه الحركات ليست سوى جسور لتنتقل من خلالها الى تكوين الحديث الكلامي لدى الطفل المكفوف والاصم والابكم بالشكل السمعي بالداكتيل، اي بمساعدة احرف الهجاء التي تجري قراءتها بواسطة الاصابع اذ لا يمكن التعرف على كنوز العقل البشري الا بعد استيعابها.

ان مساهمة الطفل المكفوف والاصم والابكم المباشرة في المناقشة الكلامية تتطلب من المربي دهاء عالي المستوى وحذاقة مهنية، ومن اجل ان تدخل الكلمة في دماغ الطفل، يلتزم المربي بثلاث قواعد لابد منها، وهي: يجب ان تكون الكلمات قصيرة، وتحتوي على معنى جذاب، وتستعمل بصورة مستمرة.

ان تناول طعام الغداء بالنسبة لنا — هو استمرار لعملية التعليم ويقوم فيديا (وهو اسم مصغر من فيودور) بالتفتيش عن قدح الشاي على الطاولة. ولقد التحق هذا الطفل بدارنا قبل فترة قصيرة ولاحظنا انه يحب الشاي ويفضله على كل المشروبات الاخرى. وعندما يمسك المربي يد الطفل، ويضع تحت راحته قطعا يتحسسها بالاصابع، وهي تعبر عن الشاي ويتحسس فيديا لفترة ثانية وفي هذه الاثناء يكون المربي قد تمكن من احتواء يد الطفل الاخرى، ويحاول وضع اصابع الطفل على الكلمة المكتوبة بالداكتيالية. ويكرر المربي مرات عديدة وضع اصابع الطفل على الكلمة القصيرة، وتهمس شفاهه دون صوت بكلمة «شاي»، وفي النهاية يحزر الطفل الكلمة، وعندما يقابل الحرف «ي» جهودهما المشتركة.

من كان يدور في خلده ان تكون رفيقتنا الرقيقة، ماهقة الطعام، متمرسة بهذا الشكل، فمن اجل تعليم الطفل المكفوف والاصم والابكم استعمال الملعقة، يترجب على المربي القيام بما يقارب ٣٠ الف حركة بيديه. ولقد تم عد ذلك. ونكتسب عبارة «كوريس النقص» معناها الحرفي بالنسبة لنا فانا اللوم كل صباح بمتابعة هموم ومشاكل الاطفال. واحاول تدريسهم المساعدة للشعور بالثقة المطلقة نحو المستقبل من خلال المصافحة الودية وكان ذلك يبدو شيئا تافها، لا! انه امر مهم جدا تقديم شيء روحي عند مصافحة الرضيع، وذلك من اجل ان تبقى لديه ثقة مرحة طول اليوم. لان هؤلاء الاطفال محرومون من امكانية مشاهدة ابتسامتنا المشجعة والنظرات الحازمة والحركات النشيطة.

ويؤثر عليهم بشكل مفيد الاختلاط بالحيوانات. ولذلك تتوفر ادينا حيوانات داجنة لكل عمر من الاعمار ويربط عادة كل واحد منهم متطلباته الخاصة مع حاجات مكوله، ويدرك عندها الصعوبات والهموم. فيقوم الاطفال الصغار جدا باطعام فراخ الدجاج وصغار القطط والكلاب والخنازير الهندية، ويطعم الاطفال الاكبر سنا الدجاج والطيور والاراني ويهتم الاطفال الكبار بالكلاب الكبيرة والخرفان.

ان العمل هو مصدر غني لتجربة الطفل المكفوف والاصم والابكم، اذ تجربة المعارف والتاثير على البيئة وتجربة الاختلاط. وفي الختام ان العمل — هو القاعدة للنشاط التعليمي ومن اجل ذلك بالذات خلقت لدينا في دار الاطفال وبشكل مصغر مختلف اوجه نشاطات الانسان الاقتصادية ويتوجب على الربيب الاصالة بالريش والمس الدجاجة «والنظر» الى القرون ولمس الخيل، ويجب ان يعرف كيف ينمو الجزر والتفاح والشوفان. ولكن ذلك يتطلب منه المساهمة في كل الاعمال، اذ يتم التعرف على لحوق الاشياء من خلال التاثير المباشر على المواد.

بعد ذلك يبدأ التدريب السابق للاحتراف ويستمان بهذا الشكل من النشاط من اجل توسيع فكرة الربيب من اصناف المهن الصناعية ومساعدته من اختيار الحرفة المتناسبة مع قدراته واهتماماته وميوله الشخصية، فهم يزاولون الخياطة والحياكة وصناعة اللعب من القماش وكبس المصنوعات المنزلية بالختم والتثقيب وتجميع الملاقط الكهربائية مع الاسلاك والتغليف واعمالا اخرى. ولقد التحق اربعة من تلاميذنا بنجاح بجامعة موسكو وهم يزاولون منذ بضعة اعوام العلم بنجاح في احد معاهد اكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي.

هكذا نحن نعيش خالقين الفرح ويدعم احدنا الآخر روحيا!

التركيب النووي الحراري: «توكاماك» أم «كلماري»

يحاول الفيزياويون منذ ثلث قرن كبح التفاعلات النووية الحرارية ويعتقد الخبراء السوفيت بان المصيدة المغناطيسية والليزر يؤديان الى قصر الطرق لتوجيه التفاعل النووي الحراري».

لقد اصبحت المفاعلات العاملة باليورانيوم مشهورة منذ فترة قصيرة ولكنها الان عنتت معنويا. وينحصر السبب في طبيعة التاثير المتبادل نفسها للقوى النووية. واذا قامت هذه القوى بدمج نواتين ضعيفتين في نواة واحدة، فسوف تنتج طاقة اكبر بكثير مما لو شطرت نواة ثقيلة.

وما اسهل الحصول على مصادر الطاقة بالنسبة للتركيب النووي الحراري. فاليورانيوم ينبغي التنقيب عنه واستخراجه ويجب كذلك عزل الاشخاص عنه وجمع الفضلات المشعة ودفنها في مناطق يصعب الوصول اليها واما الديتيريوم فيتم الحصول عليه من الماء، ولذلك فهو ارخص من اليورانيوم بمئات المرات، ولا يشع اية اشعاعات خطرة او غير خطرة.

ان التكنولوجيا النووية الحديثة بسيطة مبدئيا، اذ يتم اخذ الهيدروجين وبالاحرى نظيرتين من نظائره المختلفة كالديتيريوم والتريتيم، وتتكون نواتا هاتين النظيرتين من البروتون، كما في الهيدروجين العادي، اضافة الى نيترون او نيترونين.

واذا وضعت هاتان النواتان بشكل متقارب جدا، فانهما تندمجان وتولدان نواة الهليوم، التي تطير بسرعة هائلة (نافلة معها خمس طاقة التركيب) وشظية — نيترونا حرا، (يحصل الاخير على اربعة اخماس الطاقة المذكورة) والان ينبغي اخذ الطاقة من منتجات التفاعل النووي هذه واستخدامها على سبيل المثال في تسخين الماء.

ان تحقيق التسلسل الواضح هذا لسير العملية بشكل عملي، كان يتطلب حل مسالة بسيطة في البداية: وهي كيف يمكن تقريب النواتين، اذ انهما تتنافران نتيجة القوى (الشحنات) الكهربائية؟

ولقد تبين انه يمكن تقريب النواتين الواحدة نحو الاخرى، بشكل قريب جدا بثلاث طرق.

وعلى سبيل المثال، بالاستمرارية اذ تكسب النواة المقذوفة بسرعة كبيرة جدا وتعبر نتيجة لسرعتها الكبيرة الى المنطقة الميتة قرب النواة الاخرى — الهدف، حيث قوة الجذب النووي اقوى بمئات المرات من قوة التنافر الكهربائي. ويمكن اكساب النواة السرعة المطلوبة بواسطة المعجل (لكن هذا الاجراء من الوقت للنيل العائد اقتصاديا) او بواسطة تسخين الغاز (ولذلك يسمى التركيب بالنووي الحراري).

اما طريقة التقريب الثانية، فهي الضغط على خليط الذرات المطلوب العمل عليها بواسطة اي من القوى الخارجية، وبذلك يتم تشغيل القوى من القشرات الالكترونية. ويوجد اقتراح اخر: اعطاء قوى السالم بواسطة مسبح نووي خاص من الميوونات

(الدقائق الثانوية).

وتستخدم الان طريقتان اساسيتان للحصول على القوى وتقريبهما، اذ تسخن البلازما بالتيارات الكهربائية ويحافظ عليها في حالة استقرار بواسطة جدران مغناطيسية، او بالكبس بقوة على الخليط الاساسي من الغازات بواسطة قوى خارجية، يتسم احداثها بالضوء او بحزم من الدقائق ولقد دخلت هاتان الطريقتان في صلب البحوث السابقة لوضع مشروع لهذا الغرض.

في الخمسينات وفي بداية الاعمال تم الحصول على البلازما في درجات حرارة تصل الى بضعة الاف، وذلك بتسخين الغاز بواسطة التفريغات الكهربائية. ولكن بداية التفاعل التركيبي تتطلب حوالي ١٠٠ مليون درجة حرارية ولو لثانية واحدة في بلازما ذات كثافة تعادل (١٠)١٤ من الدقائق في السنتيمتر المكعب. واذا زيدت الكثافة فان فترة المحافظة على تلك الدرجة الحرارية يمكن تقليلها وفقا لذلك.

ان المفاعل «توكاماك» وهو احد نوعي مفاعلات المستقبل، افادة واسعة بصورة خاصة. وتعني كلمة «توكاماك» «غرفة حلقية اسلاك مغناطيسية» ويجري تسخين الغاز داخل طوق ضخم مجوف بتيار كهربائي على شكل دفعات ويساعد المجال المغناطيسي على عدم مماس البلازما بالجدران ولقد تمكن الفيزياويون السوفيت من الحصول على حرارة تعادل ٨٠ مليون درجة. ولكن الكثافة — الوقت تتطلب الزيادة بما يقارب الاربعين مرة. ولقد حصل اليابانيون على بلازما اكثر كثافة وتوصل الامريكان الى فترات ابقاء اطول على مجالات اكثر قوة. اما الفيزياويون السوفيت، فانهم اول من انشأ النموذج تي-٧ الفائق التوصيل. وبمبادرة العلماء السوفيت، يقوم خبراء من الاتحاد السوفيتي وامريكا واليابان وبلدان اوروبية بتصميم نموذج مفاعل دولي من نوع «توكاماك» ويجب ان يبدأ هذا النموذج العمل قبل حلول عام ١٩٩٠، وعارضا الاحتراق المستمر الثابت للبلازما.

ان احد فروع «التوكاماك» هو المصايد المغناطيسية المفتوحة. وهنا لم يتم التوصل الى نتائج عالية بالصورة المطلوبة، ولكن الاحتياطيات لم تنفد بعد كلها. ففي عام ١٩٧٦ اقترح ديموف من قسم اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي في سيبيريا تصميما ذا افاق المصائد المغناطيسية، التي تبقي البلازما على حالتها لفترة تزيد بترتيب عددي آخر. ولقد ظهر ان مفاعلات الليزر ذات افاق واسعة للغاية، وتم في معهد الفيزياء التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية باشراف الاكاديميين باسوف وبروخوروف، انشاء نماذج ضخمة مشابهة للاخطبوط الاسطوري.

لقد تم العمل على مفاعلات الليزر في فترة متاخرة مقارنة بمفاعلات «توكاماك» ولكن الشيء المذهل هو التوصل الى درجات الحرارة المطلوبة، اما الاهداف فقد كبس كبسها بمقدار يزيد الف مرة وان عامل الكثافة — الوقت، الذي تم التوصل اليه لا يزال يتطلب الزيادة خمسين مرة غير ان النتائج في هذا المجال مشجعة.

فلاديمير اوكولوتين
دكتور في العلوم التكنيكية

ТРИНАДЦАТЫЙ МЕЖДУНАРОДНЫЙ КИНОФЕСТИВАЛЬ 1983 МОСКВА

ليكن العالم اكثر خيرا وكمالا

استمر مهرجان موسكو السينمائي اسبوعين كاملين، تمكن خلالهما فنانو ما يزيد على مئة بلد من عرض اعمالهم ولقد فازت الاعمال الافضل بالجوائز الذهبية والفضية، والخاصة. اما بقية الافلام فقد حازت على دبلوم الاشتراك في مهرجان موسكو السينمائي الثالث عشر، الامر الذي يعد، على حد قول ستانيسلاف روستوتسكي الذي تراس لجنة تحكيم الافلام الفنية، تقديرا بحد ذاته.

فاين وجه النجاح بشكل خاص؟ وما هي الاتجاهات التي تكشفت عنها المسابقة؟ لعل خير من يعطينا تقييما موضوعيا هم رؤساء لجان التحكيم التي ضمت عددا من رجالات السينما العالمية المرموقين.

المخرج ستانيسلاف روستوتسكي:

بعد ان استعرضنا ٤٣ فيلما تمثل ٤٣ بلدا تولد لدينا انطباع جيد ونحن جميعا مرتاحون لقرار اللجان ان اعضاء لجنة التحكيم كانوا متفهمين لبعضهم بعضا، وذلك انطلاقا من ان طموح الفنان لغرس الايمان في الحياة ولجعل العالم على درجة اكبر من الخير والكمال هو الذي يجب ان يسود على الشاشة بالدرجة الاولى.

ولقد منحت الجوائز الاول لافلام من هذا النوع بالضبط، وهي فيلم «اموك» للمخرج المغربي سهيل بن بركة وفيلم «السينو وكولدورو» للمخرج ميغيل ليتيين الذي التجه في ليكاراغوا بمشاركة كوبا والمكسيك وكوستاريكا وفيلم «فاساه» للمخرج السوفيتي غليب بانفيلوف. وهذه الافلام الثلاثة، ورغم الاختلاف في وسائل التعبير تجمعها للمة السامية عامرة بحب الحياة ورغبة مخلصة في اقناع الانسان بامكانية اعادة بناء العالم بما يتناسب والعقل السليم.

كما ان اصحاب الافلام التي نالت الجوائز الفضية يطرحون على انفسهم الهدف السامي ذاته. وهم المخرج البلغاري لودميل كيركوف في فيلمه «التوازن». والالماني الغربي فرانتس زايتس الذي اخرج رواية الكاتب توماس مان المعروفة «الدكتور فاوستوس». والتشيكوسلوفاكي ستيفان اوغر في فيلمه «على الاسفلت ترعى الخيول»، حيث يفضح، كما يفضل زميله البلغاري، حياة اللامبالاة والخواء الروحي.

وقد منحت الجائزة الخاصة لقاء المساهمة في تطوير فن السينما العالمي للفنانين البارزين البرتو سوردي (ايطاليا) وروبيرو اوسينو (فرنسا).

ومنحت جائزة افضل دور نسائي لكل من جودي ديفيس (الفيلم الاوسترالي «شتاء الامال») وجيسكا لانج (الفيلم البريطاني «فرانسيس»). اما جائزة افضل دور رجالي فقد فاز بها الممثل البولوني فيرغيليوش غرين (فيلم «الشودة البطولة»)، والممثل الياباني ايس كاتو (فيلم «الوطن»).

لقد عكس مهرجان موسكو الميل الواضح في السينما العالمية نحو الحاضر، نحو مسائل الحياة الاجتماعية والاخلاقية. ولا يمكنني في هذا الصدد الا ان اشير الى الفيلم المدهش حسب اعتقادي، للمخرج التونسي طيب لوحيشي «ظل الارض»، والذي منح جائزة لجنة التحكيم. لهذا الفيلم مفعم بحب الانسان البسيط. ويروي بتعاطف اصيل حياة هذا الانسان القاسية، ويتحدث عن عجزه عن الوصول الى السعادة في ظروف اجتماعية معينة.

ان الافلام السينمائية في شتى بلدان العالم تطرح القضايا وتعالجها بشكل متباين. ولكن ما يوحد الفنانين جميعا هو الرغبة الكبيرة في ان يفهمهم الجمهور حتى في اكثر الامور تعقيدا لقد عرضت في المهرجان افلام رائعة من الناحية المهنية، ولكننا لم نشاهد اساليب جديدة على نحو خاص، فما الداعي الى تضمين الفيلم الغاز تجريبية اذا كانت الغاية خدمة الناس فعلا؟ التي شخصيا مع الافكار الجديدة ولكن ذلك لا يعني ارتداء قبعة جديدة ومما يبعث على السرور ان نلاحظ في المهرجان محاولات ابداعية في هذا الاتجاه تحديدا.

الصحفي هنريخ بوروفيك، رئيس لجنة تحكيم الافلام القصيرة:

— لقد شاهدنا ٧٨ عملا، تشمل الافلام الوثائقية، وافلام الكرتون والافلام التمثيلية التي لا تزيد مدة عرضها عن ٣٥ دقيقة. وهذه الافلام تمثل ٥٠ بلدا. ولقد فاز بالجوائز تسعة منها.

ففاز بالجائزة الذهبية كل من «رسالة من موروسان» لمجموعة سينمائيي جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في السلفادور، وفيلم «غيوم غريبة في سماء بيروت» للمخرج فاضل مطلق (اليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية)، الذي صور بمساعدة سينمائيين سوفيت. ومما يميز هذين الفيلمين الفكرة الواضحة حول ضرورة النضال في سبيل العدالة. هذه الفكرة التي تم التعبير عنها في صيغة عمل فني اصيل.

اما الافلام التي فازت بالجائزة الفضية، فهي «مشرق الشمس» (المؤتمر الوطني الافريقي)، و«كاميلو» (كوبا)، و«كالتو جنرال» (المانيا الديمقراطية). وهذه الافلام بقوة تاثيرها العاطفي الكبيرة تولد في نفس المشاهد التضامن مع اولئك الذين يدافعون عن حقهم في الحرية والكرامة الانسانية.

وقد فاز بالجائزة الخاصة الفيلم الوثائقي المناهض للحرب «امريكا منذ هتلر وحتى صواريخ ام. اكس» للمخرجة «جوان هارفي»، وذلك لقاء المساهمة الشخصية لهذه الامريكية الجسورة في النضال من اجل السلام.

اما الجوائز التقديرية فقد منحت لكل من: فلم الكرتون البولندي «مرة اخرى» الذي يستمر عرضه اربع دقائق فقط ولكنه يحمل شحنة مذهلة ضد الحرب، والفيلم التمثيلي السنغالي «شهادة فقر حال»، والفيلم الوثائقي التشيكوسلوفاكي «ثلاثة عشر»، وهو عن امرأة غاية في الصراحة تتحدث عن نفسها، وبين يديها احد عشر طفلا بالاضافة الى زوجها.

ان السينما الوثائقية، وهذا ما اكده مهرجان موسكو، بكل جلاء تحظى بشعبية اكثر واكثر. والدليل على ذلك ليس قاعات العرض الغاصة بالجمهور وحسب، بل والمشاركة في افلام كبار اساتذة السينما التمثيلية ايضا. وهنا دليل اخر ... دليل ثابت ومأساوي في نفس الوقت .. ان السينمائيين الوثائقيين يتعرضون للقتل فوسائل الاعلام تنقل الينا اسبوعيا اخبارا عن مقتل امثال هؤلاء في السلفادور وبراغواي والتشيلي. كما وشكلت لجنة دولية للدفاع عن حياة السينمائيين الوثائقيين.

الكاتب اناتول اليكسين، رئيس لجنة تحكيم افلام الاطفال:

(البقية على ص ١٤)

البرتو سوردي (ايطاليا) وروبرت حسين (فرنسا) نالا جائزتين خاصتين لقاء مساهمتهما في تطوير الفن السينمائي العالمي

المخرج لوي ارتولدو فلياديروس والمصور لوسيو براس يتلقيان الجائزة الذهبية على فيلم «رسالة من موراسان» (جبهة التحرير الوطني السلفادورية باسم فرابوندو مارتي)

المخرجان السوفيتيان عثمان صيادوف وبازغلدي سعيدوف استحقا الجائزة الذهبية على فيلم «تربية رجالية»

جائزة المهرجان الذهبية تلقاها فاضل مطلق (الى اليسار) مؤلف السيناريو ومخرج فيلم «سحب غريبة فوق بيروت» (منظمة التحرير الفلسطينية واليمن الدمقراطية بمشاركة السينمائيين السوفيت).

اقوال المشتركين في المهرجان

اكبر ظاهرة في الثقافة العالمية

عائدة علي سيد، نائبة وزير الثقافة والسياحة رئيسة وفد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية:

— اسعدنا جدا ان مهرجان موسكو السينمائي افتتح عروضه بالفيلم اليمني «سحب غريبة فوق بيروت» للمخرج فاضل مطلق. انني اعتبر المهرجان اكبر ظاهرة في الثقافة العالمية. وعلى الاخص الآن عندما عاد شبح الحرب يهدد الشعوب العربية والبشرية جمعاء. ومن واجب الفنان ان يتحدث بكل عنفوان موهبته عما يقلق شعوب العالم اليوم اكثر من اي شيء آخر ولاسيما عندما نقصد السينما، الفن الاكثر جماهيرية بين الفنون. لذا فاننا لا نعتبر المهرجان مجرد عرض للافلام وانما فرصة ثمينة لزيادة توطيد السلام والصداقة بين الشعوب.

ليست هذه المرة الاولى التي نشترك فيها في مهرجان موسكو ونرى سعة تمثيله. لقد التقى وفدنا الذي يضم مجموعة من اتحاد العاملين الفنانين ومسؤولين من التلفزيون وصحيفة «١٤ اكتوبر» بكثير من سينمائيي العالم وبوسعنا ان نقول بكل ثقة ان المهرجان سيلعب دورا عظيما في تطوير السينما العالمية. وهو مهم بشكل خاص للدول النامية وحركة التحرر الوطني.

توجد الآن في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مجموعة من السينمائيين السوفيت الذين يشتركون في تصوير فيلم سوفيتي يمني عن الذكرى العشرين لثورة ١٤ اكتوبر وسوف يعرض الفيلم في المهرجان القادم.

قبل شهرين وقعت اتفاقية التعاون في مختلف الميادين الثقافية بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية الشعبية. وقد ناقشنا مع رئيس لجنة الدولة للسينما في الاتحاد السوفيتي فيليب يرماش مسائل تناولنا ان كثيرا من المنظمات السينمائية السوفيتية ومن ضمنها «سوف ايتفيلم» تساعد السينما اليمنية الفتية على النهوض.

تواجه صناعتنا السينمائية اليمنية كثيرا من الصعوبات: ضعف القاعدة المادية ونقص الكوادر الفنية. لذا اعتبر انشاء استوديو وطني للسينما في الخطة الخمسية للتنمية واحدة من اهم المهمات. ويساعدنا الاتحاد السوفيتي بالكوادر وتصميم المباني.

لقد زرت الاتحاد السوفيتي مرارا زرت لينينغراد واكرانيا واوزبكستان وانني اشعر بنفس سعيدة حقا عندما اصل الى موسكو. انها لمدينة مدهشة.

اسرة كبيرة واحدة

برقوق مصطفى بادي، رئيس الوفد الجزائري:

— هذه هي المرة الاولى التي احضر فيها مهرجان موسكو السينمائي. لقد سمعت عنه اشياء طيبة كثيرة والتقيت الان بصحتها.

ان شعار المهرجان: «في سبيل السامية الفن السينمائي ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب» انعكس تماما في افلام المهرجان. فالجو هنا شبيه بجو اسرة كبيرة واحدة.

ولتوقع انتاج فيلم جزائري-سوفيتي مشترك. ان هذه الفكرة قريبة الى نفسي لانني مخرج.

الفن يجدد الحوار

محمد شاهين، مخرج ورئيس الوفد السوري:

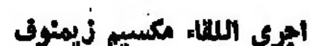
لقد عرضنا فيلم «القتل بالتتابع» في مهرجان موسكو. وكان ذلك شرفا لنا ان مصالح الفن والقيم الروحية هي التي حددت الحوار في لقاء موسكو، كذلك وقد اشتركت فيه على نطاق واسع سواء بلدان العالم الثالث او الدول الاوروبية والامريكية.

لقد وقعنا اتفاقية مع مؤسسة «سوف ايتفيلم» حول انتاج فيلم سوفيتي-سوري بعنوان «تشرين» حول الحرب التحريرية ضد الغزاة الاسرائيليين في عام ١٩٧٣.

انني اعرف كثيرا من السينمائيين السوفيت وبشكل خاص يوري اوزيروف الذي ترأس لجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي. وعلى الرغم من دراستي في فرنسا فان الفن السينمائي السوفيتي واسلوبه ولغته اقرب الي ويعرف الجمهور السوري جيدا افلام «الحرب والسلام» و«الاخوة كارامازوف» و«التحرير» التي غدت من روائع السينما.

اما عن انطباعاتي فهي كثيرة. انني اكتشفت للمرة الاولى ان موسكو واحدة من اجمل مدن العالم. وهي لا تسحق الانسان بمقاييسها.

والهواء فيها نقي والخضرة كثيرة والاهم من ذلك سكانها اللطيفون البشوشون.



اجرى اللقاء مكسيم زيمنوف

ان تاريخ قطن تركمانيا ذي الالياف الدقيقة تاريخ غير عادي ، فهذا القطن الذي جاء من وادي النيل وغير عاداته خلال المائة عام المنصرمة ، يستحوذ اكثر فاكثر على اراضي صحراء قره قسوم الواسعة في آسيا الوسطى .

ويتحدث محمد نزار غفوروف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تركمانيا الى مراسلنا الخاص عن مصير هذا الصنف من الزراعة الثمينة وعن مشاكل زراعته .

محمد نزار غفوروف

الاقمشة القطنية هي الافضل

قطاف القطن التركماني ذي التيلة الرفيعة

— ان ربات البيوت لسن اقل قدرة على ادراك ميزات الانسجة القطنية من المتخصصين بالنسيج ، اذ توجد في كل بيت قمصان من قماش الباتيستا او منشفة من القماش الرقيق . وهذه المنتجات ترمز في الحياة الاعتيادية الى النوعية الجيدة والنوعية المتدلية للالياف النباتية . وفيما يتعلق بخواص الزراعة ، فانه يمكن ان يدور الحديث وارجو ان تتفقوا معي ، عن نباتات مختلفة الى حد ما طالما ان الفرق بين القطن ذي التيلة الرفيعة وبين القطن ذي التيلة المتوسطة كبير بالنسبة لعمليات الاسقاء والتكنيك الزراعي وللمعالجة الصناعية ولبناء المكائن ...

— ينبغي ان نضيف الى ذلك ان اشكال الشجيرات والاوراق مختلفة وحجم جوزة القطن ذي التيلة الرفيعة اصغر الى درجة كبيرة من جوزة النوع الثاني . ان الاختلاف الرئيسي هو في نوعية التيلة لانه حتى المعالجة الصناعية للقطن الخام يتوجب القيام بها بواسطة مكائن مختلفة تماما . وهذه المسالة مرتبطة باختلاف الاساس البيولوجي للقطن ذي التيلة الرفيعة والقطن ذي التيلة المتوسطة علما بانهما ينتميان الى فصيلة واحدة من الخبازيات .

ان افضل الاقمشة تصنع من القطن ذي التيلة الرفيعة وهي [illegible] الباتيستا ، الذي ذكرته سابقا وكذلك [illegible]يت والمايا وقماش الشفوفة الرقيق والبركال .

والقطن الخام ذو التيلة الرفيعة يعطي [illegible] مرة ونصف الى مرتين من [illegible] التي نحصل عليها من القطن الخام ذي التيلة المتوسطة من الكمية . وتتصف الاقطان التيلة المتوسطة بنوعية محدودة لاتتجاوزها في افضل الحالات لانتاج قماش [illegible] الساتينية ، المبتكال والريس .

[illegible] اول ذكر للقطن منذ ٢٥٠٠ [illegible] «ان اشجارا برية في الهند [illegible] ثمارا من الصوف الذي يفوق [illegible] وبهائه صوف الاغنام ، ويلبس [illegible] الملابس المنسوجة من صوف [illegible] هذه» . وبعد مرور فترة من [illegible] ظهر القطن في آسيا الوسطى ، [illegible] في مخطوطات [illegible] الجغرافي الايراني التي [illegible] الى القرون الوسطى انه «... في [illegible] محاصيل الحنطة والكروم والكمثرى [illegible] جيدة» . وكانت ميرفا القديمة [illegible] عمليا في وسط تركمانيا الحديثة .

[illegible] لقد زرت قبل ايام جناح [illegible] المحاصيل الصناعية» بمعرض منجزات [illegible] الوطني في موسكو . وهناك [illegible] ان نرى فوق الكثير من الشجيرات [illegible] البيضاء اللافتة المكتوبة باحرف [illegible] «تركمانيا — موطن القطن [illegible] ذي التيلة الرفيعة» .

— انه واقع ثابت تاريخيا . وفي [illegible] والسبعينيات من القرن [illegible] جرت محاولات لجعل القطن [illegible] من وادي النيل يتاقلم مع ظروف [illegible] . وفي حينها لم يؤد ذلك الى [illegible] جيدة ، وفي العشرينيات من [illegible] الحالي زرعت في واحة مورغاب [illegible] الاصناف المصرية — «البيباه

و«الماراد» . وكذلك لم نحصل على نتيجة .

وفي نهاية العشرينيات تقرر المباشرة بانتقاء الاصناف الوطنية من القطن ذي التيلة الرفيعة . وفي البداية باشرت العمل محطة ايولوتان التجريبية التي على قاعدتها اسس فيما بعد اول معهد [illegible]

وزراعة القطن ، وكذلك كافة المزروعات الاخرى تجري عندنا في الاراضي المستصلحة والمروية . ان استصلاح الاراضي يعطي نتائج جيدة هنا .

ومع ذلك ، فان المتخصصين بزراعة القطن لايتمكنون بعد من سد حاجات [illegible]

المعدات والاسمدة الكيمياوية والوقود والبذور ولانشاء المباني .

ان الكثيرين يطرحون الموضوع بهذا الشكل ، وهذا طبيعي جدا . وفي الواقع ان ثمن القطن ذي التيلة الرفيعة اعلى ولكن المحاصيل اقل والمصاريف العالية وجود العمل اكثر ، وفي بعض الحالات [illegible]

يسرعة وتتعفن في التربة الرطبة ولايتوفر الوقت لاعادة بذر البذور لان مواعيد البذار المثلى تكون قد فاتت ويبدو ان زراعة القطن ذي التيلة الرفيعة ترتبط بمجازفة لايستهان بها .

— وهذا بالرغم من كون الحكومة تدفع لقاء القطن ذي التيلة الرفيعة يعادل ضعف سعر القطن الاعتيادي فلماذا يتجه المزارعون الى المجازفة ؟

— ان هذه المشكلة هي مشكلة نسبية بصورة رئيسية فالقطن — هو المورد الاساسي للمزارع ، والاموال المتاتية من بيعه ، توزع كاجور عمل للكلخوزيين وعمال السفخوزات، ولشراء [illegible]

[illegible]

اجرى الحوار
ادوارد ماكسيموفسكي

اثنان في قارب...

التوافق بين الناس ، التوافق بين افراد العائلة وفي العمل والسفر وفي الحياة العامة . ان كل هذا ما يزال محور حديث مستمر وكتابات ونقاشات دائمة . وفي هذا الصدد اجرى مراسلنا يوري يفروف حوارا مع العالم النفساني السوفيتي الشهير ميخائيل نوفيكوف .

لقد اورد رائد الفضاء قسطنطين فيوكتيستوف على صفحات «العالم الحديث» ما يلي : «كنت اجلس مرة مع رائدي فضاء ، سبق ان حلقنا في الفضاء ، حول مائدة الغداء . وقال قائد السفينة السابق : «لقد كنا نكمل ، احدنا الاخر بالطباع بشكل جيد . فانا شخص ميال للالفة واحب التكلم ، والتحدث عن كل شيء واما هو ، واعني مهندس السفينة الفضائية ، فهو شخص صموت ، قليل الكلام . ولهذا لم تحدث بيننا اية مشاكل . واما الاخر ، فقد تنهد وابتسم ابتسامة خفيفة ، وقص علينا النكتة التالية . حضرت مرة امراة الى الطبيب تشكو من زوجها : «انا اتكلم معه واتكلم ، واسرد له مختلف القصص واما هو—كالاطرش لا يسمع اي شيء ولا يتاثر باي شكل من الاشكال . فما هو مرضه يادكتور ؟» فاجاب الطبيب : «ان هذا ليس مرضا ياعزيزتي ، وانما هبة من الله !» فضحكنا جميعا .

وكتب الكسندر غيرلسن عن الشيء نفسه بجلاء اكثر : «ان الحياة المشتركة لشخصين تحت سقف واحد هو بحد ذاته شيء مريع ... ولكن مستوى التطور المتكافيء يسوى الكثير من الامور» .

— ميخائيل اليكسيفيتش—ماذا يقترح العلماء النفسانيون من اجل المعرفة السريعة عن الصفات بين الشركاء والازواج واعضاء الطواقم والى اخره . فالمثل ينصح فيما اذا اراد اثنان العيش معا بسلام ان ياكلا معا قنطارا من الملح وهيهات ، فان هذه الطريقة ليست سريعة جدا ، اذ ان استعمال الملح في الطعام ضئيل .

— ولكن مغزى المثل دقيق اكثر مما تتصوره نحن لانه يصعب توقع توافق ، حتى بين الازواج المتحابين طيلة الحياة . اذ ان الناس يتغيرون ويتطورون في مختلف الاتجاهات ويحدث احيانا انهم يتغيرون في اتجاهات متعاكسة . وان مثل هذه الظاهرة التي لا يمكن تصورها هي الحياة . وبالمناسبة من المحتمل ان يكون قنطار الملح ضروريا !

واما بالنسبة للعمل لفترة قصيرة من اجل انجاز واجب محدد ، ينبغي معرفة كيفية اختيار الاشخاص ، وكيفية اعدادهم . وهنا ثمة عدد من الاساليب والطرق ، والاسلوب الاساس المتبع هو الاختبار على جهاز الفوميوستات :

ونظرا لكون حديثنا ليس محاضرة علمية وانما حديث عادي فسوف لن اخوض في تفاصيل تركيب الجهاز ، وانما اتحدث عن تاريخ ابتداعه . ومن اجل مزيد من التوضيح ساروي ما حدثنا به البروفيسور غوربوف ، وهو الان في ذمة الخلود ، وكان مختبره يبحث عن اسلوب منطقي لتعيين طواقم رواد الفضاء—كنت انا وقتها موظفا في المختبر—لقد قص علينا كيف اتفق له ان راقب اكثر من مرة سير لعبة كانت تحدث في حمام المستشفى . اذ كانت شبكة الانابيب مصابة بخلل ، كان بامكان احدى الخلاطات الاربع (حنفية خلط الماء الحار والبارد) في الحمام ، سحب الماء البارد او الحار كله . ومعنى ذلك ، كان بامكان اي من رواد الفضاء ، اما ان يصب الماء المثلج على الثلاثة الاخرين ، دون قصد ، او يسمطهم بالماء الحار . وكان يعلو الضحك والصياح ! ولو صادف لاحدهم ان يكون متبجرفا ، لتحولت هذه الوضعية المرحة الى حالة نزاع .

وقمنا نحن بربط جوهر هذه القصة مع جوهر الفوميوستاز (حالة التوافق) ووضعنا تصميم جهازنا الحالي — الفوميوستات . طبعا في هذه الحالة ليس ثمة حاجة ، الى تحميم الاشخاص الذين تجري عليهم التجربة . اذ يوجد لدى كل واحد منهم الديكاتور اعتيادي (مبين) ذو مؤشر ، ويتمكن الشخص من توجيهه بواسطة مقبض محركا المؤشر من نقطة الصفر وحتى النهاية . وبهذا المقبض يوجه الشخص مؤشرات شركائه . ولا يشاهد الشركاء احدهم الاخر ، ولا توجد بينهم اي اتصالات . وان المهمة تنحصر في وضع كافة المؤشرات في وضعية واحدة دون التحدث مع الاخرين .

وان ذلك الشخص ، الذي ياخذ المبادرة اثناء سير التجربة ، تسميه القائد ، واؤكد على ان القائد ، ليس ذلك الشخص ، الذي يصر على رايه دون تنازل ، وانما القائد ، هو الشخص الاكثر لطفا وذكاء وصبرا ، وقدرة على ادراك ما يحتاج اليه شركاؤه ، وهو ذلك الذي يعمل من اجل المصلحة العامة ، ويطرح جانبا الاهداف الشخصية .

— ومثل هذا القائد بالذات ، ربما يكون هو المرغوب في البعثات والطواقم او العائلة ؟

— نعم ! ومن السهل جدا القول : «اننا متناقضون اه» ، فالانسان مرن وسهل التكيف . وعند توفر الرغبة فانه يتكيف بصورة جيدة جدا :

— وهل يقدم جهازكم هذا الفوميوستات ، مساعدة عملية منذ فترة طويلة ؟

— ابتداء من الفترة ، التي سبقت اولمبياد المكسيك ، فقد ساهمنا في تعيين افراد الفرق بموجب طلب مدربي التجديف الاكاديمي ، وخاصة ، فرق القوارب الزوجية . وحل ساس وتيموشينين . المسالة التي طرحت عليهما بواسطة الجهاز بسهولة وبالمناسبة ، فقد حازا على البطولة اذ ان تيموشينين كان يعطي وياخذ المبادرة حينما كان ذلك ضروريا وكانا يؤديان دور القائد بالتناوب .

— كان ليف تولستوي على حق حينما قال : ان افضل الناس ، هو ذلك الشخص ، الذي يعيش بافكاره وباحاسيس الاخرين . وان اسوا الناس ، هو ذلك الشخص ، الذي يعيش بافكار غيره واحاسيسه . انها كلمات عن تجربة الفوميوستات ! ولكن هذه الطريقة ، ليست هي الوحيدة ؟

— قم بتلطيخ قطعة من الورق ببقعة حبر ، واطوها من الوسط . فتحصل من ذلك على صورة فراشة . ويمكن ان تكون ، اما ذات لونين ابيض واسود ، واما ان تكون ملونة بالوان اخرى . واذا طلب من رياضيين او من زوجين التحدث عما يشاهدانه في هذا الشكل ، فان كلا منهم سيرى ما هو خاص بطباعه وتجربته في الحياة واذا كانت المجموعة متطابقة ومندمجة فاحدهم يتكلم ، والاخر يكمل : فان الاول هو القائد ، والثاني هو التابع واما في المجموعة المتالفة ، فان الاثنين ، كقاعدة ، يبديان رايهما على قدم المساواة . واذا كان الزميلان متوافقين ، فان كل منهم يطور فكرة الاخر . ومن وجهة نظر التوجيه فان الاثنين يتمكنان من القيام بواجب القائد .

وهكذا ، فان الفوميوستات وبقعة الحبر ...

— وتوجد ما تسمى بطريقة الاقتران باللفظ ، وسبق ان ابتدعها يونغ واما كارل تشابيك ، فقد عجاه بصورة موفقة في قصة «تجربة البروفيسور رووس» . فقد كان البروفيسور في قصة تشابيك اذا ما كنت تذكر ينطق بعدد من الكلمات ثم يطلب من محدثه قول اول ما يخطر في ذهنه من كلمات بالارتباط مع ما سمعه .

— ولقد توصل بهذه الطريقة ، كما يبدو لي ، الى فضح احد المجرمين ...

— بل وتمكن من تخمين مهنة زبون اخر ، كالمراسل ، الذي كان يجيب بشكل تقليدي : «براعم البلدوره— «مترافقة !» «الرحاب»—«الواسعة الارجاء !»

وقد تم تسجيل الكلمات لدينا بواسطة جهاز التسجيل بفواصل قصيرة ويجري تسجيل الاجوبة ايضا . ويتم في نفس الوقت عمل تخطيط قلب لكل «واحد ، والشيء المهم ، ان لبعض البعض منهم يبدأ بالتوافق ! اذ ماذا يعني الكلام ؟ انه انعكاس لحالة وانا ، اذا كنت مرتاحا من تصرفاتي فسوف يكون لدى رد فعل انفعالي ايجابي مشابه لما هو لديك . ولكن اذا كنت اتضايق من اعادة كلماتك وامتعض من عدم استقلاليتي ، فسوف يكون رد الفعل لدى سلبيا . وهكذا فحينما نضع امامنا الثلاثين كلمة هذه ونرسم الخطوط البيانية ، ونستخرج النسبة بين نبض الاشخاص المختلفين فيظهر بان لدى قسم منهم ، كما هي الحال لدينا نحن الاثنين تعادل ٥ر٠ ولدى اخرين تعادل ٩ر٠ اي التوافق يعادل تسعين بالمائة ! وهل لاحظت انك احيانا تقوم مع صديق حميم بالدندنة فجاة بشيء او باغنية واحدة ؟ او تدور في خلدكما مقاولة متشابهة . وانا عرضت عليك مثال ساس وتيموشينين . وبالنسبة للشخص الذي ليس لديه منهج محدد لا تخطر على باله فكرة جمعهما في قارب واحد اذ كان واضحا انهما شخصان مختلفان ! غير انهما حصلا معا على نتائج رائعة في السباق :

— ومعنى ذلك ، ان كل منهما يليق بالاخر من اجل تنفيذ مهمة ما ملموسة وكما يبدو ثمة اسس لابد من معرفتها بالنسبة لقائد المجموعة ، سواء اكانت مجموعة علمية ام رياضية او عائلية ؟

— ينبغي على القائد الا ينسى انه في المجموعة ، المؤلفة اكثر من اربعة او خمسة اشخاص لابد من حدوث تكتلات ، ارغبنا بذلك ام لم نرغب واذا ما كان هناك مهمة عامة ، فان كل شيء سيكون جيدا . ولا يحق للقائد خفض الفعالية . بل يتوجب عليه مراقبة قنوات الاتصال ، والا تم تسيير المعلومات حسب الاهواء . ولا يجوز له تجاهل هدف المجموعة العام اشباعا لرغباته الشخصية ، فان مثل هذا القائد سيعزل حتما . ويجب ان يرى الجميع ويعرف ، بان القائد يعمل من اجل المجموع .

— ميخاليل اليكسيفيتش ، ماذا تتمنون لاولئك ، الذين تقلقهم مشكلة عدم التوافق ؟

— الصبر ، وعدم السماح لوجهات النظر والعادات ونمط الحياة الخاص باقامة الحواجز فيما بينكم . واذا كان احدكم متهيجا ، فيجب ان يكون الاخر عطوفا . وسوف لن يحدث الخصام وان عادات شخص ما قد تبدو غريبة من وجهة نظر شخص اخر . ولكن حتى السخافات لا يمكن تغييرها في لحظة وهنا لابد من العمل باناة .

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس الثالث والعشرون

(تتمة)

اختبر نفسك

١ – برنو . ٢٠ نيسان (ابريل) . افتتح هنا معرض دولي لبضائع الاستهلاك الشعبي . ويشترك في عمل المعرض ٣٧ بلدا . وقد كرس المعرض لاخر انجازات الصناعة الخفيفة . وان معروضات تشيكوسلوفاكيا في المعرض اكبر المعروضات . ويعد الاتحاد السوفيتي اكبر مشارك اجنبي في المعرض . وسيغدو عرض الموضة الدولي اجراء هاما في المعرض . وسيعرض نماذج الملابس مصممو كوبا ومنغوليا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والنمسا وفرنسا وستجري كذلك مؤتمرات وندوات وحلقات بحث للخبراء . وسيتبادل المشتركون الخبرة ، وسيناقشون آفاق التعاون . وقد اضحى اجراء المعرض الدولي في برنو تقليدا طيبا .

2. 1) Брно. 2) 37 стран. 3) Последним достижениям легкой промышленности. 4) Модельеры Кубы, Монголии, Советского Союза, Чехословакии, Югославии, Австрии, Франции. 5) Конференции, симпозиумы и семинары.

٣ – المشتركون في الحوار يناقشون تعليقات الصحف على معرضي طوبيو وبرنو .
٣ – لاي موضوع كرس المعرض في برنو ؟

الدرس الرابع والعشرون

كلمات وتعابير جديدة

١ – ادى ، احيى حفلة — 1. выступить
٢ – جزر الفيليبين — 2. Филиппинские острова
٣ – منوعات — 3. эстрада
٤ – موديل — 4. модель
٥ – جرى العرض الاول — 5. прошла премьера
٦ – باليه «بحيرة التم» — 6. балет «Лебединое озеро»
٧ – فنلندي ، فنلندية — 7. финский, финская, финское, финские
٨ – غذائي ، غذائية — 8. продовольственный, продовольственная, продовольственное, продовольственные
٩ – متنزه «سوكولنيكي» — 9. парк «Сокольники»
١٠ – متحف الفنون التشكيلية — 10. Музей изобразительных искусств
١١ – اميركي ، اميركية — 11. американский, американская, американское, американские
١٢ – فنان تشكيل — 12. художник
١٣ – مرور مائة عام على ميلاد — 13. 100-летие со дня рождения
١٤ – طبي ، طبية — 14. медицински, медицинская, медицинское, медицинские
١٥ – ناقش — 15. обсуждать
١٦ – ايضا ، كذلك — 10. еще

١ – اقرأ وترجم الاخبار :

وثيقة

Москва. Ансамбль песни и танца Филиппинских островов выступит сегодня в Театре эстрады. Артисты также продемонстрируют модели современной одежды.

Бразилия. С большим успехом прошла премьера балета «Лебединое озеро» в театре города Сан-Паулу.

Москва. Завершила работу финская выставка по сельскому хозяйству и продовольственной технике. Она проходила в парке «Сокольники».

Москва. В Музее изобразительных искусств имени А. С. Пушкина вчера открылась выставка американского художника Рокуэлла Кента. Экспозиция посвящена 100-летию со дня рождения художника.

Москва. Сегодня началась международная встреча специалистов по медицинской технике. Участники встречи обсуждают вопросы международного сотрудничества.

٢ – انشيء استعراضا موجزا للاحداث وفق ما قراته .
مثال :

— Что нового в газетах?
— Сегодня в Театре эстрады выступит ансамбль песни и танца Филиппинских островов.
— А еще?

تابع

٣ – اعثر في الاخبار التي قراتها اجوبة عن الاسئلة :
ما ذا يقدم اليوم مسرح المنوعات ؟
كيف جرى العرض الاول لباليه «بحيرة التم» ؟
اين اقيم معرض الزراعة ومعدات المواد الغذائية ؟
لاي شيء كرس معرض روكويل كنت ؟
اين افتتح معرض الفنان التشكيلي الاميركي ؟
اي خبراء يشتركون في اللقاء الدولي في موسكو ؟

اختبر نفسك

١ – موسكو . ستقدم فرقة الرقص والغناء لجزر الفيليبين حفلتها اليوم في مسرح المنوعات . وسيعرض الفنانون كذلك موديلات الازياء الحديثة .
البرازيل . جرى بنجاح كبير العرض الاول لباليه «بحيرة التم» في مسرح مدينة سان باولو .
موسكو . اختتم عمله المعرض الفنلندي للزراعة ومعدات المواد الغذائية . وقد اقيم في متنزه «سوكولنيكي» .
موسكو . افتتح في متحف الفنون التشكيلية الذي يحمل اسم بوشكين امس معرض الفنان التشكيلي الاميركي روكويل كنت . وقد كرست المعروضات للذكرى المئوية لميلاد الفنان .
موسكو . بدأ اليوم اللقاء الدولي للخبراء في المعدات الطبية . ويناقش المشتركون في اللقاء مسائل التعاون الدولي .

2. Прошла премьера балета «Лебединое озеро» в городе Сан-Паулу. Завершила работу финская выставка в Москве. Открылась выставка американского художника Рокуэлла Кента. Началась международная встреча специалистов по медицинской технике.

3. Ансамбль песни и танца Филиппинских островов. С большим успехом. В Москве, в парке «Сокольники». 100-летию со дня рождения художника. В Москве, в Музее изобразительных искусств имени А. С. Пушкина. Специалисты по медицинской технике.

عمل لكل الاذواق

تعرض في المتحف بطاقة البطالة التي اصدرت بفعل الزمن . لقد قضى على البطالة في الاتحاد السوفيتي قبل اكثر من نصف قرن . ويضمن الدستور حق العمل لكل مواطن طبقا لتاهيله وميوله . ومع ذلك يوجد مكتب للعمالة وهدفه الاساسي ليس مجرد ايجاد عمل للانسان ، وهو امر يسير (حيث تعاني موسكو من نقص عشرات الالاف من الايدي العاملة) بل مساعدته في ايجاد المكان الذي يروق له وفق اكبر عدد من المعايير .

قال بيوتر سيميشكين نائب مدير دائرة العمالة في المدينة :

– لقد افتتحت مكاتب العمالة في جميع مناطق موسكو وهي تساعد سنويا في ايجاد عمل لـ٦٠ الف شخص .

تتضمن بطاقات العمل في كل مكتب معلومات يستقيها من المصانع والهيئات في المدينة . ولا تمس المعلومات وجود الشواغر فقط بل تتضمن وصفا مسهبا لظروف العمل والامكانيات التي توفرها الادارة والنقابات للعاملين من اجل الاستجمام .

ان مكتب العمالة يخلص الانسان من عنصر الصدفة عند انتقاء العمل وهذا امر هام على الاخص حينما تتعلق القضية بالشباب الذي يدخل لتوه الى معترك الحياة .

الى دارسي اللغة الروسية

يحسن اللغة الروسية بهذا القدر او ذاك قرابة نصف مليار انسان و

انهم يودون مثلا معرفة سيرة حياة فيودور شاليابين ، وتاريخ تاسيس مسرح موسكو الفني ، والادوار التي اداها اينوكينتي سموكتونوفسكي في المسرح والسينما .

ان دار «اللغة الروسية» للنشر تصدر المطبوعات خصيصا لهذه الفئة من القراء . وهي تساعد من جانب على استكمال معارفهم باللغة الروسية ومن جانب اخر تعرفهم على ثقافة الشعب السوفيتي . ويعد للاصدار كتاب «موسكو .. لقاءات مع الجمال» .

قالت مؤلفة الكتاب ناديجدا بيسونوفا :

– لقد مارست طوال سنين تعليم اللغة الروسية للاجانب في القسم التحضيري بجامعة موسكو . وكان الطلاب يوجهون لي عددا كبيرا من الاسئلة حول موسكو ومسارحها ومعارضها ومتاحفها وممثليها ومطربيها ورساميها .

بمرور الزمن تراكمت مادة في مجال الفن ، واعتمدتها كاساس في تاليف الكتاب .

انه مخصص للاجانب الذين يدرسون اللغة الروسية . وهو مزين بالصور ومزود في كل صفحة بتراجم للمفردات وتعليقات مقتضبة .

لودميلا سولتسيفا

في العاصمة معالم من شتى العصور

المخططات المجسمة للاحياء الجديدة في موسكو حظيت باهتمام بالغ من قبل الدبلوماسيين

«كابريتشو» في مطعم «خروستالني»

رئيسة النُدُل ليديا سيداروفسكايا تدعو اهالي موسكو وضيوفها لتذوق الطبق الايطالي «كابريتشو» في بيزاريا مطعم «خروستالني» التي فتحت في شارع كوتوزوف مؤخرا . ويمكن هنا تذوق مختلف الاطباق المشهورة في نابولي . ولقد اعدت الافران الخاصة لها شركة «كوبال» الايطالية .

ثلاثة احاديث عن موسكو

قبل فترة قريبة التقى رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون في الاتحاد السوفيتي مع غليب ماكاريفيتش كبير المهندسين المعماريين لمدينة موسكو وقد حدثهم عن المدينة والخطة العامة لتطوير العاصمة السوفيتية .

قال كلود ارنو سفير الجمهورية الفرنسية : انني اجد خبرة المعماريين السوفيت في البناء ، وبالاخص في بناء ميادين العاصمة ، شيقة . واننا لنشهد انجاز بناء ساحة اكتوبر التي تجاور مبنى السفارة . وقد شيد هذا المبنى قبل فترة وجيزة وفقا لتصميم فرنسي واشترك في البناء الاختصاصيون السوفيت ايضا . وربما يبدو شكل تصميمه مثيرا للجدل ، غير انني اعتقد بانه ينسجم بافضل شكل مع صورة الابنية المحيطة به ويتلاءم مع المنظر الطبيعي هناك . ان حجر الطف الزاهي اللون الذي جلب من ارمينيا واستخدم في تكسية الجدران يكسب المبنى الاصالة .

دع اهالي لينينغراد يزعلون من كلامي ، فانا افضل موسكو لتنوع الاساليب المعمارية فيها ، مما يجعل العاصمة جذابة واقرب الى النفس .

قال ديميتر جوليف سفير جمهورية بلغاريا الشعبية عميد السلك الدبلوماسي : لقد اثار اهتمامي الشديد موضوع الاعمال الجارية طبقا للخطة العامة . ويودي الاشارة الى بناء شارع نوفوكيروفسكي الذي يزينه مجمع البنوك الدولية ، ويعمل في بناء احدها وهو بنك الاستثمار ١٥٠ اختصاصيا بلغاريا ، ويشترك رسامونا في ترميم المباني الاثرية القديمة . ويسرني ان يسهم ابناء بلدي ايضا بقسط في تحويل موسكو الى مدينة شيوعية نموذجية ، وليكن هذا القسط متواضعا .

بدأ السفير البلجيكي رينيه باليس حديثه قائلا : لقد سلمت صباح اليوم وثائق اعتمادي وباشرت اداء مهامي وليست هذه اول مرة ازور فيها موسكو . فقبل بضعة اعوام زرت الاتحاد السوفيتي بمعية الوزير ليو تينديمانس ، وترك اشد الانطباع لدى مشهد الشوارع الخضراء في المدينة وابنائها الذين يلوح على وجوههم البشر والترحيب ..

يهمني طبعا كل ما له علاقة بعاصمة بلادكم الكبيرة . واتوقع ان اتعرف عليها وعلى بلادكم كلها ، وانا انتظر هذا اللقاء بفارغ الصبر .

مارينا اماروفا

سفير الجمهورية الفرنسية كلود ارنو (من اليمين) ، وسفير بلجيكا رينيه باليس وعقيلته ، وسفير جمهورية بلغاريا الشعبية ديميتر جوليف

ليكن العالم اكثر خيرا وكمالا

(بقية المنشور على ص ١١)

– لقد كنا مجمعين على منح الجائزة الذهبية للمخرجين التركمانيين عثمان صابروف ويازغيلدي سيسلوف على فيلمهما «تربية الرجال» . هذا الفيلم الشاعري الذي يتحدث عن انسان صغير يخطو خطواته الاولى نحو عالم الكبار وفاز بالجائزة الفضية كل من الافلام الناطقة بالهنغارية «تابع الصبيه» للمخرج اليوغسلافي زدرافكو فوترا وفيلم «دراسا على ظهره» للمخرج البولوني ستانيسلاف الدريلد ، وكذلك الفيلم الدانماركي المفعم بالروح الانسانية والاحتجاج ضد التربية بعقلية «السوبرمان» (طرزان) للمخرج سيرينا كراغ ياكوبسون و

وفاز فيلم الكرتون الصيني «جرس الغزال» للمخرجين تان تشين ولو تسيان بالجائزة الخاصة .

وكانت هناك لجنة تحكيم من الاطفال التي لم تختلف معها في تقييم الافلام ولكن الاطفال كانوا اكثر صرامة منا لقد قدموا جوائز للافلام الاكثر بطولة والاكثر خيالا ، والاكثر مرحا . هكذا وقد فاز الفيلم الهولندي «الجنيه الصغيره» بجائزتهم كاكثر الافلام مرحا اما الافلام الفيتنامية فقد كانت برايهم الافضل من ناحية التربية الجمالية !!

اولغا مارطينينكو

اخبار الالعاب الصيفية

نهاية غير متوقعة

تعتقد يولانتا دانيليافيتشيوتيه البالغة من العمر ١٨ عاما ، والتي تخرجت من احدى المدارس الثانوية في مدينة كاوناس ، ان اكبر نجاح حققته هو فوزها بلقب بطلة الالعاب الصيفية في كرة المنضدة .

عندما سئل مدربها فيارناس سيريكو عن الميزة الاساسية لتلميذته اجاب على الفور «المثابرة» . وهذا ما اقتنع به مئات المشاهدين اثناء المباراة النهائية التي خاضتها ضد بطلة اوروبا لعدة مرات فارينيه انتوليان من ارمينيا ففي الشوط الخامس ، والحاسم ، كان عدد النقاط ٢٠ مقابل ١٦ نقطة لصالح منافستها التي كانت بحاجة الى ضربة دقيقة واحدة فقط . بيد ان دانيليافيتشيوتيه اتت بالمعجزة اذ حققت ست نقاط متتالية ، وبذلك اصبح عدد النقاط ٢٢ مقابل ٢٠ نقطة ففازت في المباراة بثلاثة اشواط مقابل شوطين .

لقد كانت النتيجة النهائية للمباراة غير متوقعة : ما ان تصافحت اللاعبتان بعد انتهاء اللعب حتى اجهشتا بالبكاء .

وكان اللقاء الاول بين سيريكا ويولانتا قد جرى قبل ١٢ عاما ، عندما كانت قامة بطلة المستقبل لا تكاد ترى خلف المنضدة . ولكنها اخذت تستوعب بسرعة ملحوظة فنون اللعبة . كما ظهرت جلية روحها الكفاحية . ثم فازت هذه التلميذة الليتوانية ببطولة الناشئات . وبعد ذلك فازت مرتين بالميدالية الفضية لبطولة البلاد .

لقد كان الرياضيون الليتوانيون في الخمسينات سباقين في فنون كرة المنضدة السوفيتية . اما الان فقد استلمت عصا التتابع دانيليافيتشيوتيه .

سالت البطلة : ما هو حلمك ؟

فاجابت : دخول كلية التربية البدنية والمشاركة في الالعاب الاولمبية فاخيرا تقرر ادراج رياضتي المفضلة وهي كرة المنضدة التي يزاولها في الاتحاد السوفيتي وحده ما يزيد على ثلاثة ملايين فرد في عداد الالعاب الاولمبية ابتداء من عام ١٩٨٨ .

يوري خروموف

يولانتا دانيليافيتشيوتيه

هذه الصور التقطها مصورنا اندريه كنيازيف اثناء مباريات الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي في المصارعة الحرة والشطرنج والسباحة المتزامنة

تجربة اثارت اهتمام الرئيس

اعرب سوين توفيلت (السويد) رئيس الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياتلون عن ارتياحه التام لزيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفيتي .

وقال : لقد سنحت لي الفرصة بمشاهدة عدد من المباريات الكبيرة على نطاق الاتحاد السوفيتي ، وكل مرة كان يذهلني اتساع نطاقها وحسن تنظيمها

لقد شاهد توفيلت مباريات الالعاب الخماسية ومن ضمنها المباريات التجريبية للفرق ، التي قام الخبراء السوفيت باعداد نظام اجرائها . وقد حظيت المبادرة في اجراء مباريات الفرق على شكل تتابع باعجاب الرئيس .

ولغرض فهم جوهرها تجدر العودة بالذاكرة الى كيفية اجراء مباريات الالعاب الخماسية الحديثة بصورة عامة ففي اليوم الاول تجري العاب الفروسية التي تشمل اجتياز ١٣ حاجزا على ارتفاع ١٢٠ سم مع تحديد الوقت ثم المبارزة بالشيش حتى الوخزة الاولى وفق مبدأ كل واحد يلعب مع الجميع والرماية (٢٠ اطلاقة من المسدس) وسباحة ٣٠٠ مترا ، والركض لمسافة ٤ كيلومترات . ثم يتم جمع نقاط كل واحد من المشاركين الثلاثة في الفريق ويجمع النقاط تكون نتيجة الفريق .

اما الدورة التجريبية فقد جرت فيها الفروسية (٣×٢٠٠ متر مع اجتياز ستة موانع) والسباحة (٣×٢٠٠ متر) والركض (٣×٢٠٠ متر) وفقا للنظام التتابع . وحصل كل فريق بنتيجة الفرعة على رقم ، وتحددت ادوار اعضائه الثلاثة حسب الارقام ايضا . وعندما حل دور الفريق انطلق الرياضي رقم واحد . اما الرياضي رقم ٢ فلا يحق له البدء في السباق قبل ان ينتهي الرياضي رقم واحد . اما الثالث فيبدأ السباق بعد ان ينهيه الثاني وتم تحديد النتيجة بالنسبة للفريق ككل عندما انهى الرياضي الثالث السباق وجرى التنافس بالتتابع حتى في سباقي الرماية والمبارزة . اذ ان اعضاء الفريق الواحد يصوبون نحو الهدف نفسه .

هذا وعلق توفيلت على النظام الجديد بقوله «انه ظريف وله مستقبل» واعرب عن ثقته بان النظام الجديد ، الذي ابتدعه ممثلو الاتحاد السوفيتي هو اكثر متعة ، وسيدخل التطبيق العمل على المستوى الدولي . وقد يدخل برنامج بطولة العالم والالعاب الاولمبية ولكن في البداية سيجري اختبار هذا النظام داخل الاتحادات الوطنية .

فكتور بابكين

وجهة نظر جديرة بالاهتمام

قال ايفان ياريغين كبير مدربي المنتخب السوفيتي في المصارعة الحرة :

– لقد كشفت مباريات المصارعة الحرة عن ازدياد انتشار هذا الضرب من الرياضة في بلادنا وعن ظهور رياضيين موهوبين فيه . وللدلالة على شدة النزالات يمكن الاشارة الى حقيقة كون جميع الفائزين بالدورة السابقة قد فشلوا في تكرار نجاحاتهم باعدا سلمان خاسيميكوف من موسكو الفائز ببطولة العالم في الوزن الثقيل ثلاث مرات . كما لم يفلح خمسة من أبطال الالعاب الاولمبية في الفوز بالميدالية الذهبية .

لقد خاض النزال بصورة رائعة في وزن دون ١٠٠ كغم اصلان خادارتسيف من مدينة ناماتغان الازبيكية ، البالغ من العمر ٢١ عاما ، ومن بين خصومه ايليا ماتيه بطل الالعاب الاولمبية ومحمد محمدوف بطل اوروبا ، ووراش غوركايا بطل اوروبا في العام السابق ومع ذلك فاز هذا اللاعب ، الذي شارك لاول مرة في الالعاب الصيفية في جميع النزالات ، كما وبرز بشكل ساطع بطل اوروبا في وزن دون ٩٠ كغم يوري فاليف من لينينغراد الذي كشف عن رصيد غني في فنون اللعبة ، ومن بين الرياضيين الاجانب الذين جازوا من ٢٢ بلدا اود الاشارة الى المنغولي باتارجافا اوتوشينا في وزن دون ٩٠ كغم . وهو الوحيد الذي فاز بميدالية فضية في دورة الالعاب الصيفية .

اما يوري كيتوف (من الاتحاد السوفيتي) رئيس الاتحاد الدولي للجمباز فقد قال :

– من النتائج الهامة في مباريات الجمباز الفني هي اننا شاهدنا لاول مرة خلال السنتين ، او الثلاث سنوات الاخيرة ، مجموعة من اللاعبات يتمتعن بمستويات متكافئة تقريبا . ولا اريد بهذا التقليل من شان النجاح الذي حققته داليا كوتكايتيه التي بدت بديعة حقا ولكن هنالك مجموعة اقتربت جدا منها ، الان بالذات . ويضمنها فينيرا زاريبوفا ، وغالينا بيلوغلازوفا ، وايرينا ديفينا . فان لم تكن هنالك لاعبة متصدرة وحيدة فذلك امر رائع ومما يترك اطيب الاثر في النفس هو ظهور مجموعة جديدة من اللاعبات الناشئات اللواتي يتقدم مستواهن بسرعة كارينا ليكولايفا واوكسانا بارليت وماريتا لوباتش ، وناتاليا سيراليموفيتش ، فهن يتمتعن بكل الصفات الضرورية لكي ينافسن المتصدرات في القريب العاجل .

وقال هينتس كيمبا (من المانيا الديموقراطية السكرتير العام للاتحاد الدولي لمصارعة الجودو)

– ان دورة الالعاب الصيفية الحالية هي الثالثة بالنسبة لي . وفي كل مرة اقتنع اكثر ان رياضة الجودو تزداد تقدما وانتشارا . ففي مباريات الجودو ضمن برنامج الالعاب الصيفية انعكست بصورة ساطعة الاتجاهات الحديثة لهذا النوع من الرياضة ، وهي تضافر السرعة والقوة والفن . والى جانب دورة الالعاب الصيفية فقد تم تنظيم مباريات اخرى على كاس لجنة الدولة للرياضة في الاتحاد السوفيتي . وقد شارك فيها رياضيو بلجيكا والمانيا الديموقراطية واسبانيا وكوبا ومنغوليا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا ويوغسلافيا بالاضافة الى الرياضيين السوفيت . ومما يدل على المستوى الرفيع لكلتا الدورتين هو فشل عدد من الفائزين بميداليات بطولات اوربا .

لقد اطلع مسؤولو الاتحاد الدولي اثناء ايام الالعاب الصيفية على كيفية الاعداد لبطولة العالم التي ستجرى في موسكو اثناء شهر تشرين الاول–اكتوبر ولا يساورني الشك في ان الذين نظموا بنجاح دورة الالعاب الاولمبية ودورة الالعاب الصيفية سيكونون على ارفع مستوى .

تنبؤات قبيل مباريات الرماة

صرح ستانيسلاف فوزنياك كبير مدربي مجموعة الرماة في منتخب الاتحاد السوفيتي لمراسل جريدتنا ان الرياضيين السوفيت يأملون في الفوز بعدة ميداليات ذهبية في الرمي اثناء بطولة العالم المرتقبة في العاب القوى التي ستجري في هلسنكي اثناء شهر اب – اغسطس .

ان كل من لديه ولو المام بسيط بالاحصائيات الرياضية يدرك ان هنالك اساس لتفاؤل المدرب . فقد حقق اعضاء المنتخب السوفيتي قبل فترة وجيزة ثلاثة ارقام قياسية عالمية . اذ استطاع سيرغي ليتفينوف رمي المطرقة الى مسافة ٨٤ مترا و١٤ سم . واستطاع يوري دومتشيف رمي القرص الى مسافة ٧١ مترا و٨٦ سم . بينما استطاعت غالينا سافينكوفا رمي القرص الى مسافة ٧٣ مترا و٢٦ سنتمترا .

واضاف فوزنياك قائلا : ان امالنا تنصب بالدرجة الاولى على رماة المطرقة فليتفينوف صاحب الرقم القياسي العالمي السابق اكتسب ثقة كبيرة بقواه اثناء الصيف الحالي . وخير دليل على ذلك هو النتيجة التي حققها في شهر ايار–مايو البالغة ٨٣ مترا وعشرة سنتمترات وهي ثاني نتيجة في العالم . وما يزال يوري سيديخ بطل الالعاب الاولمبية لمرتين بعيدا عن الانوار . فقد شغل سيديخ المرتبة الرابعة في الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي ولكن صحته كانت معتلة انذاك ، وقد تماثل للشفاء تماما الان . اما ايغور نيكولين الذي كان في عداد الناشئين حتى فترة وجيزة فلا يبدو وجلا بين الابطال المعروفين . وهو على اتم الاستعداد لمنافستهم .

وهنالك لاعبتان في رمي القرص تحملان اسم غالينا هما سافينكوفا ومورافشوفا بطلة الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي . وهما على استعداد لتحدي لاعبات المانيا الديمقراطية . واعتقد بانه ينبغي رمي القرص الى مسافة تزيد على السبعين مترا للفوز في هلسنكي .

وهنالك انجاز كبير في رمي الرمح تحقق اثناء الصيف الحالي . فقد سجل الرياضي الامريكي توم بترانوف رقما قياسيا عالميا جديدا بلغ ٩٩ مترا و٧٢ سم . اما ديتليف ميخيل من المانيا الديمقراطية فقد كرر الرقم القياسي الاوروبي البالغ ٩٦ مترا و٨ سنتمترات . وسبق ان رمى الرمح الى مسافة تزيد على تسعين مترا كل من هينو بووستيه ، وداينيس كولا من الاتحاد السوفيتي . ويستبعد الخبراء بان يستطيع بطل العالم الجديد في هلسنكي رمي الرمح الى مسافة تزيد على الرقم القياسي العالمي الحالي ويبدو ان التنافس سيجري في حدود ٩٠–٩٣ مترا .

ان مدربي المنتخب السوفيتي يأملون بان يفوز باحدى الميداليات في رمي الثقل كل من يانيس بوياروس بين الرجال ، وناتاليا ليسوفسكايا ولولو اباشيدزه بين النساء .

اما بخصوص رمي القرص بين الرجال فان قابليات الرياضيين السوفيت ليست مستقرة على الرغم من تسجيل رقم قياسي عالمي جديد .

تاتيانا كوزلوفا